





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

محمد لا اله الا الله الذي جعل اهل الحديث اهل الجنة صلى الله عليه وسلم خالصة من دون الناس في  
 اعين البصائر بل محبة الدين محبوبوا انفسه القدسية طول الأناة وان لم يحبوا انفسه الكسبية  
 كحبه الرجماء قياهم من كرام اخلاصهم لله بخالصه ذكر الدار واصطفاهم لغيره لا دينه وحفظ شريعته  
 وتحمل علومه بعباده الخيرات وناهيك بها من علياء ومصليا ومسلما على سيدنا ومولانا محمد المبعوث بهزيلة اصطفا  
 الى الاممة الائمة العربية الناهض باعباء الرسالة والدر في الشراء والضراء العينية بايات كتابه مصداق  
 الفصحاء والمفحم بينات خطابه بواقع البلغاء غاية الانحرام والاعمال الراقي ليلة الاسراء فوق السماء رقي ما  
 رقيته الانبياء فأكرم به من سماء ما طاولتها سماء وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين السعداء سلالة  
 معشر الخنفاء الكبراء وقدوة اهل التقوى والمغفرة بغير مرأ الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم  
 تطهيرا نيا للفرج والباء واعلى اصحابه سحابة حمى السنة النبوية البازغة الغراء وكما طلبة الملل الحنيفية  
 السحابة السهلة البيضاء واتباعهم من اهل الحديث وحجة العلم ونقل الرواية ورواية الداية جبراهم  
 الله احسن الجزاء ما حقه قطر لوطفاء على الرياض الغناء **وبعد** فلما آمن الله تعالى على ولده  
 محمد واليشنا بتحصيل الكتب الستة في الحديث وقراءتها واحسن اليه وله العرو البقا بتكميل تلك الصحف  
 العلية وروايتها انبعثت داعية الشوق منه الى العثور على تاليف مفرد في هذا الباب مشتمل على  
 ما لا بد من تعلمه لطالب السنة والكتاب فلم احظ بمؤلف فيه خبرا او لم اجد له في الرسائل التذلة  
 اثر او ان كان ذلك في الكتاب مسطورا وفي مضاميف طبقات القرن المذكور فخطرت ببال





اصنعوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وهل يستوى الذين يعلمون الذين لا يعلمون شهد الله ان لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب بما كنتم تدرسون وقيل رب زدني علما وما يعقلها الا العالمون وان في ذلك لآيات للعالمين وانما يخشى الله من عباده العلماء **وعن** ابي الدرداء قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضى لطالب العلم وان العالم يستغفر له من في السموات ومن في الارض الحيين في جوف السماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ان العلماء ورثة الانبياء والانبيا لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظوة ابي ارحم الراحمين **وعن** الترمذي وابوداود وابن ماجه والدارمي والبيهقي وابن حبان والحاكم وصححه واهل طرق عديدة والفاظ كثيرة **وعن** عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قليل العلم خير من كثير العبادة اخرجه الطبراني في الاوسط **وعن** ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالعلم والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال للعلم تقف حتى تشفع للناس رواه الاصفهاني **وعن** ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة اذا قعد على كرسية لفصل عباده اني لم اجعل علمي وحليتي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم ولا اباي رواه الطبراني **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء اجله وهو يطلب العلم لقي الله تعالى ولم يكن بينه وبين النبيين الا درجة النبوة اخرجه الطبراني في الاوسط **وعن** ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحيت ليصلوا على معلم الناس الخير رواه الترمذي وخرجه الدارمي عن مكحول عن **عنه** معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلمه الله خشية وطلبه عبادة ومناكرته تشبه والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذل له لاهله قربة لانه معلم الحلال والحرام ومنازل اهل الجنة وهكذا ليس في الوحشة والصاحبة الغربة والعشرت في الخلوة والادليل على السراعة والضراعة والسلام على الاعلاء والزينة عند الاخلاء يرفع الله به اقواما فيجاءهم في الخير قادة واجمة يقتفوا آثارهم ويقتدى بفعالهم وينتهى الى رايهم رغيب ملائكة في خلعتهم وبأجنحتهم تقسمهم يستغفر لهم كل طيب ويكسب وحيث ان البحر وهو ماء وسباع البر والغامة لان العلم حيوة القلوب من الجهل ومصابيح الابصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل الانبياء والدرجات العلى في الدنيا والاخرة والتفكر فيه يعدل الصيام ومدارسته تعدل القيام به توصل الى رجا م وبه يعرف الحلال والحرام وهو امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء **ورواه** ابن عبد البر في كتاب جامع بيان العلم باسناده وقال حديث حسن جدا وفي اسناده ضعف وروى ايضا من طرق شتى موقفا على معاذ وقد يقال



الموقوف في مثل هذا كما لم يوقف لأن مثله لا يقال بالرأى قال النووي الاشتغال بالعلم فضل تام وموافق  
 واجل الطاعات واهم انواع الخير واكد العبادات اولى ما انفقت فيه نفائس الاوقات وشر ذوات الله  
 والتكليف فيه اصحاب النفس الزاكيات وبأدراك الاهتمام به المسارعون الى الخيرات وسابق الى الخيرية  
 مستبقو المكرمات وقد تظاهروا على ما ذكرته جل من الايات الكريمة الاحاديث الصحيحة المشهورة  
 واقاويل السلف النيرات ولا ضرورة الى ذكرها لكونها من الواضحات المجليات انتهى قال ابن الجوزي في صيد الخاطر  
 ليس في الوجود شيء اشرف من العلم كيف لا وهو الدليل فاذا اعد وقوع الضلال انتهى وقال المشافعي من شرف العلم  
 ان كل من نسب اليه ولو في شيء حقير فوسم ومن خص عنه سحره وقال لا خف كل عز لم يوجده بعلم فالى ذل  
 مصيرة قيل سادات الخلق ثلاثة الملائكة والانبياء والسلاطين وكلهم خضعوا للعلم من الملائكة  
 بالحق لا دم لفضل علماء واما الانبياء فخير ريث موسى وخضر واما السلاطين فقصة يحيى يوسف فلما كلمه  
 قال انك اليه لدينك ما بين ويقل العلم دواء القلوب وشفاء الذنوب نعم كالحارس في الفارس نظم  
 تعلم فليس السرى له عالما وليس نحو علم كمن هو جاهل وان كبر الفقيه لا علم عنده  
 صغير اذا التفت عليه الى اقل وهو قوت الارواح والقلوب روضة المحب والمحبوب به يفضل  
 الذوق الروحاني على الجسماني من عالم الميثاق وليس يدرك ذلك الا من تضلع او ذاق شعور  
 لا يعرف لشوق الا من يكابد ولا الصاباة الا من يداينها ولكن على كل خير مانع وعلى العلم  
 موانع منها الوشوق بالمستقبل وبالذكا وبالاتقال من علم الى علم قبل ان يحصل منه قدر يعتد به ومن  
 كتاب الى كتاب قبل حقه ومنها طلب المال والنجاة والركون الى اللذات البهيمية وضيق الحال عند المعونة  
 على الاشتغال اقبال الدنيا وتقليد اعمال كثرة التأليف في العلوم وكثرة الاختصارات فانها كلها عائقة لكل منها تفصيل ذكر في محله  
**فائدة** اعلم ان شرف شيء اما لذاته او لغيره والعلم حائز للشرفين جميعا لانه لذتي في نفسه فيطلب  
 لذاته ولذتي لغيره فيطلب لاجله اما الاول فلا يخفى على اهله انه لا لذة فوقها الا لذة روحانية وهي  
 اللذة المحضة واما اللذة الجسمانية فهي دفع الالم في الحقيقة كما ان اللذة الاكل دفع الجوع ولذة الجماع  
 دفع الحر لا مثله بخلاف اللذة الروحانية فانها لذات وشه من اللذات الجسمانية ولذا كان الامام ابو حنيفة  
 يقول لو يعلم السلوك ما نحن فيه من لذة العلم كاربونا عليه بالسيوف وقال الفقيه الرياني محمد بن حسن الشيباني  
 عندما ما انحلت له مشكلات العلوم اين ابتداء السلوك من هذه اللذة سيما اذا كانت لفكرة في حقائق السلوك  
 واسرار الالهوت ومن لذاته التابعة لغيره انه لا يقبل العزل والنصب مع دوامه لا حراجه فيه لاحد لا المعلوم  
 متسعة عزيزة بكثرة التركاء والصناعات متكاملة متزايدة بتلاحق الافكار والآراء ومع هذا ترى احدا من  
 الولاة الجاهل لا يمتحن ان يكون عظم كره اهل العلم لان السوانع البهيمية تمنع عن نيته واما اللذات المحسوسة  
 لغيره اما في الاخرى فلكونه وسيلة الى اعظم اللذات الاخرى وسعادة الابدانية واما في الدنيا فالعز والوقا

الحكم على السلوك والحكام ولزوم الاحترام في الطباع فانك ترى اعدباء للترك واجلاف العرب والاندلس  
يرحمهم يصادفون طبائعهم محبولة على التوقير لشيوخهم وعلمائهم لا خصاصهم يميزهم بغير علم مستفاد من الخبرة بالهجرة  
تجربهم ما توفى الانسان بطبعها شعورها بتميزه لا انسان بكل جوارحه ولا جوارحه اختارها تفرج بجزيرة وان كانت فوقها اصفا  
قوة الانسان ثم السعادة مضمرة في قسمين جالب للمنافع ورفع المضار وكل منهما دينوي وديني فالقسم الاول رتبة  
الاول ما يجلب بالعلم من المنافع الدنيوية وهو خفي وخلق الثاني ما يجلب من المنافع الدنيوية وهو جلي ودون  
وجاهي ثم ما يجلبه العلم من المواجهات والرتبة وهي اما عند الله سبحانه وتعالى واما عند الملأ الاعلى  
واما عند الملأ الاسفل الثالث ما ينفع بالعلم من المضار الدنيوية وهو عامان فعل النواهي وترك الاوامر الرابع  
ما ينفع به من المضار الدنيوية وهو ايضا نوعان الاول نفع المصالح والمقاصد جلب العاجل والمفاسد الثاني مضرة احتلاب  
المفاسد بفضل القانون الشريعي اعاصهم من كل ضلال وفي الحديث السابق المروي من معاني جليل اشار الى كل من هذه الاشياء  
فائدة اخرى لا شيء من العلم من حيث هو علم يضار ولا شيء من الجهل من حيث هو جهل ينفع لان كل  
علم منفعه اما في امر المعاد او المعاش او الكمال الانساني واما ما يتوهم في بعض العلوم انه ضار او غير نافع لعدم  
اعتبار الشروط التي تجب مراعاتها في العلم والعلماء فان لكل علم حلا لا يتجاوزها نفس الوجوه المخطئة ان يظن  
بالعلم فوق غايته كما يظن بالطب انه يبرئ من جميع الامراض وليس كذلك فان منها ما لا يبرئ بالمعالجة ومنها  
ان يظن بالعلم فوق مرتبة في اشرف كما يظن بالفقه انه اشرف العلوم على الاطلاق وليس كذلك فان علم  
التوحيد والكتاب السنة اشرف منه قطعاً ومنها ان يقصد بالعلم غير غايته كمن يعلم علماً للمال او الجاه  
فالعلوم ليس الغرض منها الاكتساب بل الاطلاع على الحقائق وقذفه لاخلاق على انه من تعلم علماً للاحتراز  
لوريات عالمه افا جاء شبيهه بالعلماء ولقد كوشف علماء ما وراء النهر فهدوا ونطقوا به لما بلغهم بناء المذاهب  
بفضل اقاموا ما اتهم العلم وقالوا كان يشتغل به ارباب الهمم العلية والافنس الزكية الذين يقصدون العلم لشرفه  
والكمال به فيأتون علماء ينتفع بهم ويعلمهم واذا صار عليه اجرة تدان اليه الا كخشاء وارباب الكسل فيكون  
سبباً لا نفعاً ومنها ان يمتنع العلم بابتذال الله الى غير اهله كما اتفق في علم الطب فانه كان في الزمن القديم  
حكمة مذكورة عن النبوة فصار لها نالها تعاطاها اليهود بل زال العلم بهم وما احسب قول افلاطون ان الفضيلة  
تستحيل في النفس لروية زديلة كما يستحيل الغذاء الصالح في بدن السقيم الى الفساد ومنها ان يكون العلم عزيز  
السؤال رفيع المرقى قلما يتحصل غايته ويتعاطاه من ليس من اهله لينال من تمويهه غرضاً كما اتفق في علوم  
الكيمياء والسيميا والنفس والطسمات والعجب ممن يقبل دعوى من يدعي علماً من هذه العلوم فان اللفظ قاضيه  
بأنه من مطلع على دابة من اسرار هذه العلوم فيكتمها عن والده وولده ومنها ما هو جاهل متعالجه اياه فان  
من جعل شيئاً ذكره وعاداه كما قيل المرء عدو لما جملته وقال تعالى وكذبوا بالمرء يطول به علماً او ذم جاهل متعالج  
لا تمس به علم اهله بسبب من لا سبب لعل المراد من منع الاثمة عن تعليم بعض العلوم وتعلمها تخليص صاحب العقول









عليه وسلم واضع العلم عند غير اهله كمقلداً لغيره والجهل والوهم والارباب من حاجة الى يحدث من  
لا يفهمه او من يريد منه عرضاً دينياً او من لا يتعلمه الله تعالى كذا في المرواة **فائدة اخرى** كانت له  
في صدر الاسلام لاقتني شي من العلوم لا بلغتها ومعرفة احكام شريعته لم يصناعة الطب فانها كانت موجبة  
عند افراد منهم الحاجة الناس طرأ اليها وذلك منهم صونا لقواعد الاسلام وعقائد اهله عن تطرق  
لخلل من علومه الا وائل قبل الرسوخ والاحكام حتى يروى انهم حرقوا ما وجدوا من الكتب في ققحات البلاد  
وقد ورد في النهي عن النظر في التورية والابحار لاختلاف الكلمة واجتماعها على الاخذ والعمل بكتاب الله وسنة  
رسوله صلى الله عليه وسلم واستمر ذلك الى اخر عصر التابعين ثم حدث اختلاف الاراء وانتشار المذاهب  
قال الاموي التدين والتخصيص وكان الصحابة والتابعون لهم باحسان لخصوص عقيدتهم ببركة صحبة النبي  
صلى الله عليه وسلم وقربهم اليه ولقلة الاختلاف في الوقائع وتمكنهم من المراجعة الى الثقات مستغنين  
عن تدوين علم الشرائع والاحكام حتى ان بعضهم لم يكتبوا كتاب العلم كابن عباس رضي الله عنه لكن لما انتشر العلم  
واتسعت الامصار وتفرقت الصحابة في الاقطار وحدت الفتن واختلاف الاراء وكثرت الفتاوى والرجوع  
الى الكبراء اخذوا في تدوين الحديث والفقهاء وعلوم القرآن واشتغلوا بالنظر والاستدلال والاجتهاد  
والاستنباط وتمهيد القواعد والاصول وترتيب الابواب والفصول وتكثير المسائل بادائها وابتداء  
باجوبتها وتعيين الاوضاع والاصطلاحات تبين المذاهب الاختلافات وكان ذلك مصيبة عظيمة  
وفكرة في الصواب مستقيمة فزاد ذلك مستقبيل واجبا القضية الايجاب المذكور في القول المأثور العلم  
صيدا للكتابة قيد وما كتب فزوم ما لم يكتب **فائدة اخرى** اول من صنف في الاسلام الافهم  
عبد الملك بن عبد العزيز بن جرير البصري المتوفى سنة خمس وخمسين ومائة وقيل ابو النصر سعيد بن  
ابي عمرو المتوفى سنة ست وخمسين ومائة فذكرهما المخطيب البغدادي وقيل ببيع بن صليح المتوفى سنة  
ستين ومائة قاله ابو محمد الرازي ثم صنف سفيان بن عيينة ومالك بن انس بالمدينة المنورة  
وعبد الله بن وهب بمصر ومعمر بن عبد الرزاق باليمن وسفيان الثوري ومحمد بن فضيل بن غزوان بالكوفة وحماد  
بن سلمة وروجر بن عباد بالبصرة وهشيم بن اسطو وعبد الله بن مبارك بن الحسن وكان مطهر نظرهم بالتدوين  
ضبط معارف القرآن والحديث ومعانيهم اشهد ونوافيهم هو كما لو سيلة اليهم ولما اتسع ملك الملاة الاسلامية  
ودرس علومه والدين بنو ثاوتها صاير وعلومهم الشرعية صناعة بعد ان كانت نقلا فحدثت في السجلات  
وتشوقوا الى علومهم فنقلوها بالترجمة الى علومهم وبقيت تلك الكتب الدفائر التي بلغتها جملة العجمية نسيا نسيا  
واصبحت العلوم كلها بلغة العرب واحتاج القاصم الى معرفة الدلالات اللفظية والمخاطبة في لسانهم  
دون ما سواه من اللسان لدروسها وذهاب لغايتها ها واول من عني بعلومه الا وائل الخليفة الثالث ابو جعفر  
المنصور لما افضت الخلافة الى الساجع عبد الله المأمون بن الرشيد تهر ما بدله جلا فاقبل على طلب العلم

[illegible]



مواضعه واستخراجها من معانها فداخل ملوك الروم وسائرهم وصدقة ما لديهم من كتب الفلاسفة فيقتولوا اليه  
منها بما حضرهم من كتب الحكماء واحضر لها همة المتوجين فترجموا له على غاية ما أمكن ففقت له سوق العلم  
وقامت دولة الحكمة في عصره **فائدة أخرى** ومن الناس من ينكر للتصنيف في هذا الزمان مطلقاً  
ولا وجه لا تكاد من أهله وإنما يحمله عليه التناقض المحذور بين أهل الأعصار والله ذو القائل ونظمه

أنظم قل من لا يرى المعاصري شيئاً | ويرى للأوائل التقديماً | إن ذلك القديس كان حديثاً

وسيلقى هذا الحديث قد يسمي | كيف وتناجح الأفكار لا تنفق عند حديث تصرفات الانظار لا تنتهي إلى

غاية بل لكل عالم ومتعلم منها حظ يحترق في وقته المقدس له وليس لأحد أن يراحمه فيه لأن العالم المعنوي  
واسع كل العلم الآخر والفيض الإلهي ليس له انقطاع ولا آخر والعلوم منزهة عن الأهلية وموهاب صمدانية في غير متبدل  
يذكر بعض المتأخرين ما لو يذكر كثير من المتقدمين قال صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل المطر لا يترك  
أولها خير أم آخره رواه البغوي في المصابيح عن النبي وقال امتي أمة مباركة لا يردى أولها خيراً وآخرها  
وقال ابن عبد البر في العقد أني لايت آخر كل طبقة واضع كل حكمة ومؤلف كل أدب اهذب لفظاً واسهل  
واحكم مذاهب أو فخر طريقة من الأول لأنه ناقص متعقب الأول بأدى متقدم انتهى قال الشاعر **نظم**

وإن أن كنت الأخير زمانه | لايت بما لم تستطعه الأوائل | ولا تحرق في هذا قرب حديث

تقدم على قديم وسبق وإن تأخر فالرجال معادن ولكل زمان محاسن والنحو طر موارد لا تنزح والأفكار مقلد  
لا تطف ولا تفهم مراد لا تتناهى صورها والعقول سخايب لا ينفد مطربها والمعالي غير متناهية والفضائل غير متوالية  
والملاهي وولد والفضل في كل حين مشهود وإن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء **فائدة أخرى** حملوا  
في الإسلام أكثرهم العجم لك من الغريب لو اقم لاب علماء المللة الإسلامية في العاوط الشرعية والعقلية أكثرهم  
العجم لأن في القليل المنادى وإن كان منهط العربي في نسبته فهو عجمي في لغته والسبب في ذلك أن الملة في أولها لم يكن فيها  
علم ولا صناعة لتقفن أحوال البداوة وإنما أحكام الشريعة كان الرجال ينقلونها في صدقهم وقد عرفوا ما أخذوا  
من الكتاب والسنة بما تلقوا من صاحب الشريعة وأصحابه والنقود يومئذ عرب لم يعرفوا أمر التعليم والتدريس ولا عظم  
المية حاجة إلى آخر عصر التابعين وكانوا يسمون المختصين بمثل ذلك ونقله القراء فهم قرأوا كتاب الله سبحانه وتعالى  
والسنة الماثورة التي هي في غالب موارد تفسيره وشرحه فلما بعد النقل من لدان دولة الرشيد أحيط إلى وضع  
التفسير القرآنية وتقييد الحديث مخافة ضياعه ثم احتجج إلى معرفة الأسانيد وتعديل الرواة ثم كثرت استخراج  
أحكام الواقعات من الكتاب والسنة وفسد مع ذلك اللسان فاحتجج إلى وضع القوانين الخيرية وصارت العلوم الشرعية  
كلها ملكات في الاستنباط والتفسير والقياس واحتاجت إلى علوم أخرى هي وسائل لها كقوانين العربية  
وقوانين الاستنباط والقياس والذبح عن العقائد بأدلة فصارت هذه العلوم كلها محتاجة إلى التعليم  
فأنجزت جملة الصنائع ليعلم بها الناس عنها فصارت العلوم لذلك حضرية واحضرهم العجم ومن في معناهم لأن

أهل الحاضرة تبع لهم في الحضارة وأحوالها من الصنائع وأحرف الألفاظ فقوم على ذلك الحضارة الراشحة فيهم  
 منذ دولة الفرس فكان صاحب صناعة الخوص يسوي به والفارسي والزاجير كلهم يحج في غنائمهم كسبوا للفسان  
 العربي بمخاطبة العرب صيرة قواين لمن بعدهم وكان ذلك حملة الحديث وحفاظه أكثرهم يحجهم ويستجيبون  
 باللغة وكان علماء أصول الفقه كلهم محجاً وكذلك حملة أهل الكلام وأكثر المفسرين ولم يقيم بحفظ العلم  
 وتداوله إلا أعلامهم ما العرب الذين أدركوا هذه الحضارة وخرجوا إليها عن البداوة فشق عليهم الرياسة  
 في الدولة العباسية وما دفعوا إليه من القيام بالمسالك عن القيام بالعلم مع ما يلحقهم من الأنفة عن اتحال العلم  
 لكونه من جملة الصنائع والرؤساء يستنكفون عن الصنائع وأما العلوم العقلية فلم تظهر في السالة إلا بعد اثنين  
 حملة العلم ومؤلفوه واستقر العلم كله صناعة فاختصت بالعلم وتركها العرب لم يحملها إلا المستعربون من الأمم  
**فائدة أخرى** العلوم الشرعية كثيرة وهي علم التفسير وعلم القراءة وعلم الحديث وعلم الفقه وعلم الكلام  
 وعلم العقائد وغيرها وفروع هذه العلوم وأفضلها تبة وأكملها شرافة وأعظمها نفعاً علم الحديث  
 والمقرآن والنظر فيهما لا بد أن يتقدم به العلوم العربية لأنه متوقف عليها وهي علم اللغة والنحو البيان فنحو ذلك  
 وهذه العلوم الثقيلة كلها مختصة بالسالة الإسلامية وإن كانت كل ملة لا بد فيها من مثل ذلك فهي  
 مشاركة لها من حيث أنها علوم الشريعة وأما على الخصوص فسبأينة بجميع السلال لأنها ناسخة لها وكل ما بها  
 من علوم السلال ثم جردة والنظر فيها محظوظ وإن كان في الكتب المنزلة غير القرآن كما ورد المهي عن النظر في التوراة  
 والإنجيل ثم إن هذه العلوم الشرعية قد انقضت سواها في هذه السالة بسالهم زيد فيه وانتهت فيها  
 مدارك الناظرين إلى الغاية التي لا فوقها وحدثت الاضطرابات ورتبت الفتن وكان كل من رجال يرجع إليهم  
 في دواصع يستفاد منهم التعليم واخص الشرق من ذلك والمغرب بأهول شراً ومنها كتب العلم كثيرة باختلاف اغراض  
 المصنفين في الوضع والتأليف وقد دون اسماء نذرينا لهم صاحب كشف الظنون على وجه الاستقصا وعمرى أنه أجد  
 من تفريق العصا **فائدة أخرى** المؤلفون المعتبرة تصانيفهم فرقان الأول من له في العلم ملكة تامة ورواية  
 كاملة وتجارب ثيقة وحسن صائب فهم ثاقب فتصانيفهم عن قولا تبصرة ونفاذ فكر وسداد رأي وهؤلاء حسنا  
 إلى الناس كما حسن الله تعالى إليهم وهذا لا يستغنى عنه أحد الثاني من له ذهن ثاقب وعبارة طلاقة طالع الكتب  
 فاستقرهم دررها وما من الصحف فأحسن نظمها وهذا ينتفع به المبتدئ والمتوسط ومنهم من جمع وصنف للاستفاد  
 لا الفائدة فلا يحجر عليه بل يرغب إليه إذا تاهل فان العلماء قالوا ينبغي للطالب أن يشتغل بالتحريج والتصنيف فيألفهم  
 منه إذا احتاج الناس إليه بتوضيح عبارته كي يكسبه جميل الذكرو تخليده إلى آخر الدهر والتعقب على الكتب يهمل بالنسبة  
 إلى تأليفها ووضوحها وزصيفها كما يشاهد في الابنية العظيمة والهيكل المقدية حيث يعترض على يائنها من عكر  
 في فيه عن القوامي والنزج بحيث لا يقدر على وضع حجر على حجر وقد كتب القاضي الفاضل عبد الرحيم البيسا في إلى  
 الهام لا يصحها في معتدرا عن كلام استدركه عليه أنه وقع لي شيء وما أدري أوقع لك أم لا وما أنا أخبرك به وذلك

اني رايت انه لا يكتب انسان كتابا في يومه الا قال في غده لو غير هذا لكان احسن من زيد هذا لكان ليحسن وتكون هذا لكان افضل ولو ترك هذا لكان اجمل وهذا من اعظم العبر وهو ليل على استيلاء النقص على جملة البشر وهذه الفوائد قد التقطتها من مقدمة كتاب كشف الظنون وغيره من كتب الفنون والكتابات قليلة المناسبة

بفتح الرسالة ووضع هذا العقائد العظيم	خرجت من شئ الى غير	كذلك الفاضل ذب
يكتب هذا الشئ من اودا	لعله في قلبه يسر	فائدة اخرى اخذ الناس

اليوم يزهدون في العلم يتنفرون منه ويشتمون عنه يتزاحم الفتن تارة وحجم الشغل اخرى وبقلية الرغبات فيه وكثرة الخوض فيما لا يعنيه الى ان كل يوم ترفع جملة وكذا شأن سائر الصنائع والادب فانه يتبدى فليلا قليلا ولا يزال يئس حتى يصل الى غاية هي منتها ثم يعود الى التقصير فيقول هو الى الغيبة في هذا الشأن بشعر

ثم انقضت تلك السنون اهلها	فكافها وكافهم احلام	والحق ان اعظم الاسباب في رواج
---------------------------	---------------------	-------------------------------

العلم وكساده هو غيبة السلوك في كل عصر وعدم رضيتهم فان الله وان الله راجعون سببه على ذهاب علم الدين والاسلام من الحديث والتفسير للذين عليهم املا العقائد والاحكام وقد مال الى العصر عن شاكله لافضل وانخدعوا بل امع السراب اقتنعوا من العلوم بالقشر عن اللباب قال الغزالي اداة الطريق هم العلماء الذين هم ورثة الانبياء وقد شغلهم الزمان ولم يبق الا المترسقي وقد استغنى عن اكثرهم الشيطان واستغفوا هم الطغيان واصبح كل واحد منهم يعاجل حظه مشغوف فصار يرى المعروف منكرا والمذكور معروفا حتى ظل علم الدين منذر ساو مناد الهدى في اقطار الارض منطمسا ولقد خيلوا الى الخلق ان العلم الا فتوى حكومة تستعين به القضاة على فصل الخصام عند قمارش الطغاة واصل يتدبر به طالب المباحاة الى العتبات والافحام وبعث من خرف يتوسل به الواعظ الى استدراج العوام اذ هو روماسوى هذه الثلاثة مصيدة للجهل وشككة للحظ فاما علم طريق الاخرة وما درج عليه السلف الصالح مما سماه الله سبحانه في كتابه فقهيا وحكمة وعلماء وضياء وفوق اوهداية ورشدا فقد اصبح من بين الخلق مطويا وصار رئيسا منسيا ولعمري انه لا سبب لاحرار على النكبات الا الله الذي علم الحزم الغفير بل شمل الجاهل من القصور عن ملاحظة ذروة هذا الامر والحاصل بان الامراء والخطيب جدد والاخرة مقبلة والدنيا مدبرة والاجل قريب والسفر بعيد والزاد طفيف والخطر عظيم والطريق سدا يسوق الخالص لوجه الله من العلم والعمل عند المتأخذ البصير ردد وسلوك طريق الاخرة مع كثرة الغوائل من غير دليل ولا رفيق متعب ومكان انتهى ولقد انصفت الذمى في قوله وما او توامن العلم الا قليلا واما اليوم فما بقي من هذه العلوم القليلة ايضا الا القليل في اناس قليل وما اقل من يعمل منهم بذلك القليل فحسبنا الله نعم الوكيل انتهى وقد روي عن نبي ادين بسبب انه قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقال ذا عبد الله وان ذهاب العلم قلت يا رسول الله وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقره ابناؤنا ويقره ابناؤنا هم الى يوم القيمة فقال يكلنك امرك زياد ان كنت لا راك من افقه رسل بالسنة اذ ليس هذا اليهود والمنفهارى يقرعون



التوراة ولا ينجيل ولا يعملون بشئ مما فيها ساروا واحداً وابن ماجة وروى الترمذي نحوه وكذا الدارمي عن  
ابن ابي عمير وعنه على كرم الله وجهه في البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان ياتي على الناس  
زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى علماء وهم شر من  
ادهم السماء من عندهم تخرج الغثّة وفيهم نعوذ برؤاه البهيقي في شعب الايمان فيا السلبين المران للذين امنوا

يا اسف من منارات حقهم	ان تحشروا قلوبهم لذكرا الله وما انزل من الحق الم يان نظم	
والخيار والدين والسكون	والمدن والوزن والرواسي	هم لمصابيحوا المحصى
بعد هم العيش ليس يصفوا	حتى توفتهم المنون	لم تغير لنا الليالي
وكل ماء لنا عيون	في كل جمر لنا قلوب	كيف وقد جفت العيون

**الفصل الثاني في شرف علم الحديث وفضيلة المحدثين** اعلم ان انفع العلوم الشرعية  
ومفاتيحها ومشاكلها ادلة السمعية ومصباحها وعمدة المناهج اليقينية ولا سيما ومبني شرائع الاسلام  
واساسها ومستند الروايات الفقهية كلها وما خذل الفنون الدينية كلها واجلها واسوة جملة الاحكام واسماها  
وقاعدة جميع العقائد واسطقسها وسماء العبادات وقطب مدارها ومركز المعاملات ومحط حارها وقارها  
هو علم الحديث الشريف الذي تعرف به جوامع الكلم وتنقيح منه ينابيع الحكم وتذرع عليه رجلي الشرع بالاسر  
ملاك كل فني هو سر ولولا ذلك لقال من شاء ما شاء وخبط الناس خبط عشواء ودركوا متن عمياء فظنوا بمن جرد  
فيه وحصل منه على تنقيه يملك من العلوم النواصي ويقرب من اطرافها الجبيلات لقاصه ومن لم يرضع من دجلة  
وايشعر في بحيرة ولم يقطف من زهرة شمس تعرض للكلام في المسائل والاحكام فقد جاز في الحكم وقال على الله  
تعالى ما لم يعلم كيف وهو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والرسول اشرف الخلق كله اجمعين قد لا وفي  
جوامع الكلم وسواطع الحكم من عند رب العلمين فكلامه اشرف الكلم وافضلها واجمل الحكم واكملها كما قيل  
كلام الملوك ملك الكلام وهو تلك تلو كلام الله العلامة وثاني ادلة الاحكام فان علوم القرآن وعقائد الاسلام  
باسرها واحكام الشريعة المظهرة بتمامها وقواعد الطريقة الحقة بخلافها وكذا الكشفيات العقلية  
بنقيدها وقطبيها تنوقف على ما نه صلى الله عليه وسلم فانها ما لم تنزل بهذا القسط اسلستقيم لم تنظر  
على ذلك الاميار الفقيه لا تقدر عليها ولا تصار اليها فهذا العلم للنصوص والبناء المخصوص بمنزلة الصراف  
لجواهر العلوم عقليها ونقليها كالنقاد لنقح كل فنون اصليها وفروعها من وجوه التفسير والفقه في النصوص  
الاحكام وما خذل عقائد الاسلام وطرق السالك الى الله سبحانه وتعالى ذي الجلال والاكرام فما كان منها  
كامل العيان في نقد هذا الصراف فهو الحرفي بالترويح والاشتهار وما كان زيفاً غير جيد عند ذلك النقاش هو  
القسم بالرد والطرد والاكتاف لكل قول يصدقه خبر الرسول فهو الاصل للقبول وكل ما لا يسا علة الحديث  
والقرآن فذلك في الحقيقة سفسطة بلا برهان فهي مصابيح الدجى ومعالج الهدى وبمنزلة البدر المنير من



في صحيحه من حديث زيد بن ثابت وكذا روى من حديث معاذ بن جبل ونعمان بن بشير وجابر بن طعمم أبي الدرداء  
وابن قمر صافه وغيرهم من الصحابة وبعض سائديهم صحيح كما قال السنذري وعمل بن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خلفائي قلنا يا رسول الله ومن خلفاءك قال الذين يرون احاديثه ويعلمونها الناس اه  
الطبراني في الاوسط لا ريب ان اداء السنن الى المسلمين ينصحهم لهم من وظائف الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم  
اجمعين فمن قام بهذا كان خليفة لمن يبلغ عنه وكما لا يليق بالانبياء ان يملوا اعدائهم ولا ينصحهم كذلك لا يحسن  
لطالب الحديث وناقل السنن ان ينصحهم اعداءه وبينهم اعداءه فلهذا فعله العالم بالاستدانة ان يجعل اكبرهم شرف الحديث فعد  
اهل الحديث صلى الله عليه وسلم بالتبليغ عنه حيث قال بلغوا عني ولو اية الحديث رواه البخاري قال المظهرى اى بلغوا اعداء  
وكو كانت قليلة وقال امام الامامة مالك بن بلقي ان العلماء يستلون عن تبليغهم العلم كما يستل الانبياء عليهم السلام  
وقال سفيان الثوري لا اعلم علما افضل من علم الحديث لاني اراه وجهه الله تعالى ان الناس يحتاجون اليه حتى فطعهم  
وتبليغهم فهو افضل من التطوع بالصلاة والصيام لانه فرض كفاية وفي حديثه سألته بن يدرى الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال يحسن هذا العلم من كل خلف عدوه ينفق عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين  
وهذا الحديث رواه من الصحابة على ابن عمر وابن عمر وابن مسعود وابن عباس جابر بن سمرة ومعاذ وابو هريرة رضى الله  
عنهم واورده ابن عدى من طريق كثيرة كلها ضعيفة كما صرح به الدارقطني وابو نعيم وابن عبد البر لكن يمكن ان يقوى  
بتعدد طرقه ويكون حسنا كما جزم به ابن كيكلى العلائق وفيه تخصيص حملة السنة بهذه المنفعة العلية وتعظيم  
هذه الامامة المحورية وبيان بحاللة قدر الحديثين وعلوم تبليغهم في العالمين لافهم يحسن مشاعر الشريعة ومتون الروايات  
من تحريف الغالين وتأويل الجاهلين بنقل النصوص المحكمة لرد الاستشابه اليها وقال النووي في اول تهذيبه هذا  
اخبرنا الله صلى الله عليه وسلم بصيانة هذا العلم وحفظه وعدالة ناقله وان الله تعالى يوفى له في كل عصر وخلفاء  
من العدل يحولونه وينفقون عنه الخريف فلا يضيع وهذا التصريح بعادلة حامليه في كل عصر وهكذا وقع ولله الحمد  
وهذا من اعلام النبوة ولا يضر كون بعض الفساق يعرف شيئا من علم الحديث فان الحديث انما هو اخبار ريان  
العدل يحولونه لا ان غيرهم لا يعرف منه شيئا انتهى على انه قد يقال ما يعرفه الفساق من العلم ليس بعلم حقيقة  
لعدم علمهم كما اشار اليه المولى سعد الدين القفطاني في تفسير قول الشيخ قد ينزل العالم منزلة الجاهل وعلم  
الامام الشافعي في قوله ولا العلم الامع النقي ولا العقل الامع الادب لعمرى ان هذا الشأن من اقوى اركان الدين واثق عمر  
اليقين لا يرغب في شدة الاصادق تقي ولا يزهد الامانق شقى قال ابن القفطان ليس في الدنيا مبتدع الا وهو  
يخض اهل الحديث وقال الحاكم لا كثرة طائفة الحديثين على حفظ الاسانيد لارس من ان لا سلاما وتكن اهل  
الاحكام ولا تدمية من وضع الاحاديث وقليل الاسانيد وعن عبد الله بن عمر بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال العلم ثلاثة اية محكمة او مريضة عادلة او سنة قاسية وما سوى ذلك فهو فضل رواه ابو داود وابن ماجه  
ولله راى بكر حبيلا القنطري فلهذا احسن في المقال حيث قال نظم

نور الحديث مبين فادن واقبل



واخذ الركاب له نحو الرضى النجاد	واطلب به بالصين فهو العلم ان رت	اعلا له ربها يا ابن انزل
فلا تضع في سوك لتقيد شارح	عمر ايقوتك بين المحط والنفس	وخل معك عن بلوى اخي جد
شغل اللبيب لها ضرب من الهوى	ما ان سميت بأبي بكر ولا عيسى	ولا انت عن ابي هو ولا النبي
الهوى وخصومات ملفقة	ليست برطبلا ذاعت لا ييس	فلا يعرفك من اربابها هذا
اجدى وجدك عنهما لغة الجرس	اعزهم اذنا صمما اذ انطقوا	وكن اذا سألوا تغنى الى جرس
ما العلم الا كتاب الله واشد	يجلو بنو رهدا كل ملتبس	نوا لميتس خير لمتبس
حس ليترس نعم لمتبس	فاكف بياهما على طالهما	تبع العبد لهما عن كل ملتبس
وردد قلبك عداها من جياضهما	تغسل بهاء الهدى ما فيه من لبس	واقف النبي واتباع النعم وكن
من هديهم ابد ان دنوا الى قبس	والزم بحالهم واحفظ فحالمهم	وانذب على رسمهم بالاربع الدرس
واسلك طريقهم واتبع فز بقصم	تكن رفيقهم في حضرة الفتى	تلك السعادة ان تلمس باحتما
فخط رحاك قد عوفيت من تقس	ومن شرف اهل الحديث ما رويته من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه	

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولي الناس بي يوم القيمة اكثرهم على صلوة قال المزمدي حسن غريب وفي سنده موسى بن يعقوب بن ابي اسحق قال الدارقطني انه تفرد به وقال ابن حبان في صحيحه في هذا الحديث بيان صحيح على ان اول الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في القيامة اصحاب الحديث اذ ليس من هذه الامة قوم اكثر صلوة عليه منها وقال غيره المخصوص بمجالس نقلت اخبار الذين يكتبون الاحاديث ويذنبون عنه الكذب اناء الليل اطراف النهار وقال الخطيب في كتابه شرف اصحاب الحديث قال لنا ابو نعيم هذه منقبة شريفة تختص لرواة الآثار ونقلتها لان لا يعرفون العصاة من العلماء من الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما يعرف هذه العصاة لئلا يذكروا وقال ابو اليسر بن عساكر ليس اهل الحديث اكثرهم لله تعالى هذه البشرية فقلنا نعم الله تعالى نعمه عليهم بهذا الفضيلة الكبرى فانهم اولي الناس بنبيهم صلى الله عليه وسلم واقرهم ان شاء الله تعالى وسيلة يوم القيمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم يخلدون ذكره في طرقتهم ويجلدون الصلوة والتسليم عليه في معظم الاوقات في مجالس مذاكرتهم ودروسهم فهم ان شاء الله تعالى الفرقة الناجية جعلنا الله تعالى منهم وحشرنا في زمرة المؤمنين انتهى المقصود منه **قلت** وروينا في كتاب الحاكم ابي عبد الله عن طر الوراق في قوله تعالى او انارة من علم قال اسناد الحديث اي الاثارة هي الاسناد وعن النس بن مالك في قوله تعالى وان من لدنك ولكم لقاء قال قول الرجل حدثني ابي عن جدي وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس من امتي منصورين لا يضرهم من خالفهم حتى تقوم الساعة رواه ابن ماجه بسئل الامام احمد عن هذا الحديث ما معناه قال هم اهل الحديث ولو لم يكن الحديث تلك الطائفة المنصوبة فلا اعلم من هي وقال صلى الله عليه وسلم ان نصيبا من بعدي قوم سيئونكم الحديث عني فاذا جاءوكم فالطفوا بهم وحدشوا هم وقال صلى الله عليه وسلم سارعوا في طلب العلم بالحديث عني

خير من الارض وما عليها من ذهب وفضة وقال ان من افضل القائدة حديثا يسمعه الرجل فيحدث به اياه  
وقال سفيان الثوري الاسناد سلاح السوم فاذ لم يكن معه السلاح فباى شئ يقا تل وقال الشافعي مثل الذي  
يطلب الحديث بلا اسناد كمثل حاطب ليل محمل حرمة الخطب فيها انعى تلده وهو لا يدري وقال ابن المبارك  
الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء وقال داود بن علي من لم يعرف حديث رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولم يميز بين صحيحه وسقيمه فليس بعالم وقال ابن ذريع كل دين فرسان وفرسان هذا الدين اصحاب الاسانيد  
وقال ابن نرمة سمعت عبد الله يقول بيننا وبين القوم القوم ائمة يعني الاسناد ورواه مسلم وقال احمد بن سنان  
ليس في الدنيا مبتدع الا وهو يغيض اهل الحديث ومن ابتدع فرجعت من قلبه حلاوة الحديث قلت بل حلاوة  
الاسانيد وقال ابو نصر بن سلام الفقيه لا شئ أثقل على اهل الاحاد ولا يغض اليهم من سماع الحديث وقال الحاكم  
من نسب الى نوع من الاحاد والبدع لا ينظر الى لطافة المنصوطة الا بعين التحقاة وناظر رجل الشيخ بابكر احمد بن  
اسحق الفقيه فقال الشيخ حدثنا فلان قال الرجل الى متى حدثنا فقال الشيخ قم يا كافرا فلا يحل لك ان تدخل داري بعد  
هذا ثم التفت الى اصحابه وقال ما قلت لاحد لا تدخل داري الا هذا وذكر صدر الشريعة في تعديل العلوم ان  
مشائخ الحديث مشهورون بطول الاعمار وذكر الشيبكي في طبقات الشافعية ان اباسهل قال سمعت ابا الصلاح  
قال سمعت مشائخنا يقولون دليل طول عمر الرجل اشتغاله بأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ويصدق به التجربة  
فان اهل الحديث اذا اتبعوا اعمارهم تجدوا في غاية الطول انتهى قلت وذلك كما يقال ان من اخذ نفسه بتعلم الحديث  
اول مرة يغلب عليه الصدق لما في الحساب من صحة السباني ومن اقشاة النفس في صيرله ذلك خلقا ويتعوق الصدق  
ويلازمه مذهبها وقال السوي ولي الله الحديث الدهلوي في فوض المحرمين لايث الشفع اليه صلى الله عليه وسلم  
بعلماء الحديث والدخول في عدادهم وبعلم الحديث وحفظه على الناس عروة وثقى وجبالا عمدودا لا ينقطع فعليك  
ان تكون محدثا او متطفلا على محدث ولا خير فيما سوى ذينك فيما ارى والله اعلم وقال في التفهيمات لايث العلماء  
المحدثين العلماء بعلمهم المحدثين للطائفة الباردة احب عندنا صلى الله عليه وسلم من كثير من الصوفية الذين  
يفضلونهم بهذيب لطائفهم الكامنة ولا يفضلونهم في هذيب لطائفهم الباردة انتهى ومن قول ابى بكر بن ابى داود

ولا تترك بدعيًا هلك تفعل	تمسك بحبل الله واتبع الهدى	<p>السجستانى في تهرق علم الحديث</p> <p>ولكن بكتاب الله والسنة التي فقول رسول الله اركى واشهر اذا ما اعتقدت الدهر يا صاحبه بن الحسن الشيرازي ففهم وما النور الا في الحديث واهله واصح البرايا من الى المخرج</p>
ودع عنك اراء الرجال وقولهم	اشت عن رسول الله تنجي وشركهم	
فقطع في اهل الحديث وتقدح	ولا تترك في فقام تلوهم بدنيهم	
واحسن منه ما قال ابو محمد هبة الله	فانت على خير تبديت وتصبح	
على منجم للدين ما زال مجسما	عليك باصحاب الحديث فافهم	
فاعلى البرايا من الى السنان اعتر	اذا ما دجى الليل البهيم واظلم	
وهل يترك الا تار من كان مسلما	ومن ترك الا تار ضلل سعيه	

<p>وليعظمهم والله درة نظم فأشغل به أوقاتك البيض التي</p>	<p>علم الحديث وسيلة مقبولة ملكها تشرف بذلك ولتعد</p>	<p>عند النبي الهاشمي محمد ومن قول الخافض أبي القاسم</p>
<p>علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي كما رواه السيد المرتضى الزبيدي المصري بسندة اليه نظم وانطب على جمع الحديث وكتبه سمعوا من أشياء ختموا لتعديده فهم المفسر للكتاب وانما من حرمة مع فوضه من نديه وتتبع العالم الصحيح فانه ادع الى تحريفه بل قلبه فكفى الحديث رفعة ان يرتض</p>	<p>واجمدا على تصحيحه فكتبه واعرف ثقافة روايته من غيرهم انطق النبي لنابه عن ربه وهو المبين للعباد بشرحه قرب الى الرحمن تحظ بقربه واتر لمقالة من لحاك بهجلاه ويعد من اهل الحديث وحزبه</p>	<p>واسمعه من الباب نقله كما كيما تميز صدقه من كذبه وتفهم الاخبار تعرف حله سائر النبي المصطفى مع صحبه وتجنب التحريف فيه فربما عن كتبه او بدعة في قلبه ولشيخ جلال الدين السيوطي</p>
<p>اورده السيد المرتضى في الجبال الخفية بسندة اليه نظم وبه علوا المرء في الدارين فاحكف عليه رواية وكتابة في كل وقت فدر مصر والدين ذو المعجزات الباهرات وحدها والبدار شق من اجله نصفين صل عليه وسلم الله الذي في مداحه منظومة السمتين</p>	<p>كالسماء حياة النفوس مطهر واطلب معاليه ولو بالصين خير البرية سيدا لرسول الذي قد زاد عن الف وعن الفين اكرم به من مصطفى فحديثه قد اخصه في الخبر بالتمكين</p>	<p>علم الحديث اجل علم الدين للقب لا يعرفه شين الزين يكفيه فضلا ذكره للمصطفى جلت عاينه عن التدوين فالسماء سأل من اصبعه اقرا يشفي العليل وذكرة بخيلين ما دام ذكر حديثه ولا يلهي</p>
<p>عليك بأصحاب الحديث فأنهم نجي الهدى في اعين المتامل لقد شرفت شمس الهدى في جوام لقد ظفروا اذراك مجد موثل ارى المرء من اهل الحديث كانه والله والصحب اهل الفضل</p>	<p>خيار عباد الله في كل محفل جما بذة شمس سراته فمن وقد رهم الناس لان لا يعقل وقال الامام الشافعي مقالة ارى المرء من محب النبي المفضل</p>	<p>ولا تقدون علينا كعنهم فأنهم الى حيرهم يوما بالافاريمتله فلله حياهم معا ومما هم غدت منهم فخر لكل محفل عليه صلوة الله ما ذر شارق</p>
<p>ولما حفظ عبد الله بن الامام احمد قال انشد في ابني به نظم دين النبي محمد اخبار فالراي ليل والحديث نهار ولا في العباس نظم</p>	<p>نعم المطية للفنة الاشار ولربما جمل الفنة اشرا الهدى عليكم بالحديث فليس شيء</p>	<p>لا ترغبين عن الحديث اهله والشمس بأزعة لها انوار يعا ديه على كل الجهات</p>

<p>نحيت لكم فان الدين نهم واحكام ومن علم اللغات ومن طلب الحديث افاد ذمرا رواها مالك اذكى الرواة ويحيى وابن حبان المزي تكلم في النجوم الداهرات وان تاتي الحق من باب فلم تجز من محدثات الامو</p>	<p>ولا اخفي نصائح واجبات بذكر المسندات انست ليل وفضلائهم ديناً ثابت وشعبة وابن زيد وابن عمرو واسحق الرضا وابن القسرات والشاذلي العظيم في هذا الباب <b>نظم</b> فدع كل قول ومن قال له بغير الحديث واربابه كل العلوم سوى القرآن مشغلة وما سواه فوسواس الشياطين تباين الناس فيما قد رويوا اما عن الله او عن سيد البشر وللخطيب ابى بكر <b>نظم</b> فاذا جئت ليلاهم كتبوا ان خفت يوم الحشر وهو اله مقنقيا اهل الحديث الكرام ومن قول الحافظ ابن حجر العسقلاني اولئك فازوا بتدكيره وها نحن اتباع انصاره عسى الله يجمعنا كلها</p>	<p>وجدت في الرواية كل فقه وحفظ العلم خير العالقات عليكم بالروايات اللواتي وسفيان الثقة عن الثقة اشتمنا النجوم وهل رشيد اذا همك ان تتوخى الحديث لقول السنة واصحابه ومن كلام الشافعي كما في الامالي الا الحديث والا الفقه في الدين ومن كلام ابى الفضل جعفر وكلم يمدح الفوائد الظفر وكل قول يكون النص يدفعه ان علم الحديث علم رجال واذا اصبحوا اغدا والسماع ورمت ان تخطى بكل المرام هم الاولى بغيرك من هؤلاء <b>نظم</b> هيتلا صاحب خير الوصايا ونحن سعدنا بتدكاره ولما حرمنا لقاء عينه برحمة معه في داره قل لمن عاندا الحديث وانحى ام يجهل فالجهل خلق اسفيه والى قولهم وما قدر روية علم الحديث شريف ليس يدركه يجتاب بحروفي الاوعار مضطربا ذلك الذي فازيا محسنى وتم له لقد نفي الله عنه العلم والوصايا</p>
<p>الشيخ نبيه للسيد المرتضى <b>نظم</b> العلم ما كان فيه قال حدثنا بن ثعلب الشافعي <b>نظم</b> فخذ بقول يكون النص ينصه فارفضه رفضا وكن منه على حد تركوا الا بتداعى للاتباع ومن كالم حافظ السيوطي <b>نظم</b> فحش على سنة خير الورى حين يقادون لدار السلام وطوبى لاصحاب اخباره وهم سبقونا الى نصره عكفنا على حفظ اثاره</p>	<p>ومن قول الامام ابى عبد الله محمد بن على الحافظ الصوفي <b>نظم</b> عائبا اهله ومن يدعيه ايحاب الذين حفظوا الدين راجع كل عالم وفتية الا الذي فارق الاوطان مفتربا يلقى الشيوع ويروي عنهم سندا حظ السعادة وهو با ومكتسبا</p>	<p>ومن قول الامام ابى عبد الله محمد بن على الحافظ الصوفي <b>نظم</b> العلم تقول هذا ابن س عن الترهات والتسوية وللسيد المرتضى الواسطي <b>نظم</b> وجاهد النفس في تحصيل فغدا وحافظ ما روى عنهم وما كتب طوبى لمن كان هذا العلم صلبه</p>



<p>لكل امرئ ما فيه لراحة نفسه واصحابه والتابعين بأحسان عند المجاهر والا كان في الظلم وقال بعضهم واجاد نظم اعظم به هادياً زكاه خالقه بلفظة منه نالوا شرفاً وطهر تشقى الصدور به حقاً وادومه له اذا سار هذا الفخر البشر الفضل لله هذا انوار شريقت ورق على فاني الاعصان والشجر</p>	<p>وقال السندى اشهد انك افظاوا الحسن على بن الفضل المقدسي نظم وما راحته الا حديث محمد نظم بن الفقيه حاشا يستضاء به لاح الحديث له في الوقت كالعلم حديث خير البرايا سيد البشر فلو تمسك خلق الله اجمعهم غواضيه باعلى جوهر الدرر تلقى ملائكة الرحمن اجنية يرعاه بالفهم لو وقتا من العمر صلى عليه اله العرش ما حث</p>	<p>فيا لئس النساء بحجة النساء ولا بنى عبد الله محمد بن ابي نصر الحميد ان تاذو مذهب في وفرة مذهبه اصح ما قيل بعد الان كرم خبر بالعدل والفضل والآيات والسو هذا هو العلم بالحسن الذي سعت يوم الورد تراه فازبأ الصدا يستغفر الله حيث ان البخار لمن له البشارة في الافاق بالبشر</p>
<p>وقال السيد المرتضى في اماليه وجدت بخط العبد محمد بن الشيخ ما نصه قال ابو الحسن اذ يابى له نظم ومن طلب الفقه ثم الحديث بارواهم لم تكن خاليه ولك افظا القائل عساكر انشد لنفسه الى ان يستفي الا سنا داخل الذي لدى من صوت لقيان وتخويع الفوائد والاماني بنيسا بورا وفي اصفهان فان كتابه الاخبار ترقى ينال به الرضا بعد الاماني ولشيخ ابي محمد جعفر السراج اللغوي يدعون اصحاب الحديث بكل ارض كل شارد والسندى محمد بن محمد المدائني احق اناس يستضاء به هيم لهم رتب عليا واسنى الفضائل وهل نشر الا ثارقهم سواهم</p>	<p>احب اليانا من الغالية ولو يشتري الناس هذا العلوم نجو مروني الا حصر الخالية وكان من الاشمة عن فلان ومشتمل على صوت فصيح احب الي من نقش الغواي وتصحيح العوال من العوالي وقيس بن الماسور والاغاني وحفظ حديث خير الخلق بما وذكر المرعبيقي وهو فان يسعون في طلب الغواي يتبعون من العلوم نظم الى سبل المقاصد لنفسه في مجلس اسمعيل السراج يمدح اصحاب الحديث نظم خلائف اصحاب الحديث ووالحي ولم تترك فتوى في فنون المسائل</p>	<p>مداد الفقيه على ثوبه فان له همة عالميه رواة الحديث في عصرنا لقول الشيخ انبا في فلان لقلبي من محادثة احسان وتزيين الطروس بنقش نقش ولشطير العرايب والاحسان احب الي من اخبار ليلى بصاحبها الى غرف الجنان فاجسر العلم ينمو كل حين نظم لله دمعاً به نظم بتحملت المتساهد نظم النجوم والمهندسة لنفسه في مجلس اسمعيل السراج يمدح اصحاب الحديث نظم اشبه اصحاب الحديث لا فاضل فلولا هم لم يعرف الشرع عالم</p>

<p>نعم حفظوا هانا قلابا نأقل هم القوم لا يشقى لهمى جلسهم اعلى نفسى يكتب الحديث وتخرج به ابد اسرودا واقفوا الخا رى فيما نأ بتصنيفه مسلما مرشدا وارجو الثواب بكتب لصاوة جريا على ماله عوجا</p>	<p>فديتم من عصبية علم الهدى فسق فتم يخطى بغير الفضائل واجمل فيه لهم موعدا فطورا اصنفه فى الشيوخ وصنفه جاهدا بمجهدا وما لى فيه سوى اسنى على السيد المصطفى احمد</p>	<p>نقد اسرودا وفضلا على كل فاضل وللبرقا فى نظم واشغل نفسى بتصنيفه وطورا اصنفه مسندا ومسلما اذ كان زين الاثام اراه هو لى وافق المقصد واسئل ربى الله العباد</p>
<p>ارزع الحديث وعظم اهله ابد فالعلم يا سيدى يوفى ولا يافى اهل الحديث قلدا بهم فاحسنوا اعدا فعدا وسروا كما تسرى النجوم بالسن الحساد تتل</p>	<p>واعلم بان لهم فيه ولايات والعلامة محمد الدين محمد بن احمد الظهير اعلى الورى قدرا واجلا جانبوا السعيهم لذلك فارشدوا امن كان ضللا وقال السبكي نشدنا والدى الامام نفسه واورده السيد المرتضى</p>	<p>ان كنت تطلبه قم فأت صاحبها نقلوا الناسن الرسول حسبة حزننا وسهلا ايات فضلهم السبين ونشد قاضى القضاة امين الدين محمد</p>
<p>بسنده اليه فى الامالى لشيخ نبى لعل ان امس بحر وجهى بن على الحسن الا لى نظم احاديث النبى على تروى بين الصحابة من قصيدة طويلة نظم</p>	<p>وفى دار الحديث لطيف معنى مكنا مائه قدم النواوى وفى دار الحديث لطيف معنى وتقريبه لاثار الرسول وكلا رواة الدير ضا عث اصحت وغيرهم عما اقتنوا رقتوا وقاموا بتعديل الرواة وجرهم حدود تحر واحفظها وعقود</p>	<p>على بسط لها مشع داروى وفيهما منتهى اربى وسوى وللحميدى صاحب الجمع معاملة فى الاخيرين تبين وهم حاجوا فى جمعها وتبادروا قيام صحيح النقل وهو حديث وصح لاهل النقل منها انجاءهم كتاب الله عز وجل فى لى</p>
<p>فلم يبق الا انا وحقوا وما صحت به الا ثار دينة فدع ما صد عن هذا وخذها الناس نبت ارباب القلوب لهم فلا شهوة له الا الاولى ذكرها</p>	<p>الى غير ذلك وله نظم وما اتفق اجمع عليه بددا تكن منها على عين اليقين روض واهل الحديث لماء الزود وبعض اهل العلم نظم</p>	<p>وله نظم من كان قول رسول الله حاكمه العلم قال الله قال رسوله</p>

<p>قال الصحابة ليس خلف فيه كلاهما نصبه لخلاف جمالة خذاً من التجسيم والتشبيه ولعبد السلام الشبلي رحمه <b>نظم</b> هم ورثوا علم النبوة وحقوا ونارهم بعد السمات تحرق فلم تلاك العلم بالدين والمخير وعلم الأدي من ناقديه وفهم ما مقلدة ذى النحر وذات فواتك من افضل اعمال الرشاد اتباعها نال العلامة من كان معتزلاً</p>	<p>ما العلم نصيبك للخلاف سفاهاً بين الرسول وبين رأي فقيه حاشا النصوص من الذمى صيته ولولم يقيم اهل الحديث بدينا من الفضل ما عندنا لانام رقوق ولا بن عبد البر رحمه <b>نظم</b> علوم كتاب الله والسنن الخ له اختلفوا في العلم بالرأي ونظر اذا منجوى الالباب انما استقامت قال الدمي رحمه <b>نظم</b> ما حازه ناقص الاوكم كماله</p>	<p>بين النصوص وبين رأي سفيه كلاهما روي لمصوص تعدياً من خرقه النعطل والتوبيخ فمن كان يروي علمه ويفيد وهم كصاحب الدجى يتهدى بهم تذكرت من يبكي علي مداماً اتت عن رسول الله مع صحة الاثر وله رحمه <b>نظم</b> عليكم يا ثائلا السنن فانته علم الحديث له فضل ومنفعة او حازه عاقل الابيه خليا</p>
<p>وللسيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير اليما في الشائع على من تمسك بالا حاديث من السلف <b>نظم</b> سلام على اهل الحديث فائس توقيعها من جدهم غاية الحمد اولئك امثال البخاري ومسلم لهم مدنياً في من الله بالسدا كفاهم كتاب الله والسنة التي واهل الكسائيم والاشوك كاو وشعان ما بين المقلد في الهدى نبيل وفيه القول للبعض بالحج فمقتدياً في الحق كن لا مقلدا وانكاه للقلب الموفق للرشد يصيب عليه سوطهم وغيبة لتنصيبه عند التهامي والنجد وليس له ذنب سوى انه غدا وهل غيره بالله في الشرع من هج علام جعلتم ايها الناس ديننا</p>	<p>نشأت على حبل حاديث من محمد واعنى بهم سلاف سنة احمد واحمدا هل الجدى في العلم والجد رووا وارثوا من محمد علم محمد كفت قبلهم صاحب الرسول وفي الجدى اولئك اهدى في الطريقة منكم ومن يقتدى والمصد يعرف بالفضله ومن يقتدى انجى ايام معارف وخل اخا التقليد في الاسر بالقدا مذاهب من ام الخلاف لبعضها ويجفون من قد كان يهواه عجم فيرويه اهل الوفض بالنص فريسة يتابع قول الله في الحبل والعقد لان عدة الجهال ذنبا فحبالا لا ربعة لا شك في ضلهم عندكم</p>	<p>هم بذلوا في حفظ سنة احمد اولئك في بيت القصيد هم قصد بحول احاشيم عن الجذر امنها وليس لهم تلك المذاهب من ردد انتم اهدى ام صحابة احمد فهم قد وثق حتى اوسد في محله فسن قلنا لغمان اصبح شاربيا وكان اولسنيا في العبادة والزهد واقبح من كل ابتداء سمعته يعض بانياب الاساود والاسد ويغري اليه كل ما لا يقوله ويرميه اهل النصب لرفض الجدى ويتبع اقوال النجم محمد به حبذا يوم الفرادى في محرم هم علماء الدين شرقا ومغربا</p>

ونواحيون الفضل والحق الزهد ولا زعموا أحاسنهم ان قولهم	ولكنهم كالناس ليس كلامهم دليل فيستهدى به كل مستهد	دليل لا تقبل قولهم بلى صرحوا انا نقابل قولهم
	اذ اخالف المنصوص بالقدر الزد	

## الكتاب الاول في معرفة علم الحديث ومبادئ جمع حديثه ونقله وما يتصل بذلك وفيه فصول

**الفصل الاول في معرفة علم الحديث** هو علم يعرف به اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله وانسابهم فيه معرفة موضوعه واما غايته فهي الفوق بسعادة الدارين واما استمداده فمن قول الرسول صلى الله عليه وسلم واما اقواله فهو الكلام العربي السمين فمن لم يعرف ذلك الكلام العربي بجماداته فهو معزل عن هذا العلم وهي كونه حقيقة ومجازا وكناية وصريحا وعاما وخالصا ومطلقا ومقيدا ومحدوفا ومضملا ومنطوقا ومفهوما وقضاء واشارة وعناية وكناية وتنبيةا وايضا ونحو ذلك مع كونه على قانون العربية الذي بينه النخبة بتفصيله وعلى قواعد استعملها العرب فهو لم يعرفه بعلوم اللغة واما افعاله فهي الامور الصالحة عنه التي امر بها اتباعه فيها ما لم يكن طبعيا او خاصة فنصوص علم الحديث هو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث انه رسول الله ومبادئه هي ما يتوقف عليه المباحث وصفاته ومسائله هي الاشياء المنقولة منه كذا في العين وغيرها قلت الحديث في اصطلاح جمهور المحققين يطلق على قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعلاه وتقريره ومعنى التقرير انه فعل احد او قال شيئا في حضرته صلى الله عليه وسلم لم ينكره ولم ينه عن ذلك بل سكته قرا وكذلك يطلق على قول الصحابي وفعلاه وتقريره وعلى قول التابعي وفعلاه وتقريره وقال احمد بن محمد البايعي في التحصيلات البابلية علو الرسالة الدينية وبعضهم ادخل في الحديث ما ورد عن صحابي او تابعي وليس صحيحا انتهى وهذا هو الصواب لم يحول عليه والخبر والحديث في الشريعة بمعنى واحد فبعضهم خصوا الحديث بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين والخبر بسماء جاء عن اخبار السلاطين والايام الماضية ولهذا يقال لمن يشتغل بالسنة حديث وليس يشتغل بالتاريخ اخبار فيقول ينبغي ان يكون مطلقا فكل حديث خبر ولا عكس وهذا اشهر الثاني وجيه الاول اوجه وقال ابن الاثير في جامع الاصول علوم الشريعة تنقسم الى فرض ولعل والفرض ينقسم الى فرض عين وفرض كفاية ومن اصولنا ونحو الكفايات علم احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الصحابة التي هي ثانيا ادلة على ما سلكوا من الاحكام قواعد اصطلاحات فكل ما كثر في كلامهم والفقهاء يحتاجون طلبة الى معرفتها والوقوف بها بعد تقدير معرفة اللغة والاعراب التي هي اصل المعرفة الحديث وغيره لورود الشريعة المطهرة على لسان العرب وتلك الاشياء كالعلم بالرجال واساميهم انسابهم واعمالهم ووقوت وفاتهم والعلم بمسائل الرواة وشرايطهم التي يحجب معها قبول روايتهم والعلم بمسند الرواة وكيفية اخذهم الحديث وتقسيم طرقه والعلم بلفظ الرواة وايرادهم ما سمعوا وامتناله الى من يأخذ عنهم



انها الاصل فان الخاطى لم يغفل والقلم يحفظ فما رسوا الدفاتر وسأى هو المخابر واجابوا في نظم قلانده افكارهم  
وانفقوا في تحصيله اعمارهم واستغروا التقيد به ليلهم وفادهم فايزوا وتصانيف كثرت صنوا فادوا وبنوا  
دواوين ظهرت شفوفا فاختارها العالمون قدوة ونصيبها العارفون قبلة فخرهم الله سبحانه وتعالى عن  
سعيهم الحميد الحسن ما جرى به علماء امة واحباؤ ملة وكان اول من احدث بين الحديث جمعها بالكتابة  
عمر بن عبد العزيز ثم خوف اندراسه كما في السوطا رواية محمد بن الحسن اخبرنا يحيى بن سعيدان عمر بن  
عبد العزيز يروي عن ابى بكر محمد بن عمرو بن حزم ان انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاكتبه فاني خفت دروس العلم وذهاب العلماء وخرج ابو نعيم في تاريخه اصفهان عن عمر بن عبد العزيز  
انه كتب الى اهل الافاق انظروا الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعوه وعلقوه بالخارج في  
صحيحه فيستفاد منه كذا قال كذا فظا بن جهم ابتداء تدوين الحديث للنسابة وقال الهروي في ذم الكلام ولكن  
الصحابة كذا التايعون يكتبون الاحاديث انما كانوا يودونها حفظا ويأخذونها لفظا الا كتاب الصدقات  
والشئ اليسير الذي يقف عليه الباحث بعد الاستقصاء حتى يخيف عليه الدروس واسرع في العلماء  
اخر عمر بن عبد العزيز با بكر بن محمد فكتب اليه ان انظر ما كان من سنة او حديث فاكتبه وفي هدي السار  
مقدمة فتح الباري اول من جمع ذلك الاربعة بن صبيح وسعد بن ابى عروبة وغيرهما وكانوا يصنفون كل باب  
على حدة الى ان انتهى الاموالى كبار الطبقة الثالثة وزمن جماعة من الاشعة مثل عبد الملك بن جريج  
وما لك بن انس وغيرهما فدونا الحديث حتى قيل ان اول كتاب صنف في الاسلام كتاب بن جريج  
وقيل سوطا مالك وقيل اول من صنف وبوب الاربعة بن صبيح بالبصرة وقال القسطلاني صنف مالك لسوطا  
بالمدينة وعبد الملك بن جريج بسكة وعبد الرحمن بن ابي اسحاق بالشام وسفيان الثوري بالكوفة وحماد بن  
بن دينار بالبصرة ثم تلاهم كثير من الاشعة في التصنيف كل على حسب ما سخر له وانتهى اليه علمه انتهى  
وانتشر جمع الحديث تدريجاً وتطوره في الاجزاء والكتب كثر ذلك وتعلم فنه الى زمن الاماميين العظميين ابى عبد الله محمد بن  
اسماعيل البخاري ابى الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري فذا تالفا هما وابنا فيهما من الاحاديث ما قطعاً صحيحاً وثبتت عندهما  
نقله وسما الصحيحين الحديث لقد صدقوا في كماله والله مجازهما عليه ذلك قبل الله تعالى الحقول شرقاً وغرباً ثم اردوا انتشار هذا  
النوع من التصنيف وكثرت الايدي وتفرقت اغراض الناس تنوعت مقاصدهم الى ان انقضت تلك العصر  
الذي قد اجتمعوا وافقوا فيه مثل ابى عيسى محمد بن عيسى الترمذي ومثل ابى داود سليمان بن الاشعث  
الجبستاني وابى عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي وغيرهم فكان ذلك العصر خلاصة العصب في تحصيل  
هذا العلم واليه المنتهى كذا في كشف الظنون وقال ابن خلدون وكان علم الشريعة في مبدأ هذا الامر  
نقله وفاسر لها السلف وتحرر والصحيح حتى اكملوها وكتب مالك كتاب السوطا اودعه اصول الاحكام  
من الصحيح المتفق عليه ورتبه على ابواب الفقه ثم عني المحفاظ بمعرفة طرق الاحاديث واسانيدها

المحصنة وربما يقع اتساع الحديث من طرق متعددة عن رواة مختلفين وقد يقع الحديث أيضاً في أبواب متعددة باختلاف المعاني التي اشتمل عليها وجاء محمد بن اسمعيل البخاري أمام الحديثين في عصره فخرج أحاديثاً منها على أبوابها في مسنده الصحيح بجميع الطرق التي للحجازيين والعراقيين والشاميين واعتمد منها ما أجمعوا عليه دون ما اختلفوا فيه وكره لأحاديث يسوقها في كل باب بمعنى ذلك الباب الذي تضمنته الحديث فكثر لذلك أحاديثه حتى يقال إنه اشتمل على تسعة آلاف حديث ومائتين منها ثلثة آلاف متكررة وفروا طرق والأسانيد عليها مختلفة في كل باب ثم جاء الإمام مسلم بن الحجاج القشيري خالف مسنده الصحيح هذا فيه خذ البخاري في نقل الجميع عليه وحذف المتكرر منها وجمع الطرق والأسانيد بتوابعه على أبواب الفقه وذكره ومع ذلك فلم يستغنى عاياً الصحيح كله وقد استدرك الناس عليهما في ذلك ثم كتب داود البجلي وأبو عيسى الترمذي وأبو عبد الرحمن النسائي في السنن بأوسع من الصحيح وقصد ما توفرت فيه شروط العمل إما من الرتبة العالية في الأسانيد وهو الصحيح كما هو معروف وإما من الذي دونه من الحسن وغيره ليكون ذلك إما في السنة والعمل وهذه هي المسانيد المشهورة في السنة وهي مائة كتاب حديث في السنة فافهمنا وإن تعددت ترجع إلى هذه في الأغلب معروفة هذه الشروط والأصطلاحات كلها هي علم الحديث وربما يفرد عنها الناس والمنسوخ فيجعل فناً وأساسه وكذلك التعريب للناس فيه تأليف مشهورة انتهى ثم نقص ذلك لطلب كل شخص وفترت لهم وكذلك كل نوع من أنواع العلوم والصنائع والدول وغيرها فإنه يبتدى قليلًا قليلاً ولا يزال ينمو يزيد إلى أن يصل إلى غاية هي منتهاه ثم لا يبقى وكان غاية هذا العلم نعت إلى البخاري ومسلم ومن كان في عصرهما ثم نزلت نقائص إلى ما شاء الله تعالى حتى لا يواجد اليوم من يعلم الحديث واحد في أجمع أجمع الناس وقد قل رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس كالأبل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة وإنما هم كخفالة الشعير فإنا لله أنا إليه راجعون

**الفصل الثالث في اختلاف الأغراض من تصانيف علم الحديث** أعلم أن هذا العلم على شرفه وعلو منزلته كان علماء عربياً مشكلاً للفظ والمعنى ولذلك كان الناس في تصانيفهم مختلفي الأغراض فمنهم من صرهم على تدوين الحديث مطلقاً ليحفظ لفظه وليستنبط منه الحكم كما فعله عبد الله بن موسى الضبّي وأبو داود الطيالسي وغيرهما أولاً وثانياً أحمد بن حنبل ومن بعدهم فافهمنا الحديث من مسانيد رؤاهم فيكون مسنداً إلى بكر الصديق رضي الله عنه ويشيق فيه كل ما روي عنه ثم يذكرون بعد ذلك الصحابة واحداً بعد واحد على هذا النسق قال القسطلاني في فهم من يتب على المسانيد كإمام أحمد بن حنبل واستحق بن راهويه وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وأبو خيثمة والحسن بن سفيان وأبو بكر البزار وغيرهم انتهى وضمنهم من يثبت الأحاديث في الأماكن التي هي دليل عليها فيضعون لكل حديث باباً يختص به فإن كان في معنى الصلوة ذكره في باب الصلوة وإن كان في معنى الزكاة ذكره في باب الزكاة كما فعل مالك في الموطأ إلا أنه لقلته ما فيه من الأحاديث قلّت أبوابه ثم اقتدى به من بعده فلما انتهى الأمر إلى من البخاري ومسلم وكثرت

الأحاديث لموقع في كتابهما واقتدى بهما من جاء بعدهما وهذا النوع سهل مطلباً لم لا ولان الانسان قد عرف  
 المعنى ان لم يعرف راويه بل ربما لا يختار الى معرفة زوايه فاذا اراد حديثاً يتعلق بالصلوة طلبه من كتاب  
 الصلوة لان الحديث اذا ورد في كتاب الصلوة علمنا نظراً ذلك الحديث هو دليل ذلك الحكم ولا يختار  
 الى ان يفكر فيه بخلاف الاول ومنهم من استخراج احاديث تتضمن الفاظ الغوية ومعاني متسكة فوضع لها  
 كتاباً قصيراً على ذكر ما من الحديث وشرحه غريبه واعرابه ومعناه ولم يتعرض لذكر الاحكام كما فعل ابو عبد الله  
 بن سلام وابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة وغيرهما ومنهم من تب على العلل بان شجع في كل متن طريقه  
 واختلاف الرواة فيه بحيث يتفهم ارسال ما يكون متصلاً او وقف ما يكون رفوعاً او غير ذلك منهم من قصد  
 الى استخراج احاديث تتضمن رغيباً وزهيباً واحاديث تتضمن حكماً ما شرعية غير جامعة فذكرها واخرى متونها  
 وحكمها كما فعله ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي في المصباح والولوى في المشكوة وغير هؤلاء فافهم اخذوا  
 الاسناد واقتصر على المتن فقط ومنهم من اضاف الى هذا الاختيار ذكر الاحكام وراء الفقهاء مثل ابى سليمان  
 بن محمداً الخطابي في معالم السنن واعلام السنن ومنهم من قصد ذكر الغريب من المتن من الحديث واستخرج الكلمات الغريبة  
 ودونها ورتبها وشرحها كما فعل ابو عبد الله احمد بن محمد الهروي وغيره من العلماء وبأجملة فقد كثرت في هذا  
 الشأن التصانيف وانتشرت في انواعه وفنونه التأليف والتسعة دائرة المشارق والمغارب استندت  
 منها السنة لكل طالب لكن لما كان اولئك اعلامهم السابقين فيه لم يات صنيعهم على اكمال الاوضاع فان  
 غرضهم كان اولاً حفظ الحديث مطلقاً واثباته ودفع الكذب عنه والنظر في طريقه وحفظ رجاله وتزكيتهم  
 واعتبار احوالهم وتقشيش على مواعيدهم حتى قد حوا وجروا وعدلوا واخذوا وتركوا هذا بعد الاحتياط والضبط  
 والتدبر فكان هذا مقصدهم الاكبر وغرضهم الاول ولم يتسع الزمان لهم والعمر لاكثر من هذا الغرض الا انهم  
 الاعظم ولا رأوا في اياهم ان يشتغلوا بغيره من لوازم هذا الفن التي هي كالتوابع بل ولا يجنب لهم ذلك  
 فان الواجب لا اثبات لذات ثم ترتيب الصفات والاصل انما هو عين الحديث ثم ترتيبه وتحسين  
 وضعه ففعلوا ما هو الغرض المتعين واختر منهم السنايا قبل الفراغ والتخلي لما فعله التابعون لهم المقدم  
 بهم ففعلوا الراحة من بعدهم ثم جاء الخلف الصالح فاجلوا ان يظهر وانكشافاً لفضيلة ويشيعوا تلك العلوم  
 التي افنوا اعمارهم في جمعها اما بابتداء ترتيبها وبزيادة تهذيبها واختصارها وتقريبها استنباطها وشرحها  
 غريب فمن هؤلاء المتأخرين من جمع بين كتب الاولين بسوء من التصرف والاختصار كمن جمع بين كتابي  
 البخاري ومسلم مثل ابى بكر احمد بن محمد الرماني وابى مسعود ابراهيم بن محمد بن عبد الله المشيخي وابى عبد الله  
 الحميدي فافهم رتبوا على المسانيد وولوا ابواب كما سبقت وتلاههم بواحسن ترتيب بن معاوية العبدى  
 فجمع بين كتابي البخاري ومسلم والموطأ لمالك وجامع الترمذي وسنن ابى داود والنسائي ورتب على  
 الاجواب الا ان هو لا وادعوا متون الحديث عارية من الشرع وكان كتاب زين كبرها واعلمها حيث حو

هذه الكتب الستة التي هي ام كتب الحديث اشهرها وباحادتها اخذ العلماء واستدلوا الفقهاء واثبتوا الاحكام ومصنفوها اشهر علماء الحديث واكثرهم حفظا واليه الممنه وتلاها الامام ابو السعادات مبارك بن محمد بن الاشير الجعفي رحمه الله تعالى ودين ودين الاصول الستة تهذيبه وترتيب بوابه وتشهيل مطلبه وشرح غريبه في جامع الاصول فكان اجمع ما اجمع فيه ثم جاء المحافظ جلال الدين السيوطي فجمع بين الكتب الستة والمسانيد العشرة وغيرها في جمع الجوامع فكان اعظم بكثير من جامع الاصول من جهة التوثيق الا انه لم يبال بما صنع فيه من جمع الاحاديث الضعيفة بل الموضوعية وكان اول ما بدا به هؤلاء المتأخرون انهم حذفوا الاسانيد الكفارة بذكر من روى الحديث من الصحابة ان كان خبره يدر كرمه روي عن الصحابي ان كان رواه الرضا الى الخرج لان الغرض من ذكر الاسانيد كان الاثبات الحديث وصححه وهذا كانت وظيفة الاولين قالوا ذلك المونة فلاحا جة بهم في كروا فرغوا منه كذا في كشف الظنون

## الفصل الرابع في انواع كتب الحديث

الدهلوي في العجالة النافعة ما انصه بالعربية ان كتب الحديث لها طرق متفرعة كالجميع والجامع في اصطلاح الحديثين ما يوجد فيه جميع اقسام الحديث اي احاديث العقائد واحاديث الاحكام واحاديث الرقائق واحاديث ادب الاكل والشرب واحاديث السفر والقيام والقعود واحاديث المتعلقة بالتفسير والتأريخ والسير واحاديث الفتن واحاديث المناقب المثالب وقد صنف علماء الحديث في كل فن من هذه الفنون الثمانية تصانيف مفرزة فاحاديث العقائد منها تسعة علم التوحيد وفيه كتاب التوحيد لابن بركن خريسة وكتاب الاسماء والصفات للبيهقي واحاديث الاحكام من كتاب الطهارة الى كتاب الوصايا على ترتيب الفقه تسعة سننا والكتب المصنفة فيها اكثر من ان تحصر قلت وذكرت قسطا منها في كتاب المسمى بحجج المتقين ذيل لبستان الحديثين انتهى واحاديث لوفاق تسعة علم السلوك والزهد وفيه كتاب الزهد للامام احمد وعبدالله بن المبارك وجماعة اخرى احاديث الادب يقال لها علم الادب للخازن وفيه كتاب مبسوط موسوم بآداب المفرد واحاديث المتعلقة بالتفسير تسعة علم التفسير كتفسير ابن مردويه وتفسير الديلمي وتفسير ابن جرير فانها من شأهين تفسير الحديث وكتاب الدر المنثور يجمعها كلها واما احاديث التواريخ والسير فهي قسمان قسم يتعلق بخلق السماء والارض والحيوانات والجن والشياطين والملائكة والانبياء الماضين والامم السابقين ويسمى ببدء الخلق وقسم يتعلق بوجوه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام وآله العظام من بدء ولادته الى وفاته ويسمى بسيرة كسيرة ابن اسحق وسيرة ابن هشام وسيرة ملاعمر والكتب المصنفة في هذا الباب ايضا كثيرة جدا قلت وجمعتها مذكورة في كشف الظنون انتهى وكتاب روضة الاحباب للسيد جمال الدين الحديث احسن السير لكن ان تيسرت نسخة صحيحة منه خالية عن الاحتقاق والتحريف وهذا اسم النبوة الشيخ عبدالحق الدهلوي والسيرة الشامية والمواهب اللدنية من مسوطات السير واحاديث الفتن تسمى علم الفتن وفيه كتاب الفتن للنعمان بن حماد وهو طويل عريض جدا

هذا هو  
الكتاب  
في  
انواع  
كتب  
الحديث



أورد فيه كل رطب ويا لبس ومصنفات أخرى للأخرين وأحاديث المناقب المتألب ششم علم المناقب وفيها  
 أيضا متصانيف عديدة مشققة وقد اختلف بعض المحدثين مناقب بعضهم عن بعض سيما مناقب الأئمة الإصحاح  
 لغرض تعلق به كمنافق قرئش ومنافق لا نصبار ومنافق العشرة المبشرة المسماة بالرياء المنصورية في مناقب  
 العشرة المحب الطبري وذخائر العقبي في مناقب وى القربي وحلبة الكيميت في مناقب هل البيت والديبا  
 في مناقب الأرواح وصنفت كتب كثيرة في مناقب الخلفاء الراشدين كالقول الصواب في مناقب عمر بن  
 الخطاب والقول الجلي في مناقب علي وللنساء في رسالة طويلة الدليل في مناقب كرم الله وجهه وعليهما نال  
 الشهادة في مشق من أيدي نواصب المشركين لظلمهم وعلو مقامهم مع رضی الله عنه فأجمع ما يوجد  
 منقح كل فن من هذه الفنون المذكورة كالمجمع الصحيح للبخاري والمجمع للترمذي أما صحيح مسلم فإنه  
 وإن كانت فيه أحاديث تلك الفنون لكن ليس فيه ما يتعلق بفن التفسير والقراءة ولهذا لا يقال له المجمع  
 كما يقال لأحبيه قلت ولكن أورد صاحب كشف الفنون في حروف الجيم وعبر عنه بالمجمع وكان غيره في  
 غيره من أهل الحديث وقال المحد صا حلقا موس عند ختمه بصححه مسلم عقرات بحمد الله جامع مسلم  
 القسم الثاني من المصنفات في الحديث المسانيد في اصطلاحهم كالأحاديث على ترتيب الصحابة  
 رضي الله عنهم بحيث يوافق حروف الهجاء أو يوافق السوابق الإسلامية أو يوافق شرافة النسب فإن تجمع على  
 حروف الهجاء والأحاديث المعروية عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه تقدم وكذا الأحاديث لسامة بن زيد  
 والنس بن مالك ونحوهما على أحاديث الصحابة الأئمة وان جمع على السوابق الإسلامية فتقدم العشرة المبشرة  
 بالجنة وتذكر أحاديث الخلفاء الراشدين على الترتيب ثم أحاديث أهل بدر وأهل الحديبية ثم مسلمة الفجر  
 ثم أحاديث النسوة الصحابيات وتقدم الأرواح المطهرات على كلهن ولم تقع رواية الحديث عن البنات  
 الطاهرات إلا القدر اليسير من سيدات النساء لاهن متن في حجة النبي صلى الله عليه وسلم ما كتبت سيدات  
 بعد البسة أشهر ولم تجد رضي الله عنها فرصة الرواية وإن جمع على القبائل والأنساب فتكتب ولا مسانيد  
 بنى هاشم خصوصا حسنا الحسين وعلى المرتضى ثم أحاديث القبائل التي هي الأقرباء منه صلى الله عليه وسلم  
 في النسب فتقدم مرويأت عثمان ذي النورين على أحاديث أبي بكر الصديق وأحاديث الصديق وطحة بن  
 عبيد الله على أحاديث عمر بن الخطاب وقس البواقي على هذا والقسم الثالث منها المعاجم والمجمع في اصطلاح  
 المحدثين ما تذكر فيه الأحاديث على ترتيب شيوخر سواء يعتبر تقدم وفاة الشيخ أو توافي حروف الهجاء أو الفضيلة  
 أو التقدم في العلم والتقوى ولكن الغالب هو الترتيب على حروف الهجاء ومن هذا القسم المعاجم الثلاثة للطبراني  
 قلت والمشيخات في معنى المعاجم إلا أن المعاجم يربط المشائخ فيها على حروف الهجاء في اسمهم بخلاف لمشيخات  
 الحافظ ابن حجر كما في ثبت شيخ شيوخنا محمد عابدا لسندى السدي في والقسم الرابع منها الأجزاء والمجموع في اصطلاحهم  
 تأليف الأحاديث المعروية عن رجل واحد سواء كان ذلك الرجل في طبقة الصحابة أو من بعدهم كجزء حديث أبي بكر

وجاء حديث مالك ومن عليها قلت وقد استوعبها صاحب كشف الظنون واوردت طرفا منها في جنات المتقين انتهى وهذا القسم ايضا كثير جدا وقد يختارون من المطالب الثانية المذكورة في صفة الجمع مطلباً جريماً ويصنفون فيه عيسى طاكما صنف بوبكر بن ابى الدنيا في باب لنية وذم الدنيا كتابين بسوسطين الاخرى باب روية الله وعلى هذا القياس صنف كتب كثيرة في جريئات تلك السطال الشمانية بحيث لا تطبق الطاقة البشيرة احصاءها وللشيخ ابن حجر الميمني يد طولى في تاليف لرسائل القسم الاخر منها اربعون حديثا وهو يجمع في باب واحدا وابواب شتى بسند واحدا واسانيد متعددة وهو ايضا كثير جدا كما ليسمع ويرى فالحاصل ان اقتسام التصانيف في علم الحديث ترجع الى هذه الانواع الستة المذكورة ويقال للرسائل الكتب ايضا انتهى ما في البحالة قلت وليس هذا على طريق المحصر فان من اقتسامها ايضا الافراد والغرائب هو في اصطلاحهم عبارة عن الاحاديث تكون عند شيخ ولا تكون عند اخر ككتاب الافراط لدارقطني ومنها السنن وهو الكتاب المرتب على ابواب لفقهاء كل زمان والطهارة والصلاة والصيام الى اخرها كسنن ابى داود والنسائي والترمذي وابن ماجه وغيرها ومنها المستخرج وهو ما استخرج لا ثبات احاديث كتاب اخر مع رعاية ترتيبه ومتونه وطرق اسناده وينتهي سنده الى شيخ ذلك المصنف وشيخه ويخبره وهلم جرا بحيث لا يحول المصنف بينه وبين هذا السند وفائدته زيادة الاعتماد والوثوق على روايات ذلك المصنف من جهة كون الطرق الاخرى لهذه الاحاديث كاستخراج ابي عوانة ويقال له الصحيح ايضا لانه زاد طرقا اخرى على طرق صحيح مسلم اسانيداه وقيل من المتن ايضا فحكاية في نفسه كتاب مستقل وقد انتقى منه الذهبي ثلثين وما تى حديث هو المشهور بمجتمعة الذهبي وكذلك المستدرک وهو استدراك ما فات من كتاب اخر على شرطه كاستدراك الحاكم ابى عبد الله النيسابوري وغيرها ومجتمعتها المذكورة في كشف الظنون ثم جنات المتقين

## الفصل الخامس في ذكر نقلة الحديث من اهل الاجتهاد

في عصب السلف من الصحابة والتابعين كانت معروفة عند كل اهل بلدة فمنهم بالجمع ومنهم بالبرية والكوفة من العراق ومنهم بالشام ومصر والجزيرة معروفون مشهورون في اعصارهم قليل وهم ثلثون رجلا كما اوردتهم المحاكم في كتابه معرفة علوم الحديث وكانت طريقة اهل الحجاز في اعصارهم في الاسانيد على من سواهم وامتن في الصحة لاستبدالهم في شروط النقل من العدالة والضبط وتجاوهم عن قبول المجهول الحال في ذلك وسند الطريقة الحجازية بعد السلف الامام مالك عالم المدينة ثم اصحابه مثل الامام محمد بن ادريس الشافعي والامام احمد بن حنبل وامثالهم قال الشافعي ولي الله الحديث الداهلوي في الانصاف في بيان اسباب الاختلاف ثم انشاء الله تعالى قرنا اخر فرأوا اصحابهم قد كفوا مؤنة جمع الاحاديث وشهدوا لفقهاء على هذا الاصل فتفرغوا لغيره اخرى كتميز الحديث الصحيح المجمع عليه من كبراء اهل الحديث كيزيد بن هارون ويحيى بن سعيد القطان واحمد واسحق واحضارهم وكجمع احاديث الفقهاء التي يسمعونها من الامصار وعلماء البلدان فذاهم وكان الحكم على كل حديث بما يثق به وكاشافة الفادة من الاحاديث التي لم يروها وطرقها التي لم يخرج من اجتمعا كالاوائل

مما فيه انقباض وعلم سندا ورواية فقيه بل هو حافظ عن حافظ وحفظ ذلك من المصطلح للعامة وهو علمهم بالخارجي وم  
 وابدود وعبد بن حميد الدارمي وابن ماجه وابو يعلى والمتمم والشمس والدارقطني واحكام والبيهقي وخبيب  
 والديلمي وابن عبد البر وامثالهم كان اوسعهم علما عندى وانفعهم تصنيفا واشهرهم ذكرا رجالا الربعة متقاربي  
 في العصر اولهم ابو عبد الله البخارى وكان غرضه تجريد الاحاديث الصحاح المستفيضة المتصلة عن غيرها واستنباط  
 الفقه والسير والتفسير منها فاصنف جامعها الصحيح فوفى بما شرطه ونال من الشهرة والقبول درجة لا ترام فوقها قلت  
 وفي كتاب العبد بن خلدون واما البخارى وهو اعلاها رتبة فاستصعب للناس شرحه واستغلقوا عنه من اجل  
 ما احتاج اليه من معرفة الطرق المتعددة ورجا لها من اجل الحجاز والشام والعراق ومعرفة احوالهم واختلاف الناس  
 فيهم ولذلك يحتاج الى معان النظر والتمعن في تراجمهم لانه يترجم الترجمة ولود فيها الحديث بسندا وطريق شريفة ثم جرى يوردها  
 ذلك الحديث بعينه لما تضمنه من المعنى الذى ترجم به الباب وكذلك في ترجمة وتروية الى ان يتكرر الحديث في  
 ابواب كثيرة بحسب ما يبيد واختلافها ومن شرحه لم يستوف هذا فقيه فلم يوف حق الشرح كما بن بطال ابن السلب  
 وابن التين ونحوهم ولقد سمعت كثيرا من المشائخ رحمهم الله تعالى يقولون شريفة كتاب البخارى دين على الامم  
 يعني ان احكام علماء الامة لم يوف ما يجب له من الشرح بهذا الاعتبار انتهى وقال المصطفى الشهير بجا جليله  
 في كشف الظنون لعل ذلك الدين قضى بشرح الحق بن حجر العسقلاني والعين بعد ذلك انتهى قلت ولذلك لما قيل  
 لشيخ شيوخنا اكاملين مولانا محمد بن علي بن محمد الشوكاني اما لشرح الجامع الصحيح البخارى كما تشرحه الاخر من  
 العلماء قال لا حجة بعد الفخر يعني به فخر الباري للحافظ ابن حجر العسقلاني ولا يخفى ما فيه من النقص انتهى ثانيا  
 مسلم النيسابورى كان غرضه تجريد الصحاح الجمل عليها بين الحديثين المتصلة المرفوعة مما يستنبط منه السنة  
 واراد تقريبها الى الازهار وتسهيل الاستنباط منها فرتب ترتيبا جيدا وجمع كل طريق حديث في موضع واحد ليتفهم  
 اختلاف المتنون وتساويها في الصرح ما يكون وجمع بين الاختلافات فلم يدع لمن له معرفة بلسان العرب قدرا  
 في الاعراض عن السنة الى غيرها قلت وفي كتاب العبد بن خلدون واما صحيح مسلم فكانت عنايته علماء المغرب  
 واكبر عليه واجم على تفصيله على كتاب البخارى من غير الصحيح مما لو يكن على شرطه واكثر ما وقع له في التزجيم  
 واملا الامام المازري من فقهاء المالكية عليه شرحا وسماه المعلم بقوا كد مسلم اشتمل على عيون من علم الحديث  
 وفوق من لفقه ثم اكمله القاضي عياض من بعده وسماه اكمال المعلم وتلاه على الدين النوى بشرى  
 ما في الكتابين وزاد عليهما في شرحا وافيا قلت وسياق ذكر هذه الشرح وضميرها في الباب الرابع ان شاء الله  
 تعالى وثالثهم ابو ابي الحسن وكان همه جمع الاحاديث التي استدل بها الفقهاء ودارت فبهم بنى عليه الاحكام  
 علماء الامصار فاصنف سنده وجمع فيها الصحيح والحسن اللين العباهر للعل قال بوداود وما ذكر في كتابي حديثا  
 اجم الداس على تركه وما كان منها ضعيفا صرح بضعفه وما كان فيه علة بينها بوجه يعرفه الخاض في هذا  
 الشأن وترجم على كل حديث لما قلنا استنبط منه عالما وذهب اليه ذاهبا لذلك صرح الغزالي بانه كتابا يرفع الجاهل





فمن أرفعت له الحافظ الوالي العراقي صوفيا أهل روى أبو حنيفة عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهل أئيد والبايعين  
 أم لا فاجاب بما أنصفه الإمام أبو حنيفة لم يحدوا به عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقد رأى النس بن مالك فسن  
 يكفي في التابعي بحجهم روية الصحابة بحجهم تابعيا ومن لا يكفي بذلك لا يعدة تابعيا ورفع هذا السؤال إلى الحافظ ابن  
 حجر العسقلاني فاجاب بما أنصفه الإمام أبو حنيفة جماعة من الصحابة لأنه ولد بالكوفة سنة ثمانين من الهجرة  
 وبها يومئذ من الصحابة عبد الله بن أبي وقافه مات بعد ذلك بالاتفاق وبالبصرة يومئذ من بني مالك مات  
 سنة تسعين أو بعد ما وقد ورد ابن سعد بسند لا بأس به أن أبا حنيفة رأى النسا وكان غير هذين من الصحابة  
 أحياء في البلاد وقد جمع بعضهم جزوا فيما ورد من رواية أبي حنيفة عن الصحابة لكن لا يخلو أسناده من ضعف والمعتبر  
 علماء ذلك ما تقدم وعلى روية بعض الصحابة ما ورد ابن سعد في الطبقات فهو بهذا الاعتبار من طبقة  
 التابعين ولم يثبت ذلك لأحد من أئمة الأمصار المعاصرين له كالأوزاعي بالشام والحماديين بالبصرة والفقهاء  
 بالكوفة ومالك بالمدينة ومسلم بن خالد الزنجي بمكة والليث بن سعد بمصر انتهى وقال الشيخ الوي في شرحه  
 لأئمة العراقي المعتقد أنه رواية له عن أحد من الصحابة انتهى وقال ابن حجر السكي في شرح المشكوة أدر لك الإمام  
 الأعظم ثمانية من الصحابة منهم انس وعبد الله بن أبي واقي ومهل بن سعد أبو الطفيل انتهى وقال الكوردي  
 جماعة من الصحابة ثلثين أنكر ما ملأ فاته مع الصحابة وأصحابه أثبتوا بالأسانيد الصحاح الحسان وهم عرف  
 بأحواله منهم والمثبت للعدل وابن المناني وقد جمعوا مسندهاته فبلغت خمسين حديثا ويرى الإمام عن الصحابة  
 الكلام وإلى هذا أشار الإمام بقوله ما جاءنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الراس والعين فأجابه  
 عن التابعين فهم رجال ونحن رجال لأنه ممن أحسن التابعين في الفتوى اللهم إذا كان التابعي يزعم في الفتوى الصحاح  
 فإنه يقدر ذلك التابعي كما يقدر الصحابي وهذا سبب صالح لتقديم مذهبنا على سائر المذاهب قال الشافعي عبد العزيز  
 الدهلوي في بستان المحمدين ما أنصفه بالعربية أعلم أنه ليس ليوم في أيدي الناس من تصانيف الأئمة الأربعة  
 غير موطأ مالك وأما مسانيد غيره من الأئمة المشهورة في العلم فهي ليست من تأليفهم ولا فهم يصنفوها  
 بأنفسهم بل الذين جاؤا من بعدهم جمعوا رواياتهم وسموها مسانيد الفلاني والعاقل ليس يخفى عليه أن مرويات  
 الرجل لا تخلو عن رطب يابس ولا تكون محلا للاعتقاد حتى يميزها هو بنفسه أو ييطاها بأمعان النظر والتحقق  
 ويعلم تلامذته كمسند الإمام الأعظم الذي ألفه قاضي القضاة أبو السويدي محمد بن محمد بن محمد الخوارزمي  
 وروجه في سنة أربع وسبعين وستمائة وجميعه على زعمه جميع مسانيد أبي حنيفة ثم التي جمعت من قبل فنسبة  
 هذا المسند إليه كسبته مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه من مسند الإمام أحمد بن حنبل إليه على اعتقاد  
 أنه من تأليف سيدنا أبي بكر الصديق وإن هذا لا مغالطة وكذا مسند الإمام الشافعي ثم فإنه عبارة عن  
 أحاديث مرفوعة رواها الشافعي عند تلامذته فجمعت هي على حد ما وقع في ضمن كتابه لأهم والمبسوط  
 من مسودات أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم من ربيع بن سليمان وسبقه بمسند الشافعي نعم مسند الإمام



ما نلت من آية ولتسهيلا نأت بخير منها أو مشاهدا فاذا انغاضل الخبر ان بالنفي والاثبات وتعدان راجح بينهما بسبب التاويل  
وعلم تقدم احدهما تعين ان المتاخر لا يضر ومعرفة الناظر والمنسوخ من اهم علوم الحديث اصعبها قال الزهري اعيان  
الفقه ساء واعجزهم ان يعرفوا ناسخ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من منسوخه وكان الشافعي ينفذ الله عنه  
فيه قدره لانه قال الملاكاتب الجليل في كشف الظنون علم ناسخ الحديث ومنسوخه الف فيه جمع كثير منهم  
ابو محمد القاسم بن ابي صبيح القويطي النخعي المتوفى سنة اربعين وثلاثمائة وابوبكر محمد بن عثمان المعروف بالجلال الشيباني  
احدا صحاب بن كيسان واحمد بن اسحق الانباري المتوفى سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وابو جعفر احمد بن محمد المنيخي النخعي  
المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وابوبكر محمد بن موسى الخازمي الهمداني المتوفى سنة اربع وثمانين وخمسمائة  
وابو القاسم هبة الله بن سلامة النخعي المتوفى سنة عشرة واربعين وابو حفص عمر بن شاهين البغدادي الواعظ  
المتوفى سنة ثمان وثلاثين وقدا خضر كتاب بن شاهين ابراهيم بن علي المعروف بابن عبد الله النخعي في مجلدات في سنة اربع وثمانين  
وللامام عبد الكريم بن محمد بن القشيري في كتاب الف محرابين في كتابه المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة فيه كتابا ايضا

## الفصل الرابع في علم النظر في الاسانيد ومعرفة ما يجب العمل به من الاحاديث وتوقعه على السند الكامل الشرط

لان العمل بما وجب بمسألة يغلب على الظن صدقه من اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم فيجوز في الطرق التي تحصل  
ذلك الظن وهو معرفة رواية الحديث بالعدالة والقبول فاما ثبت ذلك بالنقل عن اعلام الدين بتعد بل يجمعون راجح  
من الجرح والغفلة ويكون لنا ذلك وليلا على القبول والترك وكذلك مراتب هو لاه النقل من الصحابة والتابعين  
وتفاهم في ذلك فيتميزهم فيه واحدا واحدا وكذلك الاسانيد متفاوتات بانها لها انقطاع عنها بان يكون الراوي لم يلق  
الراوي الذي نقل عنه وليس له من العلل الموهنة لها وتنتهي بالتفاوت الى طرفين فيمكنه قبوله لا على ورد الاسفل  
ويختلف في المتنوس حسب المتفق ليعن ائمة الشان ولهم في ذلك الفاظ اصطلاحية وضعها لهذه المراتب المرتبة  
مثل الصحيح والحسن والضعيف والمسل والمنقطع والمضلل والشاذ والغريب وغير ذلك من القايه المتداولة بينهم وتوابعها على كل  
ولم ينصوا ونقلوا ما فيه من اختلاف لائمة اللسان او الوفاق ثم للنظر في كيفية اخذ الرواية بعضهم بعضا بقرينة او كتابة  
او من رواية او اجازة وتفاوت بينهما وما للعلماء في ذلك من اختلاف بالقبول والرد ثم تبعوا ذلك بكلام في الفاظ  
تقع في متون الحديث من غريب ومشكل وتصحيح ومفترق منها او مختلف وما يناسب لك هذا المعظم ما ينظر فيه  
اهل الحديث وغالبه وقد لفت الناس في علوم الحديث واكثرها ومن فحول علمائهم وائمة منهم ابو عبد الله الحلي  
وتأليفه فيه مشهورة وهو الذي هذبها وظهرها سنة واثم كتاب للتاخيرين فيه كتاب ابى عمرو بن الصلاح  
كان له اهل وأهل المائة السابعة وتلا محي الدين النوي بمثل ذلك والفن شريف في معرفة الاسانيد ومعرفة  
ما يحفظ به اللسان المنقول لا تعين صاحب الشريعة هكذا في كتاب الجرح لا بن خلدون ح

## الفصل الخامس في علم الثقة والضعف من الرواة

علم اسماء الرجال فانه المرواة الى معرفة صحة الحديث وسقمه والى الاحتياط في قبوله والدين وتمييز موثقه والخط

والخطأ في بدء الأصل الأعظم الذي عليه مبني الإسلام وأساس الشريعة وللحفاظ فيه تصانيف كثيرة منها ما أفرغ في الثقات كتاب الثقات للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حيان البستي المتوفى سنة أربع وخمسين ثلثمائة وكتاب الثقات من التبع في الكتب الستة للشيخ زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفى المتوفى سنة تسع وسبعين ثمانمائة وهو كبير في أربع مجلدات وكتاب الثقات للخليل بن شاهر بن شاهر وكتاب الثقات للجليل ومنها ما أفرغ في الضعفاء كتاب الضعفاء للبخاري وكتاب الضعفاء لمحمد بن عمرو العقيلي المتوفى سنة اثنين وعشرين وثلثمائة ومعهما ما أجمع بينهما كذا روي البخاري وتاريخ ابن أبي حيثمة قال ابن الصلاح وما أخرز فوائده وكتاب التحجج والتعديل لابن أبي حاتم وقال صاحب كشف الظنون صنف في علم الضعفاء والمتروكين في رواية الحديث الإمام محمد البخاري المتوفى سنة ست وخمسين ومائتين يرويه عنه أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدؤالي وأبو جعفر شيخ بن سعيد آدم بن موسى البخاري وهو من تصانيفه الموصولة له ابن حجر الأمام عبد الرحمن بن أحمد السنائي والأمام حسن بن محمد الصغاني وأبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجني المتوفى سنة سبع وتسعين وخمسمائة قال الذهبي في ميزان الاعتدال أنه يسرد التحجج وليسكت عن التوثيق وقد اختصره ثم ذيله كما قال وذيله أيضاً علام الدين مغلطاي بن قليم المتوفى سنة اثنين وستين وسبع مائة وصنف فيه علماء الدين على عقولنا ما روي في المتوفى سنة خمس وخمسين وصنف فيه محمد بن حيان البستي ووضع له مقدمة قسم فيها الرواة إلى نحو عشرين قسمًا ذكره البقاعي في حاشية الألفية

**الفصل السادس** في علم تليق الحديث هو علم يبحث فيه عن التوفيق بين الأحاديث المتنافية ظاهرًا إما بتخصيص المتن أو بتقييد المطلق أو بإلحاق على تعدد الحادثة إلى غير ذلك من وجوه التأويل وكثير ما يورده شارح الحديث أثناء شرحه ولا أن بعض العلماء قد اعتدوا بذلك فدفعوه على حدة ذكره المصنف أبو الفرج من فروع علم الحديث

**الفصل السابع** في علم التحجج والتعديل وهو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وقد يلزم بالفاظ مخصوصة وعن مراتب تلك الألفاظ وهذا العلم من فروع علم رجال الأحاديث ولم يذكره أحد من أصحاب المصنفات مع أنه فرع عظيم والكلام في الرجال جرحًا وتعديلًا ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عن كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم وحيث ذلك تورعًا وصورًا للشريعة لا طعنًا في الناس كما جاز التحجج في الشهوة جاز في الرواة والتثبت في أمم الدين أولى من التثبت في حقوق الأموال وبها يتميز صحيح الحديث وضعيفه فيجب على المتكلم التثبت فيهما فقلًا خطأ غير واحد في تحججهم بما لا يحجج ولهذا افتراضوا على أنفسهم الكلام في ذلك قال مسلم في صحيحه وإنما الزموا أنفسهم الكشف عن معانيب وآفة الحديث وناقوا الأخبار وافقوا بذلك حين سئلوا ما فيه من عظيم الخطأ إذا أخبرنا في الحديث إنما تأتي بتحليل وتحجج أو ما روي أو ترهب فإذا كان الراوي لها ليس بمعدن الصدق والأمانة ثم أقدم على الرواية عنه من قدره ولم يبين ما فيه من غيرة من جعل معرفته كان إنما يفعل ذلك غاشًا لعوام المسلمين إذ لا يؤمن على بعض من سمع تلك الأخبار لأن يستعملها وليستعمل بعضها وأقلها وأكثرها أكاذيبًا يصل لها انتهى أول من عني بذلك من الأئمة الحفاظ شعبة بن الحجاج ثم تبعه يحيى بن سعيد قال الذهبي في ميزان الاعتدال أول

من جمع ذلك لا ما يحسنه بن سعيد القطان وتكلم فيه بعدة تلامذته يحيى بن معين وعلي بن المديني واحمد بن حنبل  
وعمر بن علي الفلاس أبو حنيفة زهير تلامذتهم كافي زينة وابي حاتم والبخاري ومسلم وابي اسحق الجعفي والفساني  
وابن خزيمة والترمذي والدولابي والبيهقي وابن عدي وابو العزم الازدى والدارقطني والحاكم والخيزراني وكشف الطوائف  
ومن الكتب المصنفة فيه كتاب الجرح والتعديل لابن أبي عمير بن عبد الله العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب المتوفى سنة  
احدى وستين ومائتين وكتاب الجرح والتعديل للامام الحافظ ابى محمد عبد الرحمن بن ابى حاتم الرازي المتوفى سنة  
سبع وعشرين وثلاثمائة وهو كتاب كبير اوله الحمد لله رب العلمين بجميع عماده كلها اخذ كفيه انه لما وجد  
سبيلا الى معرفة شيء من معاني كتاب الله سبحانه وتعالى ولا من سائر رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة  
النقل والرواية وجب ان يميز بين العدل المناقلة والرواة وثقاتهم واهل الحفظ والثبت الاتقان منهم وبين اهل  
الغفلة والوهم وسوء الحفظ والكذب اختراجه الحديث الكاذب الكذب انتهى والكامل لابن عدي وهو اكمل  
الكتب فيه وميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي وهو اجمع ما جمع ولسان الميزان للشيخ ابن حجر العسقلاني  
ولا لفاظ التعديل مراتب علاها ثقة او متقن او ضابط او حجة ثانيا خيرا صدق ما موثقا باس به وهو لا  
يكتب حديثا ثم ثانيا شيخ وهذا يكتب حديثه للاعتبار بآثارها صالح الحديث فيكتب ينظر فيه ولا لفاظ الجرح  
ايضا مراتب دناها الدين الحديث يكتب وينظر اعتبارا ثانيا فيما ليس يقوى وليس بذات ثلثا ثلثا مقارب الحديث  
انى دونه ثانيا ما تروى الحديث وكذاب ووضاع ووجال وواو وواو بسيرة بمسودة مكسوة فيم مفتوحة  
ولاي مشددة اى قولا واحدا لا ترد فيه وهو لا يقطع لا يكتب عنهم قال السيد الشريف عرض الناس في  
هذا الاغصان من مجموع الشروط المذكورة وانفقوا من عدالة الراوى بان يكون مستورا ومن ضبطه بوجوب  
سماعه مثبتا بخطه موثوقا به وروايته من اصل موافق لاصل شيخه وذلك لان الحديث الصحيح والحسن  
وغيرهما قد رجعت في كتابها ثمة فلا يذهب شيء منه عن جمع انتهى قلت وتفصيله ان من شرط الراوى ان  
ان يكون مسلما عاقلا بالغيا سليما من اسباب الغش وخوارم المروءة مكلفا عدلا متقنا ويعرف ثقافته بمروءة  
الثقة ولا تضره مخالفة النادر وقيل الجرح ان بان سببه للاختلاف فيما يوجب الجرح بخلاف التعديل  
فلا يشترط والضبط ان يكون مستيقظا حافظا غير مغفل ولا ساه ولا شاك في حاله  
التحمل ولا طاعة فان حدث عن حفظه ينبغي ان يكون حافظا وان حدث عن كتابه ينبغي ان يكون ضابطا له وان  
حدث بالمعنى ينبغي ان يكون عارفا بما يختل بها المعنى ولا يشترط المذكورة ولا المحربة ولا العلم بفقهه وخبره ولا بصيرة  
ولا العدة وتعرف العدالة بتنصيب عدلين عليهما او بالاستفاضة ويعرف الضبط بان يعتبر بروايته بروايات  
الثقة المعروفين بالضبط فان وافقهم غلبا وكانت مخالفة لهم نادرة عرف كونه ضابطا ثبتا كما قال السيد  
ورواية العدل ممن ساء لا تكون تعدى لا وقيل ان كانت عادته ان لا يروى الا عن عدل كالشيخ في تعدل لا فلا  
ولا يقبل مجهول العدالة وكذا المجهول العين الذي لم تعرفه العلماء وترفع الجحالة عند رواية اثنين مشهورين



بأعلم قال القسطلاني وفي رواية من أخذ على الحديث شجرة ترد وفي المتساهل في سماه واسماه لكن لا يبالوا بالنع  
او يحدث لا على اصل صحيح او كثير السهو في روايته ان حدث من غير اصل واكثر الشواذ والمناكير في حديثه ومغلب  
في حديثه فبين له واهترعنا كما نحو سقطت وايتته انتهى قال السيد الشريف قال ابن الصلاح هذا اذا كان على وجه  
العناد واما اذا كان على وجه التقدير في الحديث فلا انتهى قال القسطلاني الصحابة كلهم عدول وقيل المستوفى قوله رحمه  
ابن الصلاح ولا يقبل حديث مبهم ما لم يسم الا خبر عدالة ناقلا ومنهم من لا يعرف عينه فكيف تعرف  
صداقته ولا يقبل من به بدعة كقراويد عو الى بدعة ولا قبل لاحتمال الخاري وغيره لا بكثير من المبتدعين غير  
الذين لا يقبل المتأنيب ينبغي ان يعرف من اختلط من الثقافة في آخر عمره لفساد عقله وخوفه لتمييز من يسمع منه قبل  
ذلك فيقبل حديثه او بعد لا فيرد ومن روى عنه من غير الصحيحين محمول على السلامة وقد عرضوا عن اعتبار هذا الشرط  
فزعنا لا بقاء سلسلة الاسناد فيعتبر البلوغ والعقل والستر والاتقان ونحوه والسيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير رسالة  
في تحقيق قبول رواية المبتدعين على علمها على نخبه الفكر في مسطر اصل الاثر واداءه ولا بد منها لطلب التحقيق والرشاد فاجم اليها  
**الفصل الثامن في علم أسماء الرجال** اي رجال الاحاديث من الصحابة وتابعيهم والرواة فان العلم بها انصرف  
العلم بالحديث كما صرح به العراقي في شرحه لافيه عن علي بن المديني لان الحديث سند من سند والسند عبارة عن  
الرواة فعرفه احوالها انصرف لعل على ما لا يخفى فالصحابي من اجتمع مومنا بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في ذلك  
في حال نبوته فخرج بقوله لانا مومنا من لقيه كافرا فليس بصاحب له اوتاه ولو اسلم بعد ذلك كرسول قيصرو  
عبد الله بن صبيح ان لم يكن هو لاجال ويؤخذ من قوله لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم ان الكلام مغرور وفيما بعد  
اذ وضعه بالنبوة الظاهرة لا يكون الا بعد ما يخرج من لقيه قبلها فليس من صحابته وان كان مومنا بغيره من  
الانبياء وبانه سيد بعث وان توقع فيه الحافظ بن حجر وكان شيخه العراقي حيث قال المراد من رآه في نبوته او اعلم من  
ذلك ولم تعرض له في صريح القول به بعد ذلك وبديل على ان المراد من رآه بعد نبوته انه اقيم ترجموا في  
الصحابة لسبق النبي بعل النبوة كابراهيم عليه السلام لادله ومات قبلها كالفاسم اما من مات على الاسلام  
ولو تخلل ترد تبين لقيه مومنا وموته مومنا فهو صحابي اذ الردة اما تحبط العمل بالموت عليه كما صححه الرازي  
حاكما له عن الشافعي وان اطلق فلا سلام الاحباط لقوله تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك  
حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وما في القرآن من الاطلاق في غير هذه الآية محمول على هذا التقييد سواء رجع  
الى الاسلام في حال حياته صلى الله عليه وسلم كعبد الله بن ابي سرح ولولم يلقه ثانيا بعد موته كعروة بن ابي هريرة  
ولا شعث بن قليس فانه كان مسن ارتد واقى به الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه في خلافة اسير انفاذ الى الاسلام  
فقبله منه وزوجه باخته ولم يتخلف احد عن ذكره في الصحابة ولا عن تخرجه احاديثه في المسانيد ومشي عليه  
الحافظ ابن حجر ان استظهر شيخه العراقي ان من اسلم من رده فانه لا يكون صحابيا قال الشنسل الصنفى  
والظاهر انه لا بد من التمييز لقول الحافظ العلائي في ترجمة عبد الله بن الحارث بن نوفل وعبد الله بن ابي طلحة الانصاري

كل من هذا حكاية صلى الله عليه وسلم ودعاه ولا حجة له وقال شيخ الاسلام زكريا دخول غير المسلمين في التعريف ليس مراد اهل الخبر لكن قال الشمس الرمي يدل على الصغر لا غير ما يزعمون بن ابي بكر وصحابي مع انه ولد قبل فانه صلى الله عليه وسلم بثلاثة اشهر واما صلى الله عليه وسلم رآه وما اشتهر به بعض من كونه يعقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولو كلمة ضعيفة انتهى يمكن الجمع بان من اشتهر بالتمييز فهو باعتبار الفحل ومن لم يشتهر فهو باعتبار الصحبة المطلقة ولا خلاف ان رتبة من لا زعمه وقال معه وقتل تحت رايته اعظم من لو يحضر شيئا من ذلك كذا من الناس يسير اورا على بعد وحال الطفولية وان كان شرف الصحبة خاصا بالجميع وقال الحافظ ابن حجر ان ثبت ان النسب صلى الله عليه وسلم كشف له ليلة الاسراء عن جميع من في الارض فلهم ينبغي ان يعدوا في الصحابة من كان موثقا في حياته وان لم يلقه لخصه الروية من جانيه صلى الله عليه وسلم لكن خالفه شيخ الاسلام زكريا بقوله شمول التعريف بمن اجتمع به من المصلحة والانبياء عليهم السلام ليس مراد الوقوع على وجه خرق العادة بل الاجتماع المتعارف بين الناس ان كان تبة الكثير هي الا فوق رتبة الصحبة والظاهر ان شيخ الاسلام زكريا اراد بالانبياء عيسى عليه السلام لانه لم يمتل ما غيره من الانبياء ولو ادريس فلا يتوهم دخوله لان رويته لم يعد موثقا والروية بعد الموت لا تفيد الصحبة كما تقدم ولم يذكر في جميع الجمع في التعريف ومات على الاسلام واعترض عليه بمن مات مرتدا واجاب عنه شارحه المحقق الجلال الحلي بان يسهل قبل الردة ويكفي في ذلك في صحة التعريف ولا يشترط فيه الا حيا على المناقاة العارض ولذا لا يمتز في تعريف السوم من الردة العارضة في بعض افرادة قال مني ومن متاخرى الحد ثين كالمراق ومات موثقا لا حيا زعمت كراديه ما ليس صحابيا بعد موته لا مطلقا ولا لزمه ان لا يسهل الشخص صحابيا حال حياته ولا يقول بذلك احد ان كان ما اراد اهلين من شأن التعريف قال النخعي الصحابي كل مسلم راي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو لحظة وهذا هو الصحيح في حده وهو عبد الله بن حنبل وابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري في صحيحه والحد ثين كافة انتهى وثبتت الصحابة بالتواتر ولا مستفاضة ويقول صحابي آخر وبأدعائه الصحبة له ان كان عدلا ودعواه محكمة وقال ابو زرعة قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة فمن روى عنه وسمع منه فمنهم اهل غزوة تبوك وهم سبعون الفا واس حجة الوداع وهم ربعمائة الف وجعل الحاكم ابو عبد الله النيسابوري لهم اثنتي عشرة طبقات منهم من سلم بسكة كالحلفاء الراشدين ثم الصحابة دار الندوة ثم المهاجرين الى الحبشة ثم الصحابة لعقبة ثلاثون ثم الصحابة بالعقبة الثانية ثم المهاجرون والواصلون اليه بقبا ثم اهل بدر ثم الذين هاجروا بين بدر والحد يبية ثم اهل ابية الضوا ثم الذين هاجروا بين الحد يبية ونخرا مكة ثم مسلاة الفتح ثم الاطفال والصبيان الزائرون له صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واما ترتيب فضاهم واول من اسلم واهم اكثر حديثا وفتيا واهم اخرهم موتا فان ذكره يطول ليس هذا موضعه وهو مبسوط في كتب القوم على اختلاف العلماء في ما لا يستيعا بن عبد الله الرازي والكي وكتاب ابن الاثير وكتاب الصحابة في معرفة الصحابة واما صاحب الصحابي وهو النسب بالتابعي فقال الخطيب لا يكفي فيه اجتماعه

بالعلم اى من غير اطالة الاجتماع نظر العرف في الصحبة بخلاف اجتماع الصحابي من غير اطالة الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم مشى عليه في جميع انحاءهم وقرى شارحه المحقق بالرجال المحلى بان الاجتماع بالمصطفى صلى الله عليه وسلم يؤثر من النقل القلبي ضعف ما يؤثر في الاجتماع الطويل بالصحابي وغيره من الاخبار فلا عرابي الجلف بمجرد ما يجتمع بالمصطفى صلى الله عليه وسلم ومنا ينطق بالحكمة بركة طلعته صلى الله عليه وسلم قال الحاكم يكفي الاجتماع وان لم يطل ولو يسمع منه وصحبه ابن الصلاح والنووي وغيرهما وعليه العمل قال النووي التابعي يقال فيه التابع فهو من بقي الصحابي وقيل من صحبه كاخلاف في الصحابي والاكتفاء هذا الجرح للقاء اولى نظر الى مقتضى اللفظين انتهى وقال بعضهم التابعي كل مسلم صحب صحابيا وقيل من لقيه وهو الاظهر كرين العابدين ومحمد الباقر واويس القرنى واما الذين كانوا في زمنه صلى الله عليه وسلم وادركوا الجاهلية ولا سلام ولو يروى والنسب صلى الله عليه وسلم فهم من كبار التابعين وطبقة الاطباء الذين عدوا في التابعين وطبقة التابعين الذين لم يثبت لهم السماع من الصحابة كابراهيم بن سويل الغضن وطبقة التابع الذين لا قوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كابي الزناد وهشام بن عروة في مبسوطة في كتب سماء الرجال قال السيد الشريف نخرجاني من البحث عن تفاصيل الاسماء والكنى واللقاب المراتب في العلم والورع لها تين المرتبتين اى الصحابي والتابعي وما بعدهما يفضى الى تطويل انتهى وتبع التابع مسلم اى تابعيا وهذه طبقة الثالثة بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم ومنها الامام جعفر الصادق وابو حنيفة النعمان بن ثابت الامام الاعظم ومالك والاوزاعي والثوري وابن جريح بالحيصين وشعبة وبعض تلامذتهم كحجج بن سعيد وعبد الله بن المبارك وعمر بن حسن الشيباني ومحمد بن ادريس الشافعي وغيرهم وهذه الطبقات الثلاثة هي المشهور لها بالخبر على لسان نبيها صلى الله عليه وسلم كما قال خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث وهم الصمد الاول والسلف الصالح والمختار لهم في كل باب عليهم المعول وهم المستمسك في جميع الاحوال والاحمال والاخلاق والاحكام عن اولى الابواب وبالجمل الكتب المصنفة في اسماء الرجال على انواع كذا في كشف الظنون منها الموقلت والمختلف لجماعة كالدارقطني والخطيب لبغدادى وابن ماكولا وابن نقطة ومن المتأخرين الذهبي والمزنى وابن حجر وغيرهم ومنها الاسماء المخرجة عن الالقاب الكنى صنف فيه الامام مسلم وعلم بن المديني والنسائي وابن بشر الدلاوى وابن عبد البر لكن احسنها ترتيبا كتاب الامام ابى عبد الله المحاكم ولكن المقتضى في سرور الكنى ومنها الالقاب صنف فيه ابوبكر الشيرازي وابو الفضل الفلكي سماه منتهى الكمال وابن الجوزي ومنها المنتشابه صنف فيه الخطيب كتاب اسماء الخبص المنتشابه ثم دياه بما قاله ومنها الاسماء المخرجة عن الالقاب والكنى صنف فيه ايضا غير واحد فمنهم من جمع التراجم مطلقا كما بن سعد في الطبقات وابن حيثمة احمد بن زبير والامام ابى عبد الله البخاري في تاريخه ومنهم من جمع الثقات كما بن حبان وابن شاهين ومنهم من جمع الضعفاء كما بن عدى ومنهم من جمع كليهما جرحا وتعد يلا ومنهم من جمع رجال البخاري وغيره من اصحاب الكتب الستة والسنن الى غير ذلك

**الفصل التاسع في علم رجال الاحاديث اى وانما**

والاسماء والكنى ومعرفة من عرف بالكنية دون اسمه كابي موفية ومن عرف بلقبه دون كنيته كابي تراب فان كنيته ابو الحسن ومعرفة من له كنيستان او اكثر كابي الحامد ابى الوليد لابن جرير وبكر ابى الفتح لابن الفراء ومعرفة مختلفى الكنى كما يقال فى زيد بن أسامة ابو زيد وابو محمد وابو عبد الله ومن عرف بالكنية واختلف فى اسمه كابي بصرة الغفادى واسمه جميل وقيل جميل بآحاء المهمله وكابي هريزة قيل اسمه عبد الرحمن بن صخر وقيل عبد الله ومن اختلف فى اسمه وكنيته كليهما كسفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل اسمه عمر وقيل صاهم وقيل عمران كنيته ابو عبد الرحمن وقيل ابو الخثري ومعرفة من ليس فى اسمه وكنيته اختلاف كابي حنيفة النعمان بن ثابت ومحمد بن النضر محمد بن ادريس الشافعى احمد بن حنبل ومن عرف بالكنية والاسم كابي ادريس الخولى عائد الله بن عبد الله وكذا يحتجكم الى معرفة الانساب المختلفة المتى تلف فى الاسماء والانساب التشابه فى الثلاثة ومعرفة الاسماء المفردة ومعرفة الموالى ومعرفة الصفات المختلفة ومعرفة الاسماء المختلفة ومعرفة الاسماء المبهمة ومعرفة الثقات والضعفاء ومعرفة من خلط من الثقات الخرفه ولذا هاب بصرة او غير ذلك ومعرفة اوطان الرواة وبلدانهم ومعرفة اخوتهم ونقضها فى الكنى السبق المصنفة فيها لطبقات لابن سعد وكتاب بن المداينى وكتاب مسلم وكتاب النساء والحاكم الى احمد الى حفظ وكتاب ابن السندى فى اسماء الرواة وكذا هم وكتاب الاكمال لابى نصر بن مأكولا فى المؤلف والمختلف وكتاب عبد الغنى بن سعيد وكتاب الخطيب فى معرفة الاسماء المبهمة وكتاب بن حبان فى الثقات والضعفاء وفى الضعفاء فقط وكتاب الخثري فى الضعفاء وكتاب النساء فى العقيدة فى الضعفاء وتاريخ الخياط وابن ابى حشيم وكتاب بن سعد فى معرفة الاوطان وكتاب الجرح والتعديل لابن ابى حاتم ونقل صاحب كشف الظنون عن سبط ابى شامة فى وصف علم التاريخ وذكر من علمه وشانه وقد افاض العلماء فى ذلك تصانيف كثيرة لكن قد اقتصر كثير منهم على ذكر الحوادث من غير تعرض لذكر الوفيات كتاريخ ابن جرير وموجز الذهب الكامل وان ذكر اسم من توفى فى تلك السنة فهو عارم له من المناقب الجاهل ومنهم من كتب فى الوفيات مجرعا عن الحوادث كتاريخ نيسابور للحاكم وتاريخ بغداد لابن بكرة الخطيب الذى عليه السمع وهذا اركان اهم الفروع فى الفوائد انما تتم بالحجج بين الفقيهين وقد جمع بينهما جماعة من الحفاظ منهم ابو العرج بن الجوزى فى المنتظم وابوشامة فى الروضتين والذيل عليه ووصل الى سنة خمس مئتين وقد ذيل عليه الحفاظ علم الدين البرزالي ومن جمع بين النوعين ايضا الحافظ شمس الدين الذهبى لكن الغالب فى العبر الوفيات وجمع بينهما الشيخ عماد الدين بن كثير فى البداية والنهاية واجمعا في السير النبوية وقد اخل بذكر خلايق من العلماء قد يكون من اخل بذكر كونه او لم يستحق كونه من الاسماء اخل فيه وفيه اوهام ومجمل لا يساخر فيها وقد صار لاعتماد فى مصر والشام فى نقل التواريخ وهذا الزمان على هؤلاء الحفاظ الثلاثة البرزالي والذهبي وابن كثير ما تارخهم البرزالي فانهمى الى اخر سنة ثمان وثلاثين سبعة ومات فى السنة الانية واما الذهبى فانهمى تاريخه الى اخر سنة اربعين وسبعمائة واما ابن كثير فانشأه فى تاريخه انهمى الى اخر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وهو اخر ما انحصره من تاريخ البرزالي وكتب حوادث الى قبيل وفاته بسنتين ولما لم يكن من سنة احدى والاربعين وسبعمائة ما يجمع الامم على الوجه الا تم شرح شيخنا مفتي الشام شهاب الدين

**الفصل العاشر في علم حول رواية الحديث من غير ما اهتم وقبائلهم واوطانهم ووجوههم وتعدادهم وغير ذلك**  
 العلم من فروع علم التاريخ كما يلو من الفصل التاسع من وجه ومن فروع علم الحديث من وجه ولا يخفى انه علم اسماء الرجال  
 في اصطلاح اهل الحديث قلت ومن شيمته الحديثين وذكر الراوي باسمه وكنيته ونسبه وصنعه وغرضهم عن المبالغة في هذا  
 الاحتياط الكامل في رواية الحديث لئلا يلتبس بعضهم ببعض لان الاسم الحصري وكذا الكنية المحضة قد تشركان فلا تحقق  
 تمييز الراوي من غيره الا بالمبالغة وقد يشترك اسم الراوي مع اسم ابيه كما قالوا ان خليل بن احمد اسم ستة رجال  
 والنس بن مالك اسم خمسة رجال وقد يشترك اسم مع اسم ابيه كما قالوا ان احمد بن جعفر اسم أربعة رجال  
 متفقين في اسماءهم واسماء اباؤهم وجدودهم وكان ابو عمران النخولي في اسم رجلين احدهما عبد الملك بن حبيب الثاني  
 موسى بن سهل وابو بكر بن عباس ثلث رجال فحقق اهل الحديث في امثال هذه الامور ليس بقصاة وانما غرضهم عنها  
 مزيلة لاحتياط لئلا يشتبه الراوي الضعيف بالراوي الثقة فعمدوا في العدالة والثوق لا يضر في ذلك الاشتباه وهم هذا  
 لهم قرائن واشادات تميزون بها هذا القسم ايضا كسفيان الثوري وسفيان بن عيينة فان التمايز يحصل بينهم بالشيوخ  
 والتلامذة وان كانوا متفقين في هذا لا يضر في التمييز عسير جدا وهذه هي المسألة التي يستحسن فيها حدسية الحديث  
 فان كان بالبصرة ما مان في في الحديث يقال لهما احمد بن محمد بن زيد بن محمد بن سفيان بن عيينة كان في الصحيحين رواية  
 العارض عن احمد بن محمد بن زيد وحيث كان الراوي له موسى بن اسمعيل البغدادي فهو احمد بن سفيان ثم عبد الله في الصحيحين  
 في الطبقة الصحابة عبد الله بن مسعود وفي درجة ائمة الحديث عبد الله بن المبارك وابو جعفر با الجهم والراء المهملات  
 تسمى ابن عباس وابي الحار المهملات والراي ايضا تسمى له وشعبة يروي عن كليهما فالاصطلاح ان شعبته حيث  
 قال ابو جعفر مطلقا فالمراد به نصر بن عفران وهو با الجهم وحيث قيد بالنسب فالمراد ابو جعفر با الجهم والراء المهملات والله اعلم  
 وقد تشبه اسم الراوي مع اسم امه ويعلم بالتحقق ان هذا اسم امه اسم ابيه كما في الحديث معاذ ومعاذ بن عوف  
 فغير اسم الام لا يجرى واسم ابيها حارث وجاء في بعض الروايات بلال بن حمادة وهو بلال بن رباح خادم النبي صلى الله  
 عليه وسلم وحمادة اسم امه وفي الصحيحين عبد الله بن يحيى وهي امه واسم ابيه مالك واجتمع في بعض الموضع  
 فقالوا عبد الله بن مالك بن يحيى ليعلم انه صفة لعبد الله لا لمالك ويحيى بن الحنفية فان اباه امير المؤمنين



علي بن ابي طالب حنفية نسبة الى امه التي اسمها خولة بنت جعفر سيد بني حنيفة ويما مائة وكذا سمعيل بن علي بن ابي  
 ابيه ابراهيم ونسبة الرجل الى جده كثيرة جدا شائعة في محاوراة العرب لغة في كتب الحديث يشهد به قوله عز وجل ان ابن  
 عبد المطلب وقد ينسبون الراوي الى جدهم علي بن مية فان منتهى اسم جدهم التي هي ام ابيه ومن هذا القبيل بشر بن  
 والمنسوبون الى جدهم كثير من كابي عبيدة بن الجراح فان اسم ابيه عبد الله بن الجراح وكان بن جرجير واسمه عبد الملك  
 بن عبد العزيز بن جرجير وكان جده بن حنبل واسم ابيه محمد بن حنبل وقد ينسب الى القيس بن ابي كعب بن الاسود  
 اصله مقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي لكن لما ركباه اسود بن عبد يغوث الزهري القرشي بتدنيا نسب ابيه  
 وكحسن بن دينار فان اصله حسن بن وصل ودينار زوج امه هكذا في الجملة النافعة للمصنف عبد العزيز الحديث  
 الدهاوي وفيها اقوال اخرى تتعلق بهذا القسم الكتب المصنفة فيه ايضا كثيرة جدا وفردى كما سبقت عليه الاشارة  
**الفصل الحادي عشر في علم غريب الحديث والقرآن** قال ابو سليمان محمد بن الخطابي في الغريب من الكلام ما  
 هو الغامض البعيد من الفهم كانه ان الغريب من الناس انما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن اهل الغريب من الكلام يقال به  
 على وجهين احدهما ان يراد به انه بعيد المعنى غامضا لا يتناول الفهم الا بعد جهدا ومعاناة فكل واحد وجه له ان يراد به  
 كلام من بعد به الدار من شواذ قبائل العرب فا وقعت علينا الكلمة من كل جهة استغربنا ها انتهى قال بن لاثير في النهاية  
 وقد عرفنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فصح العرب لسانا حتى قال له علي رضي الله عنه وقد سمعنا خطيبا  
 وقد بينه قمر رسول الله نحن بنو ابي احد ثم انك تكلم بنو العرب بكلاما نفهم اكثر فقال دني بن قاسم كاد يبي فكان  
 عليه الصلوة والسلام خطيب العرب على اختلاف شعوبهم وبقا كلهم ما يفهمونه فكان الله تعالى قد اعلمه ما لم يكن  
 يعلم غريبه وكان احصا به يعرفون اكثر ما يقول وما يحاوله سألوه عنه فيوضحه لهم استمر عصره الى حين وفاته عليه الصلوة  
 والسلام وجاء عصر الصحابة جارا على هذا النمط فكان اللسان العربي عندهم صحيحا لا يتداخله الخلط الى ان فتحت  
 الامصار وخالط العرب غير جنسهم فامتزجت الاسانوشا بينهم ولا فتعلموا من اللسان العربي ما لا بد لهم في الخطا  
 وتركوا ما عداه وتمادت الايام الى ان انقضى عصر الصحابة وجاءت الناجون فسلوا وسيلهم فما انقضت ما انهم  
 الا واللسان العربي قد استحال عجميا فلما احضل الداء اهلهم به سبحانه وتعالى جماعة من اهل المعارف من صرفوا الى  
 هذا الشأن طرفا من عنايتهم فشرعوا فيه حراسة لهذا العلم الشريف فقبل ول من جمع في هذا الفن شيئا ابو عبيدة  
 معمر بن المنذر التميمي البصري المتوفى سنة عشرين ومائتين فجمع كتابا صغيرا لم تكن قلته كجمله وانما ذلك لامر من  
 احدهما ان كل مبتدئ شي لم يسبق اليه يكون قليلا ثم يكثر والثاني ان الناس لم يكن فيهم يومئذ بقية وعندهم معرفة  
 فلم يكن الجمل قد عم له تأليف اخرى غريب القرآن وقد صنف عبد الواحد بن احمد الملقب كتابا في رد المتوفى سنة  
 اثنتين وستين واربعمائة وابو سعيد بن خالد الضرير وموفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي المتوفى سنة  
 تسع وخمسين ستمائة صنف في ربح غريب الحديث ثم جمع ابو الحسن بن شميل لما رآ في النسخ بعد الاكثر منه المتوفى  
 سنة اربع ومائتين ثم جمع عبد الملك بن قريب الاصح كتابا احسن فيه واجاد وكذا في محمد بن المستنير المعروف

بقطرب وغيره من الأئمة جمعوا أحاديث وتكلموا على لغتها في أوراق ولم يكمل أحدهم ينفر عن غيره بكثير حتى لا يتركه  
 الآخر ثم جاء أبو عبد الله القاسم بن سلام بعد المائةين نجه كتابه فصار هو القدوة في هذا الشأن فإنه اخفى فيه  
 عمرة حتى لقد قال فيما يروى عنه أنه جمع كتابي هذا في أربعين سنة وربما كنت استفيد الفائدة من الأقوال في  
 موضعها فكان خلاصة عمري وبقي كتابه في أيدي الناس يرجعون إليه في غريب الحديث وعليه كتاب  
 مختصر للحب الدين احمد بن عبد الله الطبري المتوفى سنة اربع وستين وستمائة سنة تقريباً للموافاق غريب القاسم  
 بن سلام مبق على الحروف ثم جاء غيره إلى محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ستين  
 ومائتين فصنف كتابه المشهور خلا فيه حذف ابن عبيد نجه كتابه مثل كتابه واكثر واكثر وقال في مقدمته  
 ارجو ان لا يكون بقي بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون لاحد فيه مقال وقد كان في زمانه الاغما  
 ابراهيم بن اسحق المحرري الحافظ وجمع كتابه فيه وهو كبير في خمس مجلدات لبسط القول فيه واستقصاء الاحاديث  
 بطريق اسانيد ما واطاله بذلك ومتونها وان لم يكن فيها الا كلمة واحدة غريبة فطال لذلك كتابه فتركه وهجره  
 كثير القوال تدون في بغداد سنة خمس ثمانين ومائتين ثم صنف للناس غير من ذكر منهم شهر بن حمدويه وابو العباس  
 احمد بن يحيى المعروف بشعيل المتوفى سنة احدى وتسعين ومائتين وابو العباس محمد بن يزيد الثعالبي المعروف بالبر  
 المتوفى سنة خمس ثمانين ومائتين ابو بكر محمد بن قاسم الانباري المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة واهم بن حسن  
 الكندي وابو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب المتوفى سنة خمس اربعين وثلثمائة ولم يتم وابو عيسى  
 بن عاصم الخفي وابو مروان عبد الملك بن حبيب المالكي المتوفى سنة تسع وثلثين ومائتين وابو القاسم محمد  
 بن ابي الحسن بن الحسين النيسابوري الملقب بديان الحق وقاسم بن محمد الانباري المتوفى سنة اربع وثلثمائة  
 وابو جنيح محمد بن علي الدرهان البغدادي المتوفى سنة تسعين وخمس مائة وهو كبير في ستة عشر مجلداً وابو الفتح  
 بن العرب الرازي المتوفى سنة اثنين واربعين واربعمائة وابن كيسان محمد بن احمد الخفي المتوفى سنة تسع وستين  
 ومائتين ومحمد بن حبيب البغدادي الخفي المتوفى سنة خمس اربعين ومائتين وابن درستويه عبد الله بن جعفر  
 الخفي المتوفى سنة سبع واربعين وثلثمائة واسماعيل بن عبد الغافر اوى صحيح مسلم المتوفى سنة خمس اربعين  
 واربع مائة وكتابه جليل الفائدة مجلد مرتب على حروف واسم الحال الى عهد الامام ابي سليمان احمد بن محمد  
 المخطاطي البستي المتوفى سنة ثمان وثمانين وثلثمائة قال في كتابه المشهور سلك فيه نجه ابن عبيدة وابن قتيبة  
 فكانت هذه الثلاثة فيها اعمات الكتب لانه لم يكن كتاب صنف مرتباً يرجع الانسان عند طلبه الا كتاب المحرري  
 وهو على طوله لا يوجب بعد تعب عناء فلما كان زمان ابن عبيد احمد بن محمد لم يروى المتوفى سنة احدى اربع مائة  
 صاحب الجاهل زهرى وكان في زمن الخطابي صنف كتابه المشهور في نجه بين غريب القرآن والحديث ورتبه على حروف  
 الحجيم على وضع لم يسبق فيه وجمع ما في كتب من تقدمه فجاء جامعاً في الحسن لانه جاء الحديث مفروقاً في حروف  
 كلماته فانتشر فصار هو القدوة فيه وما زال الناس بعد يتبعون اثره الى عهد ابي القاسم محمد بن عمر النخعي

فصنف الفائق ورتبه على وضع اختياره مقف على حروف الحجب ولكن في العشر على طلبه كان يقف منه كلفته ومشقة  
لانه جمع في التقفية بين ايراد الحديث مسنداً وجميعه والكثره ثم شرع ما فيه من غريب فحجب عن كل كلمة غريبة  
بشتمل عليها ذلك الحديث في حرف واحد فخرج الكلمة في غير موضعها واذا اطلبها الانسان تعبت حتى يجد ما كان كتاب  
الهروي اقرب متناً ولا واسهل ما اخذ او صنف الحافظ ابو موسى محمد بن ابي بكر الاصفهاني فيه ما فات الهروي من  
غريب القرآن والحديث مناسبتة وفائدة ورتبه كما رتبه ثم قال واعلم ان سيبويه بعد كتابي اشياء لم يقع له ولا وقعت  
عليها لان كلام العرب لم ينحصر وتوفي سنة احدى وثلاثين وخمسمائة ستمائة كتاب لعنت كمل به الغريب في معار  
ابو القاسم عبد الرحمن بن علي الامام بن الجني صنف كتاباً في غريب الحديث فحجب فيه طريقا الهروي مجرد عن غريب  
القرآن وكان فاضلاً لكنه يغلب عليه الوعظ وقال فيه قد فاقهم اشياء فرأيت ان ابدل الوسم في جمع غريب الحديث  
وارجوان لا يشذ عنى هم من ذلك قال ابن الاثير ولقد تتبعته كتاباً به فرايته مختصراً من كتاب الهروي متزجراً من  
ابوابه شيئاً فشيئاً ولحذر عليه الا الكلمة الشاذة واما ابو موسى فان له لويد كوفي كتاباً به مما ذكره الهروي الا الكلمة  
اضطر الى ذكرها فان كتابه يضاهي كتاب الهروي لان وضعه اسند الى ما فات الهروي ولما وقفت على ذلك  
الكتابين وهما في غاية الحسن اذ اذ احد كلمة غريبة يحتاج اليها وهما كيان ذوا محلات عدة فرايت ان اجمع بين  
ما فيهما من غريب الحديث مجرد من غريب القرآن واخفيف الى كل كلمة اخترا وتمادت في الايام فخرج معنيتا لفظي  
الجمع بين الفاظهما في جملتها على كثرة ما اودع فيهما قد فاقتهما الكثير فاني في بادى الامر مرتب بذكري كلمات غريبة  
من احاديث البخاري ومسلم لم يورد شئ منهما في هذين الكتابين فحيث عرفت بهجت لا اعتباراً ما سوى هذين من كتب  
الحديث فتتبعتهما واستقصيت قدما واحدياً فرايت فيها من الغريب كثيراً واضفت الى ما اثرت عليه وانا اقول  
كم يكون ما قد فات من الكلمات لغريبة تشتمل عليها احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه وتلاميذهم  
ذخيرة يعرفون انتهى كلام ابن الاثير ملخصاً قال صاحب كشف الظنون وصنف الهروي بعد كتاباً في تمامه كتابه وصنف  
مذهب الدين بن الحاجب عشر محلات وتصنيف قاسم بن ثابت بن خروم السرقسطي المتوفى في سنة ثلاثين وثلاثمائة  
بسرقسطه كان في عصر الحربي ذلك في الشرق وهذا في الغرب لم يطلع احدهما على ما وضع الاخر ذكره البتاسي  
**الفصل الثاني عشر في علم شهر الحديث** وهو من فروع علم الحديث اعتمد العلماء بهجته حديث الاربين  
وشروحه لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثاً من السنة كنت له شفيعاً يوم القيامة  
وفي رواية من حمل عني من امتي اربعين حديثاً من السنة لقي الله عز وجل يوم القيمة فقيماً عالماً وفي رواية من تعلم  
اربعين حديثاً ابتغاء وجه الله ليعلم به امتي في حالهم ومرامهم حشره الله سبحانه وتعالى يوم القيمة عالماً وفي رواية  
من حفظ على امتي اربعين حديثاً في امرونها بعثه الله تعالى يوم القيمة في زبدة الفقهاء والعلماء والتفقوا على  
انه حديث ضعيف ان كثرت طرقه وقد صنف العلماء في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات واختلفت مقاديرهم  
في جمعها وتاليفها وترتيبها فمنهم من اعتد على ذكر احاديث التوحيد اثباتاً لصفات منصوصة من كراهات الاحاديث الحكم

وقد فهم من اقتصار على ما يتعلق بالعبادات فمنهم من اختار حديثا لمواظبة والرقائق ومنهم من قصد اخر اسرار ما حصر  
سندك وسلم الطعن في منهم قصد ما على استناده ومنهم من احيى تخير ما طال مدته وظهر لسانه مع حيد طبعه  
حسنه الى غير ذلك وبسبب كل واحد منهم كتابه بكتاب لا يعين الله اعلم هكذا في كشف الظن في اسرار الكتب  
والفنون قلت وقد ردت نبذة منها في كتابي السمع بجنان المتقين واما من غير الاربعينات في علم الحديث  
على الاماات المست وغيرها فهي كثيرة جدا وسيا في بيانها عند ذكر الصالحات الستة في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى  
واما طريقة الشرح وضوابطه فقد افردت بالتأليف لمولى رفيع الدين الدهاوي في رسالته المسماة بالتكميل والاول  
المولى في الله المحض الدهاوي في بعض سائله وظننا انها متفرجان في تالين هذا العلم فانه علم لم يسبق اليه وما يليق  
ذكرة في هذا المقام تقريرا للمرام وتتميم الكلام فهو ان اسلوب الشرح على ثلاثة اقسام الاول الشرح بقوله كشرح الخ كرس  
الابن حجر الكرمان في ونحوهما وفي امثاله لا يلزم المتن واما المقصود كالمواضع المشجحة الثا في الشرح يقال اقول  
كشرح المقاصد الطولم والعضدة الثالث الشرح من جاز ويقال شرح من جاز فيه عبارة المتن في الشرح ثم يتا زاما بالسيم  
والشيد اما بسط خطه فوق المتن وهو طريقة اكثر الشرح المتأخرين من المحققين وغيرهم لكنه ليس بما موع  
عن الخطوط والفاظ ثم من شرط الشرح ان يبذل البصرة فيما قد لا تزم شرحه بقدر الاستطاعة ويذب عما قد تكفل  
ايضا به بما يذب به صاحب تلك الصناعة ليكون شارحا غير ناقص جاز ومفسرا غير معترض اللهم الا اذا عثر على  
شي لا يمكن حمله على وجه صحيح فحينئذ ان ينبذ عليه بتعريض اقتصار حتمتسكا بذيل العدل والانصاف مجتبا عن  
الغنى والاعتساف لان الانسان محل للنسيان القاصر ليس بمصور من الطغيان فكيف بمن جمع المطالب من محالها المتفرقة  
وليس كل كتاب يقل المصنف عنه سالما من العيب محقق خاله عن ظن الغيب حتى يلام في خطائه فينبغي ان يتأوب  
عن قصر بحر الطعن السلف مطلقا وليكنه بمثل قيل وظن ووهم واعتراض اجيب وبعض الشرح والعشيرة بعض الشرح  
والحوالي ونحو ذلك من غير تعيين كما هو جاب الفضلاء من المتأخرين فاهم تالفي في اسلوب التحرير وتأوبا  
في الرد والاعتراض على المتقدمين بامثال ما ذكرتها لهم عما يفسد اعتقاد المبتدئين فيهم وتظلم المحققين بما  
حاولوا فهمهم على الغلط من الناصحين لامن الراشدين وان لم يمكن ذلك قالوا لانه لفرط اهتاجهم بالمباحثة والافادة  
لم يفرغوا التكرير النظر والاعادة واجابوا عن اجز بعضهم بان الفاظ كذا وكذا الفاظ فلان بعبارة بقوله لم ات  
لا تعرف كتابا ليس فيه ذلك فان تصانيف المتأخرين بل المتقدمين لا تخلو عن مثل ذلك لعدم الاقتدار  
على التفسير بل هذا عن تضيق الزمان فيه وعن مثالبهم باهم عن والى انفسهم ما ليس لهم بانه ان اتفق فهو من  
توارد النواطر كما في تعاقب الخواف على الحوافر هكذا في كشف الظنون لله در صاحب مشكوة المصالح حيث قال ناذر او  
عليه فانسب القصور الى لقلة الدلالة لا الى جناب الشيخ رضي الله قدسه في الدارين جل شانه من ذلك انتهى  
**الفصل الثالث عشر في علم الادعية والاواراد** وهو علم يبحث فيه عن الادعية الماثورة والاواراد المشهورة  
بتصحيحها وضبطها وتصحيح روايتها وبيان خواصها وعدة تكرارها واوقات قراءتها وشروطها ومبادئها ومبينة







الاول كون الرواية خلافا للتاريخ كما قالوا ان عبد الله بن مسعود قال في حرب صفين كان اسم الله عليه  
 توفي في خلافة عثمان وهذا القسم يعرف بأدنى تأمل واقل تتبع الثاني كون الراوي (اضنيا يروي الحديث) يطعن  
 الصحابة او ناصبيا فيهم فمطاعن اهل البيت وعلى هذا القياس ومن ينظر ان كان الراوي منقرضا بل ذلك الحدس فغير بينه  
 ينكر وان رواه الاخرون ايضا يقبل ثم يفكر في تأويله وتوجيهه الثالث ان يروي حديثا بحسب معرفته والعمل به على  
 كافة المكلفين وينفرد بروايته في قرينة قوية عليه كذب به ووضعه الراوي ان يكون حاله والوقت الذي فيه رواه فتر  
 عليه كذب به كما اتفق لغياث بن ميمون في مجلس الخليفة العباسي المهدي فانه حضر عنده وكان هو مشغولا باطلاق  
 الحكم فمروى له هذا الحديث لاسبق الا في خصل ونصل وجرنا فمرا لفظا لم يسمع من عنده لا لطبيب نفس المهدي  
 انتهى قلت وتفصيل هذه القصة في حيوته الحيوان الكبرى للدميري وهو ان هارون الرشيد كان يعجبه الحكم  
 واللعب به فاهدي له حمار وعنده ابو الخنزي وهب القاضى فمروى له بسند لا عن يمينه رضى الله عنه ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لاسبق الا في خصل وحافر وجرنا فمرا لفظا لم يسمع من عنده لا لطبيب نفس المهدي  
 جاءه سنية فلما سخر قال الرشيد تالله لقد علمت انك كذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بالحكم فذبح  
 فقيل وما ذنب الحكم قال من اجله كذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك العلماء حديث ابى الخنزي  
 لذلك وغيره موضوعاته فلم يكتبوا حديثه قال ابن ابي خيثمة والشيخ تقي الدين القشيري في اقتراح وضع حديث  
 الحكم وغياث بن ابي ابيهم وضعه المهدي للرشيد انتهى طحطا آخر ما مس كون الحديث مخالفا لمقتضى العقل للشرع  
 بحيث تكذب به القواعد الشرعية كقضاء العمر ونحوه كحديث لا كالا البطيم حتى تدبحي الساسن ان تكون الحديث  
 قصة تتعلق بامر حسي واقع بحيث لو فرض تحققه بالحققة لنقله الوفا من الناس كما يروي مثالا فمروا فلان  
 الخطيب يوم الجمعة على المنبر وسخطوا اجله ولم يروه غيره وهو منقرو به السام بكافة اللفظ والمعنى جميعا حيث  
 يروي الفاظ لا تنطبق على القواعد العربية او معاني لا تناسب شأن النبوة ووقار الرسالة او بالوقوف على غلط قال  
 السبيل الشريف كما وقع لذات بن موسى الزاهد في حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنها (يقيل كان  
 شيخ يحدث في جماعة فدخل رجل حسن الوجه فقال الشيخ في انشاء حديثه من كثرت الخ فوقع ثابت له من الحديث  
 فمرا انه انتهى الثامن الاخر ط في الوعيد الشديد على الجناح الصغير وعلى الوعد العظيم على العمل القليل نحو من صلى  
 ركعتين فله سبعون الف دار في كل دار سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف ممر على كل ممر سبعون الف حارب  
 بل احاديث هذا النسق كلها تعد موضوعا سوا كانت في باب الثواب و باب العقاب كما سمع ذكر ثواب الحج والعمرة  
 على العمل القليل العاشر ان يجعل عاملا من الاعمال بان تحيى موى حوت الثواب بالانبياء والمرسلين كما يقول ثواب سبعين  
 نبيا وامثال ذلك الحادى عشر باقرار واضعه كما اتفق للنوع بن عصمة يانه وضع في فضائل القرآن سورة فسودة  
 احاديث ورواها كما ذكرت في البضاوى في اخر كل سورة ولما اخذوا وسالوه عن صحيح سندها ومن يرويه  
 هذه اعترف بوضعها له وقال اني رايت الناس قد اعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقهاء ابي حنيفة ومغازى محمد

الحديث لا يروي الحكم  
 القاضي ابو بكر بن محمد بن علي  
 الدمشقي في تاريخه  
 بكار بن عبد الله بن ابي  
 شريك بن عبد الله بن ابي  
 علي بن يوسف بن جابر  
 ابو خيثمة في تاريخه  
 في تاريخه  
 المصنف في تاريخه  
 في تاريخه

بن اسحق فوضعت هذه الاحاديث حسب ما انتهى قال السيد الشريف وقد اخطأ المفسرون في ايرادها في تفاسيرهم  
 الامن عصمه الله ومما اوردوا فيها انه قال صلى الله عليه وسلم حين قرأ من سورة التكاثر الا كثرى تلك الغرابتى المثل وان  
 شفا عنهم لترى بنحو ولقد اشبعنا القول في ابطاله في باب سجدة التلاوة انتهى قال مسلم في صحيحه مع ان الاخبار الصحاح  
 من رواية الثقات واهل القناعة اكثر من ان يضطروا الى نقل من ليس بشقة ولا مقنع ولا احسن من يعرج من الناس  
 على ما وصفنا من هذه الاحاديث الضعوات والا سأنيد الجحولة ويعتدروا بها بعد معرفته بما فيها من التوهي والضعف  
 الا ان الذى يحمله على روايتها والاعتداد بها ارادة التكاثر بذلك عند العوام ولا يقال ما اكثر ما يجهلون من  
 الحديث والفساد من الود ومن ذهب في العلم هذا المذهب سلك هذا الطريق فلا نصيب له فيه وكان يأن يسير جاهلا الى  
 من ان ينسب الى العلم انتهى ثم قال السوى عبد العزيز وكان لك وضعوا احاديث كثيرة في التنبأ والتقليد والقهوة  
 تشبه بوضعها تركاكة الفاظها ومعاييرها قلت ولعمري ما قال الربيع بن خيثم التابعي الكبير ان الحديث ضو كضوء النهار  
 يعرف وظلمة كظلمة الليل تنكر انتهى والوضاع للحديث كثيرون واغراضهم في اوضع متنوعة متكررة منهم الزناوة  
 وعرضهم عنها ابطال الشرائع والاحكام والتمسك بها بن الاسلاف كما بن الراوندى الواضع لحديث الباذنجان لما  
 اكل له فان عرخص هذا الى حديث القرآن لما قرئ له وماء زمزم لما شرب له وهذا الحكم بالسرعة واستعجالها قيل  
 اشهرت اربعة عشر لاف حديث من فزع الزنادقة قلت ومنها ما اورد الاصوليون من قولها اذا روى عنى حديث  
 فاعرضه على كتابه الله فان وافقه فاقبلوه وان خالفه فردوه قال الخطابي وضعت الزنادقة وبيده فعه قوله  
 صلى الله عليه وسلم انى قد اوتيت الكتاب وما يعد له ويروى اوتيت الكتاب مثله معه انتهى ثم وافق الغواب  
 والكرومية من بين اهل البدع والاهواء المذمومين هذا الوضع نصرة لاهلهم المأطلة وطعن في مذاهبتهم لغيرهم  
 سابقون في هذا الامر على الفرق الضالة الزائفة كلها ولم تبلغهم الخواص والمعتزلة في هذا الباب فرقة اخرى لم يكن  
 لهم علم بالحديث واولاها الذين معظمين في الناس موقرين في اعيانهم قد خالوا في عدلهم تكلفا وتحملا واختاروا هذه  
 الصنعة الشنيعة لانفسهم طمعا منهم في جاهل الحديث وعرضهم كاني البخاري وهب بن وهب القاضي سليمان بن جهم و  
 النخعي وحسين بن علوان واسحق بن نجيم وكان غالب شغلهم التذكير والوعظ فرقة اخرى من اهل هذه العبادة  
 والديانة سمعت في المنام والمعاملة شيئا من النبي صلى الله عليه وسلم والائمة الاطهار وروى عنه معتدلين على جهم  
 وصحة معاملتهم معها واطنه الناس حديثا بالغ اليهم من طريق الظاهر واقعا في نفس الامر كائنا في الحقيقة واقعا  
 بهذا العلة ابو عبد الرحمن السلمي وغيره من المتصوفة الذين لم يكونوا عارفين بمسالك الحديث استقطبوا اياهم  
 عن حديث الاعتبار في القدم والحديث قرقة اخرى وضعت الاحاديث من غير تعذر قصد منهم ان يسموا كلاما من  
 صاحب تجربة او صوفى او حكيم من الحكماء السابقين ونسبوه غفلة وتوهوا الى سيد المرسلين علنا منهم من مثل  
 هذا الكلام المشين بالحكمة لا يصدر الا من معدن النبوة والرسالة ولا فائدة لهذه الطائفة وقد ابتلى به اكثر العوام  
 والله الموفق والمعاظم انتهى قلت وفي الفتاوى الجديعة في الاحاديث الموضوعات بحث ثالث في ذكر الوضاعين

هذا الحديث في قوله  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم حين قرأ من سورة  
 التكاثر الا كثرى تلك  
 الغرابتى المثل وان  
 شفا عنهم لترى بنحو  
 ولقد اشبعنا القول في  
 ابطاله في باب سجدة  
 التلاوة انتهى قال  
 مسلم في صحيحه مع  
 ان الاخبار الصحاح  
 من رواية الثقات  
 واهل القناعة اكثر  
 من ان يضطروا الى  
 نقل من ليس بشقة  
 ولا مقنع ولا احسن  
 من يعرج من الناس  
 على ما وصفنا من  
 هذه الاحاديث  
 الضعوات والا  
 سأنيد الجحولة  
 ويعتدروا بها  
 بعد معرفته  
 بما فيها من  
 التوهي والضعف  
 الا ان الذى  
 يحمله على  
 روايتها  
 والاعتداد  
 بها ارادة  
 التكاثر  
 بذلك  
 عند  
 العوام  
 ولا  
 يقال  
 ما  
 اكثر  
 ما  
 يجهلون  
 من

المشهورين المكثرين من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الجوزي في الموضوعات خلق كثير ومن كبارهم وهب بن وهب يعني القاضي البخاري قاضي الرشيد ومحمد بن السائب الكلبي ومحمد بن سعيد النشائي المصنف وابوداود الحنفي واسمعي بن نجيم السلمي وغيرهم بن ابراهيم والمغيرة بن سعيد الكوفي واحمد بن محمد بن عبد الله الجوزي وما منون احمد الهروي ومحمد بن عكاشة الكرماني ومحمد بن القاسم الطالکاني ومحمد بن زياد البشكري انتهى وقد قال النشائي في المكان المعروف بالوضع اربعة بن ابي يحيى بالمدينة والواقدي ببغداد ومثاقل بن سليمان بن جهمان ومحمد بن سعيد المصلوب بالنشأ مرقيل وضع الحديث اري وابن عكاشة ومحمد بن تميم الفايي اكثر من عشرة الاف حديث فخلق الله علماء يذبحون ويضحون الصحيح ويفضحون القبيح فهم كاس الارض وفيهم من الدين كثر هم لله تعالى الى يوم القيمة قال ابن الجوزي ان من وقع في حديثه الموضوع والكذب والقلب انواع من غلب عليهم الزهد فغفلوا عن الحفظ ومنهم من ضاعت كتبه فحدث من حفظه فغاطط ومنهم قو وثقات لكن اختلطت عقولهم في اواخر اعمارهم ومنهم من روى الخطأ سهوا فلما تبين له الصواب لم يرجع اليه انفة من ان ينسب اليه الغلط ومنهم زنادقة وضعوا لقصصا افشا الشريعة وايقاع الشك والتلاعب بالدين قال حماد بن زيد وضعت الزنادقة اربعة الاف حديث ولما اخذ ابن العوالم يضرب عنقه قال وضعت فيكون اربعة الاف حديثا حرم فيها الحلال واحل الحرام ومنهم من يضع قصصا لشد هبه تائب جل من المبتدعة فجعل يقول انظر واعين تأخذون هذا الحديث فاننا كنا اذ هوينا امر اصيلنا حديثا ومنهم من يضع حجة ترغيبا وترهيبا ومضمون فاعلم ان الشريعة ناقصة تحتاج الى تمة ومنهم من اجاز وضع الاسانيد كلاما حسن ومنهم من هذا لتقرب الى السلطان ومنهم القصاص لا فهم يروون احاديث ترقن وتنطق وفي الصحيح نقل مثل ذلك ثم ان الحفظ شق عليهم وتنطق عبد الدين ويحضرهم جمال وما اكثر ما تعرض على احاديث في مجلس الوعظ قد ذكرها قصاص الزمان فاردوها فيعتقدون حاجي انتهى ومن اسباب الوضع ما يقع من لاد بن له عند المناظرة في الجاهل مع من الاستدلال على ما يقوله كما يطابق هواه تنقيح الكلام وتقويم المقالة واستطالة على خصمه ومجيبه للغلب طلبا للرياسة وفرار من القضية اذ اظهر عليه من المناظرة ومن اسبابه تنفيق المدعي للعلم نفسه على من يتكلم عنده اذ اعرض البحث عن حديث ووقع السؤال عن كونه صحيحا او ضعيفا او موضوعا فيقول من كان في دينه رقة وفي علمه دخل هذا الحديث اخرجه فلان وصححه فلان وينسب ذلك الى مؤلفات يقل وجوها يظهر للامة بانه قاطع علمه ما لو يعلمها عليه وعرف ما لو يعرفه وربما لو يكن قد قرع سمعه ذلك اللفظ للسؤال عنه قبل هذه المرة فان هذا نوع من انواع الوضع وشعبة من شعب الكذب وقد يسمعه من لم يقف على حقيقة حاله فيعتقد صحة ذلك وينسب ذلك الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول فلان رواه فلان وصححه فلان كما قال ذلك الحنظلي انتهى قال السيد الشريف والواضعون للحديث اصناف واعظمهم ضررا من انتسب الى الزهد فوضع احتسابا ووضع الزنادقة ايضا حمالا مشهورة بحالها بذة الحديث بكشف عوارها ومحو عارها والله المحمد انتهى قال مسلم في صحيحه قال يحيى بن سعيد لم ير الصادق الحسين في شيء الكذب منهم في الحديث وفي رواية لم ير اهل البيت شيئا

ابن عبد الرحمن العذري  
قال قال رسول الله  
الصادق عليه السلام  
من كان خلف عدوا له  
بين من يظن انك غافل  
وانت اهل البيت  
اجل بين اهل البيت  
في باب الكذب

أدب منهم في الحديث قال مسلم يقول بحري الكذب على سائرهم ولا يعتمدون الكذب انتهى قلت والكتب المصنفة في ضبط الأحاديث الموضوعية كثيرة واجمها واحسنها الفوائد المجموعة للإمام زاهر الإسلام محمد بن علي الشوكاني قال في ريس كان عند هذا الكتاب فقد كان عند جميع مصنفات المصنفين في الموضوعات مع زيادات وقفت عليها في كتب البحر والتعديل وتراجم رجال الرواية ونحوها من تصنيفات المحققين انتهى

## الباب الثالث في طبقات كتب الحديث وذكر الأحاديث الصحيحة بها في الأحكام الشرعية وأنواع ضبط الحديث وكل الحديث وتعرف الحديث فيما يتصل بذلك وفيه فصول

**الفصل الأول في طبقات كتب الحديث** اعلم انه لا سبيل لنا الى معرفة الشرائع والأحكام إلا بالخبر المصلي عليه وسلم بخلاف المصالح فما فقدت درك بالتجربة والنظر الصادق والحديث من سبيلنا الى معرفة أخباره صلى الله عليه وسلم إلا بتلقي الروايات المسموعة اليه بالانصال الغضبية سواء كانت من لفظه صلى الله عليه وسلم وكانت أحاديث موقوفة قد صححت الرواية بها عن جماعة من الصحابة والتابعين بحيث يبعد إقدامهم على الجرح بمثله ولا النصارى من الشارحة من ذلك رواية عنه صلى الله عليه وسلم كذالة وتلق تلك الروايات لا سبيل اليه في يومنا هذا إلا تتبع الكتب المدونة في علم الحديث فإنه لا يوجد اليوم رواية يعتمد عليها غير هذه وكتب الحديث على طبقات مختلفة ومنازل متباينة فوجب علينا بمعرفة صفات كتب الحديث فنقول هي باعتبار الصحة والشهرة على أربع طبقات وذلك لأن أعلى مقام الحديث ما ثبت بالتواتر واجمع الامامة على قبوله والعمل به ثم ما استفاض من طرق متعددة لا يتيقن معها شبهة يعتد بها واتفق على العمل به جمهور فقهاء الامامة او لم يختلف فيه علماء الكهين خاصة فان ائمة من محل الفقهاء الراشدين في القرون الاولى وعظم رجال العلماء طبقة بعد طبقة يعلمان يسلموا منهم الخطأ الظاهر وكان قولاً مشهوراً معولاً به في قطر عظيم مروياً عن جماعة عظماء من الصحابة والتابعين ثم ما صحوا وحسن سنده وشهد به علماء الحديث ولم يكن قولاً متروكاً لم يذهب اليه أحد الامامة إما ما كان ضعيفاً موضوعاً او منقطعاً او مغلوباً في سنده او متناهياً ومن رواية الجاهيل ومختلفاً لما اجم عليه السلف طبقة بعد طبقة فلا سبيل الى القول به فالصحة ان يشترط طول الكتاب على نفسه ايراد ما صحوا وحسن غير ما وبلا شاذ ولا ضعيف لا مع بيان حاله فان ايراد الضعيف مريب حاله لا يقدح في الكتاب الشهرة ان يكون الاحاديث المذكورة فيها دائمة على السنة المحدثين قبل تدوينها وبعدها فيكون ايسر الحديث قبل السلف ووهما بطرق شتى واوردها في مسانيدهم ومجاميعهم وبعد المؤلف اشتغلا برواية الكتاب خطه وكشف مشكله وشرح غريبه ومبان اعرابه ونحوها طرق احاديثه واستنبأ في فهمها والفهم عن احوال رواها طبقة بعد طبقة الى يومنا هذا حتى لا يتبين شيء مما يتعلق به غير محوش عنه إلا ما شاء الله ويكون نقاد الحديث قبل المصنف وبعده وافقوا في القول بها وحكموا بصحتها وارتضى رأي المصنف فيها وتلقى الكتاب بالمدح والتناء ويكون ائمة الفقهاء لا يترأوا

له في الفصول  
والفقرات والاشهاد  
لان ايراد الحديث  
الضعيف لا يوجب العمل  
بالتأني في بيان حاله  
ليقع في شكنا  
منه لم يقض ما







قال الخطيب البغدادي  
كان كتاب الحديث في  
بيت الخياط في  
الشيخ محمد بن  
علي بن الحسين  
فكان كتاب الحديث  
في بيت الخياط

والثاني من جهة الصحة او من جهة مقاصد الاثر والحق ان ابو عبد الله النيسابوري صنف كتابا سماه المستدرج لبعض  
ان ما ذكره البخاري ومسلم من الصحاح اوردته في هذا الكتاب وتلا في واستدرك بعضهم على شرط الشيخين وبعضها على شرط  
احدهما وبعضها على غير شرطهما وقال البخاري ومسلم انهما لم يحكما بأنه ليس حادith صحيح غير ما ذكرناه في هذين  
الكتابين وقال قد حدث في عصرنا هذا فرقة من المبتدعة اطلقوا السنن بم بالطعن على امير المؤمنين بان مجموع ما صح  
عندكم من الاحاديث لم يبلغ زهاء عشرة الاف ونقل عن البخاري انه قال حفظت من الصحاح مائة الف حديث فمن  
غير الصحاح ما لم يلق الظاهر والله اعلم انه يري بالصحيح على شرطه ومبلغ ما ورد في هذا الكتاب مع تكرار سبعة الاف  
وما ثلثان وخمسين سبعة حديثا وبعد هذا التكرار اربعة الاف لقد صنفنا لآخر من كتابنا مثل صحيح ابن خزيمة الذي قال المرواني  
الاية وهو خير من كتابنا في بيان في مدحه قال ابن خزيمة على وجه الارض احسن من كتابنا في حفظ اللفظ الصحيح من كتابنا  
والاحاديث كلها انصبت عينيه مثل صحيح ابن خزيمة ثقة ثبت فاضل ما فهمه قال الحاكم كان ابن حبان من اوجعية العلم الغاية  
والحديث والوعظ وكان معقلا راجلا مثل صحيح الحاكم في حفظ الثقة المستدرج وقد طرق في كتابه هذا التساهل والخذل  
عليه قال ابن خزيمة وابن حبان فان قوي من كتابنا احسن من كتابنا في السنن مثل البخاري في حفظ الحديث في كتابنا المستدرج هو ايضا  
خير من كتابنا المستدرج في كتابنا بحسن المستدرج مثل صحيح ابن خزيمة وابن السكيت المنقح لابي جابر وروى هذا الكتاب كلها مختصة  
بالصحيح ولكن من غير انتقاد عليها انصافا وفوق كل في علم الحديث قد اوردت في كتابنا هذا الكتاب في كتابنا المتقدم فليعلم قال في نسخة الباقية  

**والطبقة الرابعة** كتب قصد مصنفوها بعد قرن من متطاوله جمع ما لم يوجد في الطبقتين الاوليين كانت  
في الجماعيم والسنانيد المختفية ففوق هو با مرها وكانت على السنة من لم يكتب حديثه الحديثون لكثير من الوعاط  
المتشددين واهل الاهواء والضعفاء او كانت من اثنا لا الصحيحية والتابعين او من اخبار بني اسرائيل ومن كلام الحكماء  
والوعاط خاطرها الرواية بحديث النبي صلى الله عليه وسلم هو او عمدا او كانت من محتملات القرآن والحديث الصحيح  
فرواها بالصحة فومر صاحب الحق لا يعرفون غوامض الرواية فجعلوا الدعوى احاديث مرفوعة او كانوا معاني منفي مائة من  
اشارات الكتاب والسنة جعلوها احاديث مستندة في اسمها عمدا او كانت جملا شتى في احاديث مختلفة جعلوها حديثا  
واحدا ينسب واحد ومظنة هذا الاحاديث كتاب الضعفاء لابن حبان وكما مل ابن عدي وكتب الخطيب وابي نعيم  
والبحر قاني وابن عساکر وابن نجار والدر السلي وكاد مسند الخوارزمي يكون من هذه الطبقة واصح هذه الطبقة مما كان  
ضعيفا محتملا واسوقها ما كان موضوعا او مقلوبا استدل بالانكارة وهذه الطبقة ما ذكره كتاب الموضوعات لابن الجوزي  
انتهى وقال السوي عبد العزيز بن الدهلوي واحاديث هذه الطبقة التي لم تبلغ في القرون الاولى اسمها ولا رسمها وتصديق  
المتأخرين روايتها في لا تخلو على من امان السلف فقصصهم ولا يجد لها اصلا حتى يشغلوا بوابها او وجد  
لها اصلا ولكن صادفوا فيها قد حا او علة موجبة لترك روايتها فتركوها وعلى كل حال ليست هذه الاحاديث  
صالحة للاعتقاد عليها حتى يتسككها في اثبات عقيدة او عمل ولعمري قال بعض الشيوخ في امثال هذا **شعر**  

فان كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت لا تدري فالمصيبة عظم وقد اضل هذا القسم من الاحاديث كثيرا

من الحديثين عن فهم الصواب حيث غلبت أثره وبكثرة طرقها الموجودة في هذه الكتب وحكموا بتواترها وتمسكوا بها في نقلهم القطع واليقين واحداً من أهلها ذهب تخالفنا حديث الطبقتين الأولىين على ثقتها والكتب المصنفة في أحاديث هذا القسم كثيرة منها ما ذكر ومنها كتاب الضعفاء للعقيلي وتصانيف الحاكم وتصانيف ابن مردويه وتصانيف ابن شاهين وتفسير ابن جرير وفتح وس الدارمي بل سائر تصانيفه وتصانيفه في الشيخ وغالب المساهلة ووضع الأحاديث في باب المناقب والمثالب والتفسير وبيان أسباب النزول وباب التأريخ وذكر أحوال بني إسرائيل وقصص الأنبياء السابقين وذكر البلدان والأطعمة والأشربة والحيوانات وفي الطبقات في العزائم والدعوات وثواب النوافل أيضاً وقعت هذه الحادثة وقد جعلها ابن الجوزي في موضوعاته محرراً قطعاً ورواه عن علي وضعها وكذبها وكتاب تنزيه الشريعة يكتفي لدفع تلك المغالاة ثم المسائل النادرة كاسلام ابي النبي صلى الله عليه وسلم وروايات المسح على الرجلين عن ابن عباس مثلاً لها النوع الأكثر فخرج من هذه الكتب حتى غلب بضاعة الشيخ جلال الدين السيوطي وراسم ماله في تصنيفات الرسائل ونوادرها هو الكتب المشارة إليها فلا تشتغل بأحاديثها واستنباط الأحكام منها لا طائل تحتها ومع ذلك من كانت له رغبة في تحصيلها فعليه بميزان الضعفاء للذهبي ولسان الميزان للحافظ ابن حجر العسقلاني ومجموع البحار للشيخ محمد طاهر الجبلتي يغني شروح غيره بها وتوجيه عباراتها عن جميع السواد انتهى قال في الحجة البالغة وههنا طبقة خامسة منها ما اشتهر على السنة الفقهاء والصوفية والسقريين ونحوهم وليس له أصل في هذه الطبقات الأربع ومنها ما دسه الساجن في دينه العالم بلسانه فاقى بأسناد قوي لا يمكن الجرح فيه وكلامه بليغ لا يعذر صدوره عنه صلى الله عليه وسلم فاقا في الأسانيد معصية عظيمة لكن انهما بدتا من أهل الحديث يورون مثل ذلك على المتابعات والشواهد فتمتلك الاستدراك ويظهر العولاً أما الطبقة الأولى والثانية فعليهما اعتماد الحديثين وحوم حكامهم وسرهم وأما الثالثة فالأرباب شريها للعمل عليه والقول به إلا الفخاريان لهما بدتا الذين يحفظون أسماء الرجال وعلل الأحاديث نعم ربما يكون خد منها المتابعين والشواهد وقد جعل الله لكل شئ قدراً وأما الرابعة فلا تشتغل بمجموعها والاستنباط منها نوع تعمق من المتأخرين وإن شئت الحق فطوائف السبب عيون من الروافضة والمعتزلة وغيرهم يمكنون بأدنى عناية ان ينقصوا منها شواهداً ملاهمهم فلا اقتصار لها غير صحيح في معارف العلماء بأخبار الحديث والله اعلم انتهى قال السوادي عبد العزيز الدهلوي ولما اتخذه حال الطبقات وترتيب كتب الحديث وتقرر ان الطبقة العليا في هذا الباب السوطي والصحيحان فلا بد من مزيداهما وتحقيق هذه الثلاثة أولاً باليقينة من الصحيح الستة ثانياً والظن الغالب ان بعد تحقيق السوطي واختصاره يفرغ عن الأمرين في تحقيق بقية الأصوال الستة بلا ممان ولا يبقى إلا القدر اليسير أيضاً قال ان علم الحديث لسكان من قبيل الخبر والخبر يحتمل الصدق والكذب فلا بد في تحصيل هذا العلم من امرين الأول ملاحظة حال الرواة أنفساً في الاحتياط العظيم في فهم معاني الأحاديث لان المساهلة في الأمر الأول توجب التباس الكاذب بالصادق وعدم الاحتياط في الثاني توجب اشتباهاً المراد بغير المراد وعلى المتقدمين لا تحصل الفائدة التي ترمى من علم الحديث بل يحصل ضدها السوجب للضلال والاضلال معاذ الله من ذلك فلا ملامة في الأولى اعني ملاحظة حال الرواة والخبرين كان لهم

في الصدق الأول من التابعين وتبعهم إلى زمن البخاري ومسلم طريقاً آخر حيث كانوا يبحثون عن أحوال رجال كل بلد وزمان ويفتشدون عنها فاستخرجوا في أحد منهم راوية الكذب سوء الحفظ وعدم التدين لم يقبلوا حديثه ومن ثم صنفه فأنتم مبسوطاً وكتب مبسوطاً في أحوال الرجال وأما الباقى فحاله على طريق آخر ولذلك وجب التمييز بين الكتب العجزة الصالحة القابلة للاعتقاد وبين الكتب الواجبة الرد والترك لئلا يقع الطالب في ورطة الخلط وقد فأت هذا التمييز من كثير من المحدثين المتأخرين حتى خالفوا في رسالتهم جمهور السلف الصالحين ومنسكوا بأحاديث الكتب التي لا عبارة لها عند المحققين المبرزين والآخر الثاني أي الاحتياط في فهم معاني الأحاديث فمشارك الأتوار للقاء عياض يكسبها توفيق معاني الصحيحين والسوط وأما مع الأصول لابن الأثير فيغني عن الأمهات الست كلها وجمع البحار في التحقيق جميع كتب الحديث من الطبقات الأربع المذكورة وشروح الشيخ عبد الرزاق السنائى على الجامع الصغير للسيوطى كاف وإن لشروح أكثر الأحاديث ولكن كلام الشرح تنوع في شرح الأحاديث وتوجيهاتها أكثر إرباطاً وبأساً فليعلم الطالب جلاله عليه السلام اعتماداً في هذا الشأن وعلى كتبهم وتأليفهم التعويل والإيقان منهم إلا ما هو للنسبى وشارح صحيح مسلم والبقوى وكتابه شرح السنة كاف في فقه الحديث وتوجيه مشكلاته حتى كاد يحصل منه شرح أصابعه والمشكوة عليهم وأخطأ في شارحه السنن لابن داود وهو لاء علم الشوافع ومنهم الطحاوى القدوة في شرح الأحاديث وكتابه معاني الآثار متمسك بالحقيقة ومنهم ابن عبد البر السالكى مقدم هذه الجماعة وكتابه الاستدكار ثم بيد تذكر أن عنه وبالجملة فهو لاء الآية قوله هو المعتمد عليه وكلامهم هو المرحم اليه ولا فشرحه كتب الحديث كثيراً يعسر على أسامهم وأسماى كتبهم وكل منهم شأن آخر ولكنهم مع ذلك أخذوا من أولئك الآية فان تيسرت لأحد كتب هؤلاء الفقهاء ارتفعت حاجة الطالب عن تشويشات المتأخرين وتكفاهم الباردة في الدين والشيخ رضي الله العبد رضى الله عنه قواعد عجيبة وفوائد غريبة لفهم معاني الأحاديث ودفع التعارض من بينها وكتابه المغني في مختلف الحديث حسن ليس منقوجاً في هذا الباب حصول ملكة التمييز لا حلاً ما بين صحيح الحديث وسقيمه واستقامت الذهن سلام الطبع والليل إلى الخطأ وقبول الصواب بقليل التنبيه والإيماء فعمه عظمه دولة كبري فان العلم ومواد كثير في العالم وأما العربي هو الملك المذكورة فافها الكبريت لاء حموشه رسائل أخوان الصفا كثيرة ولكن أخوان الصفا قليل

والمعنى  
المتعارف  
المتعارف

**الفصل الثاني في ذكر الأحاديث الصحيحة بها في الأحكام الشرعية** الاحتجاج في الأحكام بالخير الصحيح صحيح عليه وكذلك بالحسن لذاته عند عامة العلماء وهو ملحق بالصحيح في باب الاحتجاج وإن كان دونه في المرتبة والحدوث الضعيف الذي بلغ تعدد الطرق مرتبة الحسن لغيره أيضاً صحيح به وما اشتبه من أن الحديث الضعيف معتبر في فضائل الأعمال لا في غيرها المراد مفرداته لا مجموعها لأنه داخل في الحسن لا في الضعيف صريح به الآية وقال بعضهم إن كان الضعيف من جهة سوء حفظ واختلاط أو أنه ليس مع وجوب الصدق والديانة يجبر بتعدد الطرق وإن كان من جهة اتهام الكذب والشذوذ ونحو ذلك لا يجبر بتعدد الطرق والحديث محكوم عليه بالضعف ومعمول به في فضائل الأعمال وعلى مثل هذا ينبغي أن يحل ما قيل أن حقوق الضعيف بالضعيف لا يفيد قوة ولا فائدة



القول ظاهر الفساد هكذا قال الشيخ عبد الحق الدهلوي في مقدمته المشكوة وقال النووي في الإذكار ذكر الفقهاء والعلماء  
 ان ينجو فيستحب العمل في الفضائل والترغيب في الحديث الضعيف والرياء وضوء الأحكام كالحلال الحرام والمعاملات  
 فلا يعمل فيها إلا بالحديث الصحيح والحسن ان يكون حديثاً في شيء من ذلك كما إذا ورد حديث ضعيف براهنة بعض البيوع أو الإيجار  
 فإن المستحب ان يتزكك عن ذلك ولا يجزئ ألف ابن العربي المالكي في ذلك فقال ان الحديث الضعيف لا يعمل به مطلقاً وقال أيضاً  
 في القول بالدين حديثاً ابن جرير مراراً يقول شرأط العمل بالحديث الضعيف ثلاثة الأول متفق عليه هو ان يكون الضعيف غير شديد كحديث  
 انفرد من الكذابين والمتهمين من فحش غلطه والثاني ان يكون من رواية جاتحت أصل عام فيخرج ما يخرج بحديث لا يكون  
 أصل أصلاً والثالث ان لا يعتقد عند العمل بثبوته ثلاثا ينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله ولا خير ان عن  
 عبد السلام وابن دقيق العيد والأول نقل العلامة الاتفاق عليه وعلى حملان به إذا لم يوجد غيره وفي رواية عنه  
 ضعيف الحديث أحب لينا من أي الرجل قال العلامة ابن القيم في إعلام الموقعين الأصل الرابع الأخذ بالمرسل  
 والحديث الضعيف إذا لم يكن في الباب شيء يدفعه وهو الذي رجحه على القياس وليس المراد بالضعيف عند  
 الباطل ولا المنكر ولا ما في روايته منهم بحيث لا يسوغ الذهاب إليه فالعمل به بل بالحديث الضعيف عند مضم  
 الصحيح وقسم من أقسام المحسن لم يكن يقسم الحديث إلى صحيح وحسن والضعيف بل إلى صحيح وضعيف والضعيف  
 عند ما تيب فأنما لم يجد في الباب أثر يدفعه ولا قول صاحب لا إجماع على خلافه كان العمل به عند أولى من  
 القياس وليس أحد من الأئمة إلا وهو موافق له على هذا الأصل من حيث الجملة فإنه ما منهم حلالة وقد قدموا  
 الضعيف على القياس فقدم أبو حنيفة حديث القهقهة في الصلوة على محض القياس واجمع أهل الحديث على ضعفه  
 وقدم حديث الموضوع بنبذ التمر على القياس وأكثر أهل الحديث يضعفه وقدم حديث أكثر الحيف عشرة أيام  
 وهو ضعيف باتفاقهم على محض القياس فان الذي تراه في اليوم الثالث عشر مساءً وفي الحزب الحقيقية والصفة  
 لدم اليوم العاشر وقدم حديث لا همز أقل من عشرة دراهم واجمعوا على ضعفه بل بطلانه على محض القياس فان  
 بذل الصداق معاوضة في مقابلة بذل البضع فما تراضيا عليه جاز قليلاً كان أو كثيراً وقدم الشافعي خبره بخرم  
 صيد بخرم مع ضعفه على القياس وقدم خبر جواز الصلوة بمكة في وقت النهي مع ضعفه ونحو ألفه لقياس غيرها  
 من البلاد وقدم في أحد قوليه حديث من قاء أو رعب فليوضئ وليبين على صلواته على القياس مع ضعفه بخرم  
 وإرساله وأما ما لك فإنه يقدم الحديث المرسل والمنقطع والبلاغات وقول الصحابي على القياس فإذا لم يكن  
 عند الإمام أحمد في المسئلة نص ولا قول الصحابة أو واحد منهم ولا أثر مرسل أو ضعيف عدل إلى الأصل كما مسرور  
 القياس فاستعمله للضرورة وقد قال في كتاب الخلال سألت الشافعي عن القياس فقال غايصاً راليه عند الضرورة  
 انتهى وذكر ابن حزم الإجماع على أن مذهب أبي حنيفة ان ضعيف الحديث أولى عند من أراي والقياس إذا لم يجد في  
 الباب غيره وقال السلا على الفأري ان أبا حنيفة قدم الحديث ولو كان ضعيفاً على القياس كذا اعتبر الحديث  
 الموقوف وتروى الرأي وكذا عمل بالسرايسل انتهى وقال ابن القيم رحمه الله وأصحاب إلى حنيفة مجع على أن مذهب

إلى حذيفة أن ضعيف الحديث أولى عذرة من القياس والرأي وعلى ذلك بنى مذهبه فقد يحمى الحديث الضعيف تأثر  
 الصحابة على القياس والرأي قوله وقول الأمام أحمد بن حنبل وليس المراد بالحديث الضعيف في اصطلاح السلف هو  
 الضعيف في اصطلاح المتأخرين بل ما يسميه المتأخرون حسناً قد يسميه المتقدمون ضعيفاً انتهى فتحصل أن  
 في العمل بالحديث الضعيف ثلثة مذاهب لا يعمل به مطلقاً يعمل به مطلقاً يعمل به في الفضائل بشرطه وقيده  
 ابن الصلاح جواز رواية الضعيف باحتمال صدقه في الباطن وهل يشترط في الاحتمال أن يكون قوياً أم لا فيه خلا  
 وظاهر كلام مسلمان أنه إذا لم يكن قوياً لا يعتد به وللعلامة الدواني في المنقح على هذه المسئلة اشكال وأورد على القو  
 وحاول الجواب عنه بما رآه اشكالا وليس بشئ وهو أنه اتفقوا على أنه لا يعمل بالحديث الضعيف ولا يثبت به الأحكام  
 الشرعية ثم أفهم ذكرنا أنه ينبغي بل يستحب العمل به في فضائل الأعمال كما في ذلك رويته اشكال لأن جواز العمل استحباباً من الأحكام  
 الشرعية فإذا استحباب العمل به كان ثبوت ذلك بالحديث الضعيف وهو ينافي ما تقدم موبناً فضاء وحاول بعضهم  
 التفسير عنه بأن المراد أنه يجوز روايته وهو لا يرتبط بها قاطبة وألذي يصلح للتعويل عليه أن يقال إذا وجد حديث  
 في فضيلة عمل من الأعمال لا يحتمل المحرمة والكراهة يجوز العمل به رجاء للثواب فإن دارين المحرمة والصواب فهو سهل  
 لأن المباح يصير بالنية مستحباً فجوز العمل به ليس لأجل الحديث على أن الأباحة أيضاً من الأحكام الخمسة فالحق  
 أن الجواز معلوم من خارج والاستحباب معلوم من القواعد الشرعية الدالة على استحباب الاحتياط في الدين فلم يثبت  
 شيء من الأحكام بالحديث انتهى وأجاب عن ذلك الشهاب الخفاف بحجج في نسيم الرياض ثم شفاء القاضي عياض  
 بما نصه أقول إذا احطت خبراً بما تقدم في كلام السخاوي عرفت أن ما قاله الجلال مخالف لكلامهم برمتة وما نقله  
 من الاتفاق غير صحيح ما سمعته من الأقوال والاحتمالات التي ابتدأها لا تنفذ سوى تسويد وجه القراطس الذي  
 أوقعه في الخيرة فوههم أن عدم ثبوت الأحكام به متفق عليه وأنه يلزم من العمل به في الفضائل والترغيب أنه  
 يثبت به حكم من الأحكام وكلاهما غير صحيح أما الأول فلأن من الأمانة من جواز العمل به بشرطه وقد مر على  
 القياس وأما الثاني فلأن ثبوت الفضائل والترغيب يلزمه الحكم ألا ترى أنه لو روي حديث ضعيف في ثواب  
 بعض الأمور الثابتة استحباباً والترغيب فيه أو في فضائل بعض الصحابة أو الأعداء لما أثرة لم يلزم مما ذكر ثبوت  
 حكم أصلاً ولا حاجة لتخصيص الأحكام والأعمال كما توهم للفرق الظاهر بين الأعمال وفضائل الأعمال وإذا ظهر عدم  
 الصواب لأن القوس في يد بارهاً ظهر أنه لا اشكال ولا خلل ولا اختلال انتهى قلت وأما الحديث المرسل الذي  
 رواه التابعي مطلقاً أو تابعي كبير إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلا يحججه به الإمام الشافعي والجمهور وأحسبه  
 به أبو حنيفة ومالك وأحمد في الشبهة عنه فإن اعتضد بحججه من وجه آخر مسنداً أو مرسلان من يقبل عنه  
 العلم ووافق قول الصحابة وافق أكثر العلماء بمقتضاه فإنه صحيح قال الشافعي لا قبل برسل غير كبار التابعين  
 إلا بالشروط الذي وصفته ومن ثم أحسب الشافعي جبرائيل بن المسيب أنها وجد مسنداً من جوف آخر قال النعوى  
 أنها اختلف أصحابنا المتقدمون في معنى قول الشافعي إرسال ابن المسيب عبدنا أحسن على في ابن حزم أنها حاجة

عنده اختلاف غيرهما من الراسيل لأنها وجدت مستندة تأنيهاً أنها ليست بحجة عند بل هي كغيرها من الراسيل وإنما  
بحم الشافعي مبرسها ولا ترجيح بالمرسل جأه قال الخطيب في الصواب الثاني وأما الأول فليس بشيء لأن في مراسيل سعيد  
ملايو جدي بحال من وجه آخر يصح فأن قيل قولكم يقبل المرسل إذا جاء مسنداً من وجه آخر لا حاجة إلى المرسل بل لا عتقاً  
سم على الحديث المسند لا يجب بانه بالمسند تبيناً صحة المرسل وصلاً لا ليلين يرجحهما عند معارضة دليل واحد  
وأما مراسيل الصحابة كإن عباس بن غير من صغير الصحابة عنه صلى الله عليه وسلم مما ليس معنى منه فوجهه وإذا تعارض  
الوصل والأرسال بأن اختلعت الثقات في حديث فيرويه بعضهم متصلاً وآخر مسلاً كحديث لا تكلموا بالابن في رواية أسير  
وجاهة عن ابن إسحق السبيعي عن ابن بريدة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواة الثوري وشعبة عن ابن إسحق  
عن ابن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم فقبل الحكم للمسند إذا كان عدلاً ضابطاً قال الخطيب هو الصحيح وسئل عنه  
البخاري فحكم لمن وصل وقال الزيادة من الثقة مقبولة وتقبل زيادة الثقات مطلقاً على الصحيح  
**الفصل الثالث في ضبط الحديث ودرسه وتجزئته** أعلم أن الضبط الذي يواخذ في صحة الحديث كان له  
في الأسماء المرحومة ثلاثاً حوالاً الأول أنهم كانوا يحفظون الأحاديث في زمن الصحابة والتابعين عن ظهر قلب وثقة  
عليها وكان ضبطهم يواظبوا في جود حفظهم في الثاني أنهم كانوا يكتبون الأحاديث في زمن تبع التابعين وأوائل  
العمريين إلى الطبقة السابعة والثامنة وكان ضبط ذلك الوقت في تبيين الخط والأحتياط في الثقات في الحركات السكتات  
وتصوير الحروف ومقابلة ما على أصولها الصحيحة وحفظ الكتاب عن العوارض الطارئة عليه ونحوها الثلاث فظم  
أي الحفظ صنفوا كتباً في أسماء الرجال وغريب الحديث وضبط الألفاظ المشككة وصنفوا شروحاتها حافظة لوضعها  
بما يليق به التعرض والبحث عن أحوالها وأما اليوم فالضبطان ينظر الطالب الراغب في تصانيف هؤلاء العلماء وشروحاتها  
ويروى الأحاديث بحسبها مع الصحة والاتقان ومن ثم لتأهل أهل الحديث ولتأهل في هذا الزمان فيما أشد وفيه  
المتقدمون الأعيان كما لتأهل المتوسطون في الحفظ واكتفوا منه على الخط فقط ولهذا شاعت فيهم الوجادة و  
السنابذة الجريئة ونحوها بخلاف الطبقات السابقة فاهتم جهدهم واجتهادهم تأملاً في كل من هذه الأمور لتكميل هذا  
الشان فاشتغلوا بالحديث بأحوال رجاله لسند بعد تصحيح أساميهم وبتفرقة وثقهم سيما في الصحيحين ومثاهما وبتأويل  
لفظ ليس من فعل كذا وإن الله قبل وجهها ونحوها وبالفروع الفقهاء وبيان اختلاف فلاهيب الفقهاء وبالتوفيق في  
اختلاف رواياتهم وتوجيه بعض الأحاديث على بعضها من قبيل الأمعان والتعمق وكانت أوائل هذه الأسماء المرحومة  
مشتغلة بها وإنما يخوض في أمثال هذه الأسماء الفقهاء والمتكلمون قال القسطلاني ويستحب أن يعتناء بضبط الحديث  
وتحقيقه لفظاً وشكلاً وإيضاحاً من غير مشق ولا تعليق بحيث يؤمن معه اللبس وإنما يشكل الشكل ولا يشغل بتقيد  
الواحد وصق بعبارة شكل الكل السبدي وغير المعرب لأي بعض مشائخنا الأقصاء في ضبط البخاري على رواية واحدة  
لا كما يفعل من ينسخ البخاري من نسخة الحافظ شرف الدين اليونيني لسايقه في ذلك من الخلط الفاحش بسبب عدم التمييز  
بينما كذا ضبط السليبي من الأسماء لأنه نقل محض لا مدخل للأنها مرفوعة كبريد بصم السوحدة فإنه يستبهاً بزيادة بالحكمة ضبط

والله اعلم ولا بعد شيء يدل عليه ولا مدخل للقياس فيه وليقابل ما يكتبه بأصل شيخه أو بأصل الأصل  
شيخه المقابل به أصل شيخه أو فرع مقابل بأصل السماع وليعن بالتصحيح بأن يكتب على كلام غيره رواية ومعنى يكونه ضرة  
للتشاك أو الاختلاف وكذا بالتصديق بسبب الترييض بأن يمدح خطأ أو له كراس الصاد ولا يصدق به بالسند عليه على ثابت نقلاً  
فأسد النظا ومعنا وضعيفنا ونافض من النافض موضع الأرسال ويصلح النية في الخبر بحيث يكون مخلصاً لا يريد بذلك  
دنيوياً بعيداً عن حجب الرياسة رعيتهما وليقرأ الحديث بصوت حسن فيصير من قبل ولا يسرد به سره ولا يلبس لمنعه السائل من  
إدراك بعضه وقد يشاع بعض الناس في ذلك وصار يحجل استعجالاً عن السماع مع من أدار الشرح وكثرة بل كسات الله تعالى  
بمنه وكرمه يهدى بسواء السبيل انتهى وأما درس الحديث فله ثلاث طرق عند علماء الحديث الشريفين أو طائفة منهم وهي  
أن يتلو الشيخ المستقيم والقارئ كتاباً من كتب هذا الفن من دون تعرض لمباحثه اللغوية والفقهية واسماء الرجال ونحوها  
وثانيها طريق المحل والبحث وهو أن يتوقف بعد تلاوة الحديث الواحد مثلاً على لفظة الغريب وتركيبه العويصة واسم قليل  
الوفاة من أسماء الأسناد وسؤال ظاهر الورود والمسئلة المنصوح من غيرها ويحله بكلام متوسط ثم يستمر في قراءتها ما بعدها  
وثالثها طريق الأمعان هلون يذكر على كل كلمة لها وما عليها كما يذكر مثلاً على كل كلمة غريبة وتراعى بشدة فهم كل كلام الشعراء وأحوال تلك  
الكلمة وتركيبها في الاشتقاق وموضع استعمالها وفي أسماء الرجال حالات قبائلهم وسائرهم ويخرج المسائل الفقهية  
على المسائل المنصوص عليها ويقص المقصود المحجب عن المحكيات الغريبة بأدنى مناسبة وما أشبهها بهذه الطرق  
المنقولة عن علماء الحديث قد يمازجها أو يخلطها قال المولى ولي الله الدهلوي ومختار الشيخ حسن العجيني والشيخ أحمد القطان  
والشيخ أبي طاهر الكردى هو الطريق الأول بمعنى السرد بالنسبة إلى الخواص المتبحرين يحصل لهم سماع الحديث وسلسلة روايته  
على جملة ثم حالة تبقية السباحة على شروحه لأن ضبط الحديث هذا لا يؤتم على تتبع الشروط والحوادث وبالنسبة  
إلى المبتدئين والمتوسطين الطريق الثاني بمعنى البحث والمحل المحيط بالضرورة في علم الحديث علماء ويستفيد من هذا  
وجه التحقيق وتكملاً وعلى هذا ليس هو أن ينظرهم في شروحه كتبت الحديث غالباً ويرجعون إليه أثناء البحث  
محل العضال وزعم الأشكال وأما الطريق الثالث فهو طريقة القضاة الصالحين من علماء الفضل العلم أنفسهم ثم يروونها  
والله أعلم دون رواية الحديث وتحصيل العلم وأما عمل الحديث فيعبر قبل الإسلام وكذا قبل البلوغ فإن الحسن والحسين  
وابن عباس وابن الأثير رضي الله عنهم فحوا قبل البلوغ ولم يزل الناس يحضون الصبيان لاختلاف في لزوم الذي يصح فيه السماع  
من الصبي قبل خمس سنين وقيل يعتبر كل صغير بحاله فإذا فهم الخطأ ورد الجواب صححنا سماعه وإن كان دون خمس ولا  
لم يصح وتعلم طرق أهلها السماع من لفظ الشيخ سواء نقله بنفسه أو نقله غيره على الشيخ وهو يسمي ويقول فيه عند الإلقاء  
أخبرنا وأخبرنا الضمير فإن قرأ نفسه قال قرأت على فلان وإلا قال قرأ على فلان وإلا سماعه والثاني القراءة عليه  
والثالث الأمانة ولها أنواع أعلاها إجازة معين لمعين كاجز تلك الصحيح للبخاري مثلاً وإلا فلا يجزم ما اشتمل عليه فصح  
ويصح وإجازة معين في غير معين كاجز تلك مسمى في أو مرويات وإجازة العموم كاجز تلك المسلمين أو لمن أجازوا في  
أو زمان أو أهل الأقليم الثلاثي ويقول الحديث بها إنبأنا وإسبغني والصحيح جواز الرواية فهذا لا أقسم به إجازة المعاني

كأنجزت لمن يولد للفلان والصحيح المنعم ولو قال فلان ولعن بك جازك الوقت ولا جازة للطفل الذي لم يميز صحته لأنها باحة الرواية والأباحة تصح للعالم وشيرة واجازة العجز كاجتزات لك ما جاز لي ويستحب اجازة اذا كان العجز والجماله من اهل العلم لا تقسم بغير اهل العلم وتبلغ العجز بالكتابة ان يتلفظ بها فان اقتصروا على الكتابة صححت وقال القسطلاني وشروط صحة الاجازة ان تكون من عالم بالاجازة والجماله من اهل العلم العجزية صناعة وعن ابن عبد البر الصحيح الاجازة لا تقبل الا ما هو بالصناعة حاذق فيها يعرف كيف يثبتها وما لا يسكل اسنادا لا يكونه معروفا معينا وان لم يكن كذلك لم يؤمن ان يحدث العجز عن الشيخ بما ليس من حديثه او ينقص من اسناده الرجل والرجلين وقال ابن سيد الناس اقل مراتب العجز ان يكون عالما بمعنى الاجازة العلم الاجازي من انه روى شيئا وان معناه جازته ذلك الغير في رواية ذلك الشيء عنه بطريق الاجازة المسموعة العلم التفصيلي بما روى وما يتعلق باحكام الاجازة وهذا العلم الاجازي حاصل فيما رايته من عوام الرواة فان الخطأ راو في الفهم عن هذه الدرجة ولا اخل حلا بخط عن ادراك هذا اذا عرف به فلا حاسبه اهلا لان يحمل عنه باجازة ولا سماع قال وهذا الذي اشتهر اليه من القسطلاني في الاجازة هو طرقت الجمع وقال شيخنا وما عداه من التشديد فهو من انما جازت الاجازة له من بقاء السلسلة نعم لا يشترط التأهل حين الفتح ولم يقل احد بالاداء بدون شروط الرواية وعليه يحمل قولهم اجتزت له رواية لكن بشرطه ومنه شهادات الروي من حديث العجز وقال ابو عمر وان الطبيب انما لا يجزأه بغير مقابلة نسخة بأصول الشيخ وقال عياض بعد صحيح روايات الشيخ ومسوقاته وتحققها وصحة مطابقة كتب الرواية لها والاعتماد على الاصول الصحيحة وكتب بعضهم لمن علم منه التأهيل اجزت له الرواية عنه وهو لم يعلم من اتفاقه وضبطه عنه عن تقييد ذلك بشرطه انتهى اربع المسائل واهلا ما يعرفون بالاجازة وذلك بان يدفع اليه الشيخ اصل سماعه او فرعاً مقابلاً به ويقول هذا سماعي وروايته عن فلان فاروه عنه واجزت لك روايته ثم يقيده في يده تمليكا او اعلانا ينسخه ومنها ان ينادي الطالب الشيخ سماعه فبينا له وهو اذن متيقظ فمناوله الطالب يقول هو حديثي او سماعي فاروه عنه ويسمى هذا عرض السائلة ولها امتسام اخر انك امسلكا كتابة وهي ان يكتب مسموع او مقروء جميعه او بعضه لغائب او حاضر بخطه او ياذن له بكتبه له وهي اما مقتدرة بالاجازة كان يكتب اجزت لك ومجوزة عنها والصحيح جواز الرواية على التقديرين السادس من الاعلام وهو ان يعلم الشيخ الطالب ان هذا الكتاب وايته من غير ان يقول اروه عنه ولا صحانه لا يجزي روايته لاحتمال ان يكون الشيخ قد عرف فيه خلافا لاذن فيه وقال القسطلاني جوزها كثير من الفقهاء والاصوليين من ان يجزأه عن غيره من الصباغ السابع الوجادة من جدي محمد ولد وهوان يقف على كتاب بخط شيخ فيه احاديث ليس له رواية ما فيها فله ان يقول وجدنا وتقرأت بخط فلان او في كتاب فلان بخطه حديثا فلان ويسوق باقي الاسناد والتمن وقد استمر عليه العمل قد راي واحدنا وهو من باب المرسل وفيه شوب من الاتصال واعلم ان قوم اسندوا فقالوا لا حجة فيما روى حفظا وقيل يجزي من كتابه الا اذا خرج من يده ونسأه لغيره وقالوا يجزي الرواية من نسخ غير مقابلة باصولها والمحتمل انه اذا قام في التمسك والضبط والعقابة بما تقدم جازت له رواية عنه وكذا ان غاب الكتاب اذا كان الغالب

قال القسطلاني في اجازة  
الاجازة اجازة من  
الشيخ في شرطه جاز  
القصدي لا اذ هو الاقار  
نوع من غير الرواية  
ذلك وان لا يكون  
وفي ذلك شرط لا يرد  
وليس الاصل ان يكون  
في كل علم من العلم  
فلا حاسبه اهلا لان  
من علمه لا يشترط  
وانما هو من شرط  
الاجازة ان لا يكون  
لا يشترط ان يكون  
الاخذ عن فلان يجرى  
فيكون مقتدرا من  
ذلك وهو من شرط  
قبل الاجازة من الرواية  
الاجازة ان لا يشترط  
الشيخ في الرواية من  
منه مد ظله



سلامته من غير شيء لا سيما إذا كان من لا يخطئ عليه تغييره غالباً انتهى الثامن بأن يوصي الراوي عنده تلو سفره شخص يكتبه بغيره من غير  
 مير بن عمارة عياضاً بأنه نوع من الأذن والصحيح عدم الجواز إلا أن كان له من المعنى صراحة فتكون روايته لها بالأوصية  
**الفصل الرابع** في صفة الحديث وتفسيره الناس في طلب علم الحديث وما يناسبه قال أبو المظفر محمد بن أحمد بن حنبل  
 بن الفضل البخاري سأل أبو العباس الوليد بن إبراهيم بن زيد البخاري عن فضاء الري ورد بخاري سنة ثمان عشرة  
 وثلاثمائة للجدريد مودة كانت بينه وبين أبي الفضل البلعي فنزل جوارياً فحملني معي أبو إبراهيم إسحق بن إبراهيم التخلي  
 إليه فقال سلك أن تحدث هذا الصبي عن مشائخك فقال ما لي سمع قال فكيف وانت فقيه فما هذا قال لا في سالك  
 مبلغ الرجال تأقت نفسي إلى معرفة الحديث ورواية الأخبار وسأعزأ ففقدت محمد بن إسماعيل البخاري بخاري صاحب  
 التاريخ المنطوق إليه في علم الحديث وأعلمته حمزوي وسألته الأقبال على ذلك فقال يا بني لا تدخل في امر إلا بعد معرفة  
 حذرة والوقوف على مقادير وفهلت عرفني رحمة الله تعالى حذره ما قصدتك به ومقادير ما سألتك عنه فقال يا  
 أعلم أن الرجل لا يصير محدثاً كما ملأ في حديثه إلا بعد أن يكتب أربعاً مع أربع كالربع مثلاً ربع في أربع عند أربع باربع على  
 أربع لا ربع عن أربع لا ربع وكل هذه الرباعيات لا تتم إلا بأربع مع أربع فإذا اتهمت لكها ما كان عليه أربع وابتلى بأربع  
 فإذا أصبر عند ذلك أكرم الله تعالى في الدنيا بأربع وأثابه في الآخرة بأربع قلت فخير لي رحمة الله تعالى ما ذكرت من  
 أحوال هذه الرباعيات من قلب صادق بشرح كان طلباً للامرار الوافي فقال نعم لا أربعة التي يختارها كتبتها هي أخبار الرسول  
 صلى الله عليه وسلم وشرايعه وأحكامه رضى الله عنهم ومقاديرهم والتابعين وأحوالهم قسماً من العلماء وتوابعهم مع أشباه  
 رجالهم وكذا هم وأمكنهم وأزمنتهم كالتحصيل مع الخطيب الدعاء مع التوسل والبسلة مع المسئلة والتكبير مع الصلوات مثل  
 المسندات والرسائل والموقوفات في صنعة وفي أدراكه وفي شبايه وفي كهيته عند فراغه وعند شغله وعند فقهه  
 وعند غناؤه بالبحال والبحار والبلدان والبراري على الأبحار والأخزان والجواهر والأركان والوقت الذي يمكنه نقلها إلى  
 الأوراق من هو فقهه وعمره هو مثله وعمره هو وزنه وعن كتابيه أن يتيقن أنه بخطابه دون غيره بوجه الله  
 تعالى طابا لمصناته والعمل بها وأنى كتابه عز وجل منها ونشرها بين طالبيها ومحبيها والتأليف في أحياء ذكره بعد شتم  
 لا تتم له هذه الأشياء إلا بأربع هي من كتب العبد عن معرفة الكتابة واللغة والصرف والخبر مع أربع هي من أعطاه الله تعالى  
 اعنى القدرة والصحة والحرص والحفظ فإذا تمت له هذه الأشياء كلها ما كان عليه أربع الأهل والسائل والولد والوطن واتباعه  
 بأربع بشماته الأصلاء وملازمة الأصداق وطعن الجهلاء وحسد العلماء فإذا أصبر على هذه الأحوال أكرم الله عز وجل في  
 الدنيا بأربع مع القناعة وهيبة النفس بلادة العلم بحياة الأبد وأثابه في الآخرة بأربع بالسفاعة للبراد من خوانه  
 وبطل العرش يوم لا ظل إلا ظله ويستقي من اراد من حوض نبيه صلى الله عليه وسلم وسبحاً وذكراً للنبيين في أعلى عليين فقد  
 أعلمت يا بني مجالاً ما سمعت من مشائخي مفصلاً في هذا الباب فأقبل لأن ما قصدت إليه أودعها في كتابي وتعالى له  
 فسكت متفكراً واطلقت متتاداً فلما رأي ذلك مني قال وإن لم تطق حمل هذه المشاق كلها فاعليك بالقه يمكنك تعلمه  
 وانت في بيتك فأرسلني لا تختار إلى بعد السفر وطى لدار وركوب البحار وهو مع هذا شمة الحديث وليس تواب لفقيره

وإن شأب الحديث في الاستدلال ولا عرت بأهل من عز الحديث فلما سمعت لك نقص عرت في طلب الحديث قبلت علم من  
الفقه وتعلق به إلى أن حوت فيه مقتداً ووقفت منه على معرفة ما أملك من علمه بتوفيق الله تعالى قلل لك لم يكن محمد  
ما أمليت عليه هذا الصبي يا أبا إبراهيم فقال له إيواء إبراهيم أن هذا الحديث لو أحل الذي لا يوجب جلد عند غيرك خبير  
للصبي من لف حديث يجده عند غيرك انتهى قال المخطيب لبغدادى أن علم الحديث لا يعلق إلا بمن قصه نفسه  
عليه ولم يضم غيره من الفضل إليه قال الشافعى تريد أن تتجمل بين الفقه والحديث هيئات كذا في إرشاد السارى  
وذكر المظهر لى لأهل الحديث خمس مراتب ولما الطالب هو المبتدئ ثم الحديث وهو من تحل زوايته واعتنه بدرأيته  
ثم الحافظ وهو من حفظ ألف حديث مثلاً وسناداً ثم الحجة وهو من حفظ ثلثمائة ألف ثم الحاكم وهو من أحاط بجميع  
الأحاديث وأخرج ابن أبي حاتم في كتاب المجرح والتعديل عن الزهري أنه قال لا يؤخذ بالحجة إلا في كل أربعين سنة وأهل  
ذلك في الزمن المتقدم وما في زماننا هذا فلا يؤخذ فيه الحافظ أيضاً بل الحديث الكامل بل الشيخ الفاضل بل عدم  
فيه الطالب الصادق والمبتدئ الراغب أيضاً والراغب أيضاً بالحافظ لهذا الحديث لو كان لم يكن حافظ القرآن لأن  
ذلك ليس مراداً هنا وفي القول المجمل ونعني بالحديث المشتغل بكتيب الحديث بأن يكون قل لفظاً وفهم معناه وعرف صحته  
وسمها ولوبا أخباراً حافظاً واستنباط فقيه وكذلك بالمفسر المشتغل بشرح كتاب الله وتوجيه مشكله ولما روى  
عن السلف في تفسيره انتهى قلت وأما الشيخ فقال الراغب صل من طعن في السنن ثم عروا به عن كل استاذ كامل ولو كان  
شأناً لأن شأن الشيخان كذا معارفه وتجاربهم ومن زعم أن المراد أن من هو في السنن فيه الحديث وهو من فني حسين  
الثنائين فقد بعد وتكلف والآن المشى على القول المزيّف لأن الصحاحان مدار الحديث على ناهل الحديث فقد حدث الخار  
وما في جرحه حتى أنه روى على بعض مشائخ غلطاً وقع له في سند لا وقد حدث ما لك وهو ابن سبعة عشر والشافعى هو  
خداثة السنن الحق أن الكرامة والفضيلة انما هى بالعلم والعقل والعمى الكفر فكم من شيخ في سنن فيه الحديث وهو  
لا يعتد به إلى تمييز الطبيب من الحديث بشعر وعند الشيخين أحزاب كبار مجلدات ولكن ما فتواها  
وكم من طفل صغير يوقى الشيخ الكبير في الدراية ومملكة القرب والله يختص برحمته من يشاء قال السوى أبو الخياط  
أن قصارى نظراً بناء هذا الزمان في علم الحديث في مشارق الأنوار فإن ترفعت إلى مصابيح البغوى طنت لها تصل  
إلى درجة الحديثين وما ذاك إلا بحكامهم بالحديث بل وحفظهم عن ظهر قلب ضم إليهم ما من المتنون مثلهما لم يكن حديثاً  
حتى يلزم الجمل في سم الخياط وإنما الذي يعداه أهل الزمان بالغوا إلى النهاية وبنادونه حديث الحديثين وبخارى لعصر  
من اشتغل بجوامع الأصول لابن الأثير مع حفظ علوم الحديث لأن الصلاح أو التقرب للنووى إلا أنه ليس شئ من رتبة  
الحديثين وإنما الحديث من عرّفه الأسانيد المسانيد العلل أسماء الرجال والعلى والنازل وحفظ مع ذلك جملة  
مستكملة من المتنون وسمع الكتب الستة ومسند الإمام أحمد بن حنبل وابن البيهقي ومجموع الطبراني وحمل إلى هذا الفقه  
الفجر عن الأسماء أحاديثه يشبه هذا أقل فأد اسم ما ذكرناه وكتب الطبقات وزاد على الشيوخ وتكلم في العلل والوفيات  
والأسانيد كان في أول درجات الحديثين ثم زيد الله سبحانه ما يشاء هذا ما ذكرناه تأجر الدين سبكت انتهى وقد ذكر

في هذا كتاب  
في الزمان

وكانت  
تحت  
مقابلة

هذا في وقته ولولا زماننا هذا الذي ذهب فيه ما أودع وفضيلته كثر جاهلوه وقل عاقلوه فقال ما قال فقد ثبت في  
هذا الزمان فرقة ذات سمعة ورياسة تدعى لا نفسها علم الحديث والقرآن والعمل بها على العادات في كل شأن مما ليس  
في شيء من أهل العلم والعمل والعرفان فمما يراعى العلوم الأولية التي لا بد منها للطلاب الحديث في تكميل هذا الشأن فبعد ما من  
الفقهاء العلية التي لا مندوحة لسالك طريق السنة عنها كما اصررت والنحو واللغة والمعاني والبيان فمما لا يخفى على من  
وان تشبهوا بالعلماء ويظهروا في زمر أهل التقوى **منظم** تصدرك للتدريس كل هو  
بلد ليس بالفقهاء المدرسين فحق لأهل العلم ان يستملوا ببديت قديم شأن في كل مجلس  
لقد هزلت حتى بدلت من هو لها كلاها وحتى استأتمها كل مفلس ولذلك لم يقصرون منها على  
النقل ومباينتها ولا يصبرون العناية إلى فهم السنة وتذبر معانيها ويظنون ان ذلك يكفيهم وهيئات بل المقصود  
من الحديث فهمه وتذبر معانيه ودون الاقتصار على مبادئه فلا دل في الحديث لسماع ثم الحفظ ثم الفهم ثم العمل ثم النشر  
وهو لا قد اكتفوا بالسماع والنشر من دون ثبت وفهم ان كان لا فائدة في الاقتصار عليه والاكتفاء به فالحديث  
في هذا الزمان لقراءة الصبيان دون اصحاب اليقين وهم في غفلة لم يعرفون نقل الخبر الى عن ابن سفيان انه حضر في  
مجلس لشيخ من اصحابه فكان اول حديث سمعه قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام امرئ ترك ما لا يعنيه فقام قال  
يكفي في حق الفخر منه ثم سمع غيره فلهذا يكون سماع الناس الاكياس وامامهم لا عابجهم فكل حين ثم عبارة عن اخيه  
بعض المسائل المختلف فيها بين المجتهدين والحدادين في باب لطائف دون المعاملات المذكورة فيهم كل يوم على  
العادات وتام اتباعهم بحكاية خلافة الابرار ومما اهل الحديث اوقع في العبادات دون الارتفاقات ومن ثم  
لا يفتنون الى ما انتقدته اهل الحديث في الباب سبيل الا لا يعرفون من فقه السنة في المعاملات شيئا قليلا وكذا  
لا يقدرون على استخراج مسائل واستنباط حكم على اسلوب السلف واهلها ولا يوافقون العمل بمسئلة حديثية في  
الارتفاقات على مخالفتها وكيف يوفقوا له وهم اكتفوا عن العمل بما بالدعاء واللسانية وعن اتباع السنة بالنسبة  
الشيطنانية ثم اعتقدوها عين الدين ورضوا ان يكونوا مع الخالف بين المسلمين وهذه شمة كلهم من مبرهم وتقدرهم  
وصحبتهم وقدمهم فقد اختبروا اياهم كراخا ووجدت احدا يرغب في طريق الصالحين او ليسير سيرة المؤمنين بل صاف  
جملة من يتكلم في الدنيا الدنية مستغرقين في زخارف الرودية جامعين للحجاء والمال طامعين فيه من دون مبالاة  
الحكام والرجال خلافة الاذهان عن حلاوة الاسلام قساة القلب بالنسبة الى المسلمين كالمردة الطغام **شعر**

أمكنهم ثم تأملتهم	فلا حرج ان ليس فيهم فلاح	وكيف يفهم قوم يخالف قولهم
فعلهم قومه قبولون عن خير البرية وهم شرا البرية اذ اسئلوا عن شيء قالوا فيه قولا سديلا واذا قيلوا على شيء لم يبالوا	بعجبت من شيخه ومن زهده	وذكره النار واهو اله
يكرا ان يشرب في فضة	وليسرق الغضة ان ناله	تبا لله العجب من اين ليسوا

التي جربنا العاصين وغيرهم بالشركين المبتدعين وهم أشد الناس تعصبا وغلوا في الدين قدام نفقوا في شيء

نفاش لا وقأت قال أنفاس وتعبوا أنفسهم وحيزوا من خلفهم من الناس فيتعولوا أصولهم والقبول واعرضوا عن  
 الرسالة فوقعت في مهامة أخيرة والضلالة والمقصود أن هؤلاء القوم رويتم قذاعة العيون وشبهوا مخلوق وكره  
 النفوس وحتى الأرواح وغم الصدور ومريض القلوب ان انصفتم لم تقبل طبعهم لا انصاف ان طلبته منهم فابن  
 الاثر يا من يذا سلتهم الوصاف قد انتكست قلوبهم وعي عليهم مطلوبهم رضوا بالاماني وابتلوا بالخطوط القول في وصلوا  
 على كتمان وخاضوا بحج العلم لكن بالدهاوى الباطلة وشقا شق هذايان والله ما ابتلت من وشلة اقد اهم  
 ولا زكت به عقولهم واحلامهم ولا ابضت به ليا ليم ولا اشرقت بنور اياهم ولا ضحكت باهدى واحق منه  
 وجوه الدفاتر اذ بكت بملاد اقلهم فما هذا دين ان هذا الافقنة في الارض وفساد كبري كيف لو كان لهو اخلاص  
 في القول والعمل مخرص على العلم النافع عند محي الاجل وخيفة من محي القيوم وحياة من الشبه السعوى لزهوا  
 في اوساخ الاموال ولا يستكفوا عن التزوي بزي الصلاح لصيد المحال ولا ياكلوا ابدال مال المسلم بالباطل ولا يرضوا  
 بالعاجل عن الاجل ولا يكتفوا من علم الحديث على رسمه ومن العمل بالكتاب على اسمه ولا يبذلوا نفاس الاوقات  
 الا في الطاعات ولا يصرفوا شوائف الانفاس في غير الباقيات الصالحات ولا يصحوا اهل الدنيا ليل ولا نهار ولا يروا  
 غير تعالى لهم ايام ملالا ولا يتقدموا للوعظ والفتيا ولا يحثروا على نصيبهم للارشاد ولا على وجهها كما فعل اهل  
 الحديث من قبلهم واصحاب التوحيد في عهدهم فاولئك الذين يحق لهم العمل بالكتاب السنة والتمسك بها والادعاء  
 اليها وهما عن النار رجعة لا اله الا الله الغر المعتبرين بدعوى المتلبسين بالرياء والسمعة في ولا هو واخر اهم شعري

نعوذ بالله من اناس	تشيخني قبل ان يشيخوا	احدود بوا او انخوار رياء
فاحذرهم افسد خلقا	لا ومقلب القلوب علام الغيوب ان المعنى الذي يخاف مقامه بين	

يدى الله تعالى لا يجترى ابدلا مثل ذلك الاجترار ولا يرضى سره من نفسه المنصفة سائر هؤلاء وقانا الله تعالى وجهم  
 المسلمين عن ضيق هو لا الطلبة للدنيا في سرادق الدين وحفظنا وسائر المتقين على لسانه والنفاق والوقاحة  
 وصحبة الجاهلين **نظم** قلارحنا واسترحنا فمن غدر ووراح واتصال بامير  
 ووزري صلاح لكفان وعفاف وتنوع وصلاح وهذا الداء العضال فاولئك نصيب  
 العلماء والفقهاء بينهم وكثرة القيل والقال حتى عمت به البلوى والمجال فخرى الله تعالى من اعان الاسلام  
 ويؤيد كلمة خيرا فالحق اخن بالاتباع وليسلك الصواب لتسام شعري ولا بد من شكوى الى ذي قرة  
 يواسيك او يسليك او يتيجم وليس هذا بأول قايرونة كسرت في الاسلام فقد قال الفلاني في انقضاء  
 بهم من انصاه ومن حلة اسباب لتبليط الفرخ على بلاد المغرب والتتو على بلاد المشرق كثرة التعصب لتفرق الفتق  
 بينهم في المذاهب غيرها وكل ذلك من اتباع الظن وما هو الى الانفس ولقد جاءهم من يعلم الهدى انتهى كان  
 خروجه التثار على بنى العباس سنة اربع وخمسين وستمائة ومثله وقع في الهند سنة ثلث وسبعين بعد الف ليلة من  
 قبل خلافتهم وتكفيرهم فيما بينهم وهم الى الآن في سكرتهم يعمهون قال صاحبنا انصاف فتنه هذا المجال والخلال





والمتون والوصل والارسال والوقت والرفع والقطر والانتظام وزياوات الثقات ومعرفة الصحابة والتابعين  
 وانتباهم وانتباهم وانتباهم ومن بعدهم وغير ما ذكرته عن علومها المشتهرات ودليل ما ذكرته ان شرعنا مبنى على كتمان  
 العريز والسنن المرويات وعلى السنن مالا اكثر الا حكام الفقهيات فان اكثر الايات والفروعيات بمجلات وبما لها في  
 السنن المحكمات وقد اتفق العلماء على ان شرط المجتهد من القاضي والمفتي ان يكون عالما بالاحاديث المحكميات  
 فثبت بما ذكرنا ان الاشتغال بالحديث من اجل العلوم الراجحات وافضل انواع الخبر واكثر القربات وكيف لا يكون كذلك  
 وهو مشتمل على ما ذكرنا من بيان حال افضل المخلوقات ولقد كان اكثر اشتغال العلماء بالحديث في الاعصار الخالية  
 حتى لقد كان يجمع في مجلس الحديث من الطالبين لولون متكاثرات فتناقص ذلك وضعفت لهم فلم يبق الا انهم  
 انما هم قليلات والله المستعان على هذه المصيبة وغيرها من البليات قد جعل في فضل حيا على السنن العاتات  
 احاديث كثيرة مع وفات مشهورات فينبغي الاعتناء بعلم الحديث والخبر من عليه ما ذكرنا من الدلالات ولكونه  
 ايضا من النصيحة لله تعالى وكتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم وللائمة والمسلمين المسلمات ذلك هو الدين  
 كما هم عن سيد البريات لقا خلقا على ان يجمع ادوات الحديث استنار قلبه وسخر كنوز الخفيات في لك لكثرة الفوائد  
 البارزات كما منات هو جليل بذلك فانه كلام افصح المخلق من اعطى جوامع الكلمات صلى الله عليه وسلم صلواته على  
**الفصل الخامس في قلة علم الحديث بأرض الهند وما يناسبها** اعلم ان الهند لم يكن بها علم الحديث منذ  
 اهل الاسلام بل كان غريبا كالبرية لا يعرفها الا من عرفت في الخبر وانما صناعة اهلها من قديم العهد الزمان  
 فنون الفلسفة وحكمة اليونان والاضراب عن علوم السنة والقران الا ما يذكرون الفقه على القلة ولذا لم يزل  
 الان حارين عن ذلك متخليين بسا هذا لك وعمدة بضاعتهم اليوم هي الفقه المخفية على طريق التقليد دون التحقيق  
 الا ما شاء الله تعالى في افهامهم ولاجل هذا يتوارثه اولهم عن اخرهم ويتناقله كما بهم عن كما بهم حتى كثرت فيهم الفتن  
 والروايات وسمعت لباوى يتعامل هذه التقليديات وتوكت التصوص المحكمات وهجرت سنن سيد البريات فخص  
 عرض الفقه على الحديث وتطبيق المجتهدات بالسنن ودرج على لك زمان كثير حق من الله تعالى على الهند بافضة  
 هذا العلم على بعض علماء كاشيخ عبدالحق بن سيف الدين الترك الدهلوى المتوفى سنة اثنتين وخمسين  
 والتم وامتاهم وهو اول من جاء به في هذا الاقليم وافاضه على سكانه في احسن تقويم ثم تصدى له ولد له الشيخ  
 نول الحق المتوفى سنة ثلث وسبعين والف لك بعض تلامذته على القلة ومن سن سنة حسنة فله اجرها و  
 اجر من عمل بها كما اتفق عليه اهل السلة وتحدث هو كما اهل الصلاح وان كان على طريق الفقهاء المعتدلة الضارح  
 دون الحديثين المبرزين المتبعين الاقتحام ولكن مع ذلك لا يخلو عن كثير فائدة في الدين وعظيم عائدة بالاسلامين  
 جزاهم الله تعالى عن المسلمين خيرا الجزاء وافاض عليهم رحمته الشكر ثم جاء الله سبحانه وتعالى من بعدهم بالشيخ  
 الاجل الحديث الاكمل ناطق هذه الدعوة وحكيمها وفاق تلك الطبقة وزعيمها الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم  
 الدهلوى المتوفى سنة ست وسبعين ومائة والف وكذا بالاولاد والاصحاب واولاد اولاد اولاد الشجر

اول من جاء به في الهند

لشهر هذا العلم عن سابق المجد والاجتهاد فعاد بهم علم الحديث غمداً طرياً بعد ما كان شيئاً قرياً وقد نعم الله بهم بعلمهم  
كثيراً من عبادة المؤمنين ونفى بسعيهم المشكور من فتن الاشتراك والبدع وعجز ثبات الامور في الدين ما ليس بخاف على  
احد من العلمين في كونه الكرام قد ابحوا علم السنة على غيرها من العلوم وجعلوا الفقه كالسائر له والحكوم وحاء  
الحديث منهم حيث يرتضيه اهل الرواية ويبيعونه اصحاب الدراية شهرت بذلك كتبهم وفتاؤهم ونطقت به زكراً  
وصحياً يا هم ومن كان يرتأب في ذلك فليرجع الى ما هذا لك فعلى الهند واهلها شكرهم ما دامت الهند اهلها لشعري  
من لاربا بك لم تبرز حواره تروى احاديثها اوليت من ماكن فالعين عن قسرة والكف عن صلوة  
والقلب عن جابر والسهم عن حسن ثم اليوم لم يبق في تلك العصاة ايضاً من يرجع في الحديث اليه او يعول  
في امر الدين عليه بغير شأهم الجليل وذكرهم بحججهم المشعر ولا شيء يدوم فكن حديثنا  
جسيم الذكر فالدين حديث واما اتقان هذا العلم في غيرهم من بيوت الهند فلم احط به خبر ولا سمعته  
ذكر اولئك الناس اليوم قد غلوا في امرهم ونفقوا في شأهم به لا يلبق بهم فلندكرهم من طريقهم ما تفهم به حقيقة  
الامر وهو هذا ان الشاه ولي الله الحديث الدهلوي قد بنى طريقته على عرض المحتملات على السنن والكتابات تطبق  
الفقهيات بها في كل باب قبول ما وافقها من ذلك رد ما لا يوافقها ما كان ما كان ومن كان هذا هو الحق الذي  
لا يحصى عنه ولا مصير لا اليه ولكن ابن السولي محمداً سمعيل الشيرازي اقتفى أثر جده في قوله وفعله جميعاً وقسم  
ما ابتدأه جده وادى ما كان عليه وبقي ما كان له والله تعالى مجازيه على صوالحه الاعمال وقواطع الاقوال وحكام  
الاحوال ولم يكن يخترع طريقاً جديداً في الاسلام كما لم يزل علم الجبال وقد قال تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب  
والحكمة والشئ فانه يقول للناس كونوا عباداً لي فقول الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب بما كنتم تدعون  
وطريقه هذا كله مذهب حنفي وشرعة حقة مضى عليها السلف والخلف الصالح من العجم والعرب العرباء ولم يختلف  
فيه انسان من قلبه لخطئ بل لا يمان كما لا يخفى على من مارس كتب الدين وحجج اهل الايقان كيف وقد ثبت في محله  
ان الرجل العامل بطواهر الكتاب وواضحات السنن او بقول ما امر غير ما امره الذي يقلده لا يخرج عن كونه  
متدبراً بها مذهباً ما كما يعتقد هذه جملة المتفكرين ويتفق به الفقهاء المتقشفة من اهل الزمان المحرمين عن  
حلاوة الايمان وهو حبه الله تعالى احياناً من السنن السماتات وامات عظيم من الاشهر والشواحيث حتى نال  
درجة الشهادة العليا وفاض من بين اقلهم بالقدح المعلى وبلغ منتهى سلمه واقص اجلاه ولكن اعداء الله ورسوله  
تقصوا في شأنه وشأن اتباعه واقراءه حتى نسبوا طريقته هذه الى الشيخ محمد الخدي ولقبوه بمالوهابية وان كان  
ذلك لا يفهم ولا يحصى لانه لا يعرفون نجلا ولا صاحب نجح وماله به ولا يبقا نكدة في كل ما يأتون ويدرون من  
خوف ولا وجد بل هم بنيت علم الخفية وقدوة العلة الخفية واصحاب النفوس الزكية واهل القلوب القدسية  
المؤيدة من الله الذاهبة الى الله تملكون عند فساد الامامة بالحديث والقرآن واعتصموا بحبل الله وعففوا عليه  
بنوا جدهم كما وصاهم به رسوله ونطق به القرآن فلا يمكن عال من عالم الدنيا ان يدعي خلافتك الا شقاً قاسماً

منه محمد بن الحسن

من التقليد الذي كان في بلاد الهند  
تصيب العقدة في بلاد الهند

هناك كيعق والتقليد المذكور في هذا الزمان الباعث على عدل اهل التقوى والايمان انما هو بدعة  
ظهرت بعد انقراض خير القرون والازمان وغيب مضي الامية الاربعة المجتهدين احدثها عوام المقلدة لانفسهم من  
دون ان يأتوا بجارب العلمين او خاتم النبيين لو اقام من الامة المجتهدين بل هم كانوا على غطس تقدمهم بالسلف  
الصالح في حجر التقليد وعدم الاعتداد به كما يشهد بذلك تحقيق العلماء الراغبين وكتبهم كقول المفيد ان انصاف  
وعقل الجيد وابقاظ الحزم اعلام الموقعين قال الامام محمد بن علي المشوكاني في القول المفيد اذ اتسرد  
ان الحديث لهذه السراية المبتدع هذه التقليدات هم حجة المقلدة فقد عرفت مما تقرر في الاصول انه لا اعتداد  
في الاجماع وان المعتمد في الاجماع انما هم المجتهدين وسر لم يقل بهذه التقليدات عالم من العلماء المجتهدين اما قبل  
حدثها فظاهروا ما بعد حدثها فاسمعنا عن مجتهدين من المجتهدين انه سونغ منيع هو لا المقلدة الذين فسر قواعد الله  
وخالفوا بين المسلمين بل كانوا العلماء بين منكرها وساكت عنها سكوت تقية للحاجة ضرورة فوات نفع كما يكون  
مثل ذلك كثير اسما عن علماء السوء وكل عالم يعقل انه لو حضر عالم من علماء الاسلام المجتهدين في مدينة من مدن الاسلام  
في اى محل كان بان التقليد بدعة محدثة لا يجزى الاستمرار عليه ولا الاعتداد به لقام عليه اكثر اهلها ان لم يعلم  
كلهم وانزلوا به من الالهانة والاضرار رساله وبدنه وعرضه ما لا يليق به هو وانه هذا اذا سلم من القتل على يد اول  
جأهل من هؤلاء المقلدة ومن يعرضهم من جهة الملوك والجناد فان طبائهم الجاهلين بعلم الشريعة متقاربة وهم  
من علماء اهل العلم ولهذا طبقت هذه البدعة جميع البلاد الاسلامية وصارت شاملة لكل فخر من افراد المسلمين  
فالجاهل يعتقد ان الدين ما نزل هكذا اولن يزال الى الحشر ولا يعرف عرفا ولا ينكر منكرا وهكذا من كان من المشتغلين بعلم  
التقليد وانه كجأهل بل لغير منه لان على جهله وافراد على بدعته وتحسينها في عيون اهل الجحش الا لا زوراء بالعلماء  
المحققين العارفين بكتاب الله وسنة رسوله ويصول عليهم ويحول وينسبهم الى الابتداء ومخالفه الامة والتفريق من  
شأفهم فيسهم منه الملوك ومن يتصرف بالذنية عنهم من اعوانهم فيصدقونه ويدعونوا لقوله اذ هو جالس لهم في  
كونه جاهلا وان كان يعرف مسائل قد قلدهم باعادة لا يدري اى حق ام باطل ولا سيما اذا كان قاضيا ومفتيا فان  
العالم لا ينظر الى اهل العلم بعين تمييز بل هو عالم على الحقيقة ومن هو جأهل وبين من هو مقصر ومن هو كامل لانه  
لا يعرف الفضل لاهل الفضل لاهله واما الجأهل فانما يستدل على العلم بالمناصبة القرب من الملوك واجتماع  
المتدربين من المقلدين رشحوا الفتاوى للتحسين والاصحاح وهذه الامور انما يقو بها رؤس هؤلاء المقلدة في الغالب اعلم  
ذلك كل عالم باحوال الناس في قديم الزمن وحديثه وهذا يعرفه الانسان بالشاهد لا بالسماع وبطلان الكتب  
النارسية الحاكية لما كان عليه من قبله واما العلماء المحققون المجتهدين فالغالب على اكثرهم ان يحول لانه لما كثرت  
التفاني بينهم وبين اهل الجحش كانوا متقاعدين لا يرغبون في هذا وهذا <sup>منهم</sup> ومنزلة الفقيه من السفهاء  
كمنزلة السفهاء من الفقيهاء فهذا اذ اهدى في هذا وهذا فية اهدى منه فية  
وسمايد عو العامة الى مهاجرة اكابر العلماء ومقاطعتهم فهم يجد وفهم غير راغبين في علم التقليد الذي هو رأس مال

ففيها هم وفنوا هم والمفتين منهم بل يجدوهم شغلين بعلوم الاجتهاد وهي عند هؤلاء العقيدة ليست من العلوم  
 النافعة بل العلوم النافعة عندهم هي التي يتجولون نفعها بقبض جريبات التدريس واجرة الفتاوى ومقررات القضا  
 والغالبة على هؤلاء التصيب لغير علم الاجتهاد ورميمهم بكل حجر مدبرو الرهام العامة بانهم يحلفون الامام  
 المذهب الذي قد ضاقت اذهانهم عن تصديق عظيم قدره وامتلأت قلوبهم عن هيبة حتى تقر دعوتهم انه في  
 درجة لم يبلغها الصواب فتمتلا عن من بعدهم وهذا وان لم يصح حوايه فهو مما تكدت صدورهم ولا يطق به لسانهم  
 فمع ما قد صار عندهم من هذا الاعتقاد في ذلك الامام اذ ابلغهم ان احدا من علماء الاجتهاد المعجزة من بحال في  
 مشكلة من المسائل كان هذا الخالف قالوا قلبوا واشتبهوا وخالف عندهم شيئا قطعيا واخطأ خطأ لا يفي شيئا ان  
 استدلال على ما ذهب اليه بالايات القرآنية والآحاد يث السوارة لم يقبل منه ذلك لا يرفع لما جاء به راسا كما  
 من كان ولا يزالون منقصين له بهذه الخالفة انتقاصا شديدا على وجه لا يستحلونه من الفسقة ولا من اهل البدأ  
 المشهور كالخوارج والروافض ويبغضونه بغضا شديدا فوق ما يبغضونه اهل الذمة من اليهود والنصارى من  
 انكر هذا فهو غير محقق لاحوال هؤلاء وبالحجة فهو عندهم ماضى ولا ذنب له الا انه عمل بكتاب الله وسنة رسوله  
 صلى الله عليه وسلم واقامى بعلمه الاسلام في ان الواجب على كل مسلم تقديم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله  
 عليه وسلم على قول كل عالم كانا من كان ومن المصريين بهذه الايام الاربعة فانه صح عن كواحد منهم هذا المعنى  
 من طرق متجددة انتهى كلام الشوقاني ومن انكر الاجمال هان عليه التفصيل واما الشيخ محمد صاحب نجاشي  
 عليه وعلى من اضم اليه فلنذكر من حديثه ما يشفي العليل ويروى الغليل فنقول هو محمد بن عبد الوهاب بن  
 سليمان بن علي بن محمد بن احمد بن راشد بن يزيد بن محمد بن يزيد بن مشرف هذا هو المعروف من نسبه ويذكر انه  
 من مضر ثم بنى تميم والله به عليم ولد سنة خمسة عشر بعد المائة والالف بالعينية من بلاد نجد ونشأها وقرأ  
 القرآن واخذ عن ابيه وهم بيت فقه حنابلة ثم سحر وقصد المدينة ولقي بها شيخا عالما من اهل نجد اسمه عبد الله  
 بن ابراهيم قد لقي ابا السوا اهاب لبعلى المستقى واخذ عنه وانتقل مع ابيه الى حرمه من نجد ايضا ولما مات بوف  
 رجعت الى العينية واراد نشر الدعيه فخرى اهل العينية بذلك ثم خرج عنها بسبب الى الدعية واطاعه اميرها  
 بن سعيق من آل مقرن ويذكر انهم من بنى حنيفة ثم من ربيعة والله اعلم وهذا في حدود سنة تسع وخمسين بعد  
 المائة والالف وانتشرت دعوى زه في نجد وشرق بلاد العرب الى عمان ولم يخرجهم عنها الى الحجاز واليمن الا في حدود  
 المائتين والالف وتوفي سنة ست بعد المائتين والالف قال الشيخ شيخنا الشريف محمد بن ناصر الحجازي في حقهم فلان  
 وهي جل عالم متبع الغالب عليه في نفسه الاتباع ورسائله معروفة وفيها المقبول والمردود واسمها ينكر عليه صلتا  
 كبيرتان الاولى تكفير اهل الارض بجميع تليفات الادليل عليها والثانية الجأري على سفك الدماء المصنوع بلا حجة واقامة  
 برهان وتبعية هذه حجريات وهي حقيرة تغفر مع صلاح الاصل وصحته والله اعلم وقد بين الشيخ محمد المذكوورة  
 على اتباع ابن تيمية وابن القيم في رعيه واخذ من قولها اطرافا بحسب ما وقع من الاطلاع ولا يشترط قد اصابت بعض

في نسخة من نسخة

والله اعلم  
بما ليس بالبين

ما نقله واخطأ في البعض ساء فها واحد على غير القصد بعض قد احييت بعضه بعضا من الشريعة وامانت كثير من المبطل  
في نجد والحجاز واليمن بحمد الله وتجاوزه عنه فيما اخطأ فيه وجزاه احسن ما عمل به انه وتلى ذلك القادر عليه  
والشيخ تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية واهله بيت علم حنابلة يتوارثه خلفهم  
عن بطونهم وهم من اعظم حفاظ القرن السابع وامنهم والشيخ شمس الدين هو ابو عبد الله محمد بن الامام قسيم الجوزية  
الدرعي الحنبلي حافظ النصف وهما امانان عالمان عاملا ثقنا بغيرهم افضل علماء الحنابلة واحد هما  
يتبع الاخر والفردا باقوال واختيارات انصافا في بعضها والله يحكي انصافا واختيارا بسبب بعضها وبالحكمة فقد تعبنا  
لانفسهما وادبنا ما كان عليهما وبقي ما كان لهما ولو تعبد احد من خلق باتباعهما ولا بالعمل بأقوالهما وادبهما  
ولا غيرهما ممن قبلهما او بعدهما وانما المتعبد به ما جاء عن خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم ومن متلوا وعملوا  
من قول الله تعالى وتقرروني ذلك ما يكفي المتبع ما فرطنا في الكتاب من شيء ولو يحجج الله الخلق الى احد عبد الكتاب في استنساخه

فثبتنا الله لكم بدينه	سواء سبيل المصطفى المنتهية	ومن ظن ان الامم ليس يمكن
وان ليس الا اتباعا لغيره	فاحبارا اربابا دون ربه	وقبلته ليست اليه بوجهة
وقد كرر الله الحليم منبهنا	بتيسيرة القرآن في غير مرة	وسنة خيرا لرسائل علومها
مسئلة للاخذ في كل بلدة	انتهى ملخصا وقد اثنى عليها الشيخ الصدوق عبد الحق الدهلوي الشاه	

ولي الله المحدث في تاليفها وذكرها بما نفي وما احقها باتباع الحق التحقيق بآلاته وتتحقق الصدق الصواب  
الناثي عن وجوه الابداع كيف وهما لا يقولان شيئا الا ومعه دليله من السنة والكتاب هذه هي البجعة الرضية  
لا ولي لا لباب وانما المعترض عليها بعيد عن الانصاف قريب من التعصب والاعتساف ليس له من العلم خلاق  
وماله باهل التقوى والحق من وفاق او جاهل معاندا ومبغض حاسد وكل من له اطلاع على احوال هؤلاء الكرام  
وعنور على تاليف او تلك الاعلام ولا يتفق الا ابا مثال هذا الكلام الناشئ عن الطعن واللام وهو كذا  
الا اعتقاد في جملة العلماء من تخصيص احد من الفضلاء الصليحة وانما المصائب من حرم طريق الحق والصواب ان  
شئت الحق الصريح والقول الصحيح فاعلم ان الحديث ومن يسلك مسلكهم هم المجددون للدين في التحقيق  
لا غيرهم وعليهم تنطبق صفة المجددين الواردة في الحديث دون من سواهم كما قال صاحب التفسيرات  
واقرب الناس الى المجددية المحدثون القدماء كالحارثي ومسلم واشباههم ولما تمت بي دورة الحكمة البسيطة  
الله تعالى خلعة المجددية فعلمت علم النجم بين المتخلفات علمت ان الراي في الشريعة تحريف وفي القضاء  
مكرمة واشتاراي رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة روحانية ان مراد الحق فيك ان نجم شمالا من شمال الامة  
الرحي مئة بك انتهى وقد وقع كما قال ولله الحمد ويؤيد هذا حديث ابراهيم بن عبد الرحمن العذري قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين  
وتأويل الجاهلين رواه البيهقي في كتاب السدخل مرة بلا هذا النفي امر لا يشاهد في غير اهل الحديث كما هو

فمن الحديث  
فقد دون الدين



الظاهر على المطلع العارف بأحوالهم قديما وحديثا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل بعث  
لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجد لها دينها رعاة أبوداود ومن حديث أبي هريرة قال صاحب التفسير  
البحر رجل رزقه الله سبحانه وتعالى حظا من علم القرآن والحديث ثم البس لباسا من السكينة فجعل يصنع الخليل  
والخبرسم والوجوب والكرامة والاستجابات الأبحاث موضوعا وينقح الشريعة عن الأحاديث الموضوعية وأقيسة  
القاسيين وعن كل أفرط وتفرط في الدين ثم اظلم الله كباد إليه فآخذ واعنه العلم والفرق بينه وبين الوصي انه  
متعلم من ظاهر العلم والوصي اخذ حظه من شرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وفق بظاهر العلم وعندنا أن المائة  
تتمين لا تعين في اعتبار المائة في فائده علم الله عليه وسلم انتهى بسبب الظاهر أو العلماء غا لباع على رأس كل مائة سنة وانذار ليل السان  
وظهور البلب عن فتحناجر الى تجد يد الدين للأمة السرحوة بالحياة ما اندرس من العمل بالسنة والكتاب الألام عفتها  
فالسبح على رأس المائة والجود للدين لا يدان يكون عالما بالعلوم الدينية الظاهر والباطنة ناصر السنة فاعلمنا  
للبدعة والاراد براس المائة ولها من الحجرة في الله من الخلف يعوض من السلف ما واحد او متعدد في مكان  
واحد وامكنة متعددة كما وقع في رأس هذه المائة الحاضرة وقبلها بقليل زمان في الهند والعرب وغيرها  
من البلدان وهم مثال المشاة ولي الله المحدث الدهلوي والسولي محمد اسمعيل الشهيد والشيخ محمد فخر الله آباد  
والشيخ محمد حيوي قاسم في المدي في سنة ثلاث وثلاثين والتم السيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير الميسرة  
والامام محمد بن علي الشوكاني والشيخ صاحب بن عمر الفلاني والسيد محمد بن ناصر الجازمي ومن هذا اخذوا وهم من  
الاقاصم والاداني فاولئك فرسان هذا الميدان من لهم في السباحة قديما من لم ينطعم ان ينقص ريقهم في هذا الشان العيسهم  
يوم ارجعناهم الله تعالى على منينهم عن وعجيب المسلمين برآء وفاقا وسقاهم من الحق الخوض كاسا دهاقا ورزقا وجميع المؤمنين  
اتباع طريقتهم وسواك من اصحاب الصدوق على جلاله في جندينا وجملة المسلمين عن الزعيم والزال والتعصب في الفضال  
والاعتصاف بالله ولي التوفيق وقد بدا الى ان اختتم هذا الفصل المستطاب بدك قصيدة بدعية نظمها المولى الامام  
تاج المسلمين والاسلام محمد بن اسمعيل الامير رحمه الله في المحدث في العمل بالسنة والكتاب تيمنا بالكلام  
وتقربا للظافر والله درة وعلى الله اجمع فقد اتى فيها بالعجب العجائب دخل جنات لغوا من كل باب هي قصيدة

قصيدة في مدح السيد  
محمد بن اسمعيل

اما ان عما انت فيه متا بك	وهل لك من بعد البعاد راك	تقضت بك الاعمال في غير طاعة
سوى عمل ترماه وهو سرابك	فللعسل الاخلاص شرط اذا انك	وقد وافقه سنة وكتا بك
وقد صين عن كل ابتداء وكيف	وقد طبق الافاق منه عبا بك	طغى الماء من بحر ابتداء على اور
فلم يخرج منه مركب دكا بك	وطوفان نوح كان في القلح اهله	فانجاهم والكافرون تبا بك
فاني لنا فاك يطير وليسته	وطير بن احسان را عراب	واين الى اين المطار وكلها
على ظهرها ياتيك منه عجا بك	لنا مثل من دار البلاء سباحة	عسى بلاد فيها هدى وصوابك
يفخر كل عن عجا تب ما راسه	وليس لاهلها يكون متا بك	لا هضم عدو قبا لله فعلمهم

فحاشا من يرجى عند من ثواب  
يذرون فيها كما شفى عودا لهم  
دعاهم فيما يرون مجاب  
تري الدين مثل الشاة قد وثبت له  
فلم تبق منه جثة واحا ب  
فيا غربة هل ترجى منك أوبة  
سوى عزلة فيها المجلس كتاب  
فان رمت تأريخا ريت عجائبا  
يواريه لما ان لا عذاب  
وان شئت كل الانبياء وقولهم  
واكثرهم قد كذبوا وخابوا  
فماك الارباب التقاء وهذه  
فان دموع العين عنه جواب  
وان رمت ابرا زلا دلة في الذي  
لها قطعت السليح بن رقاب  
وفيه الداء من كل داء فبق به  
وقد رها الخنارحين اصابوا  
فلا يطلبون الحق منه وانما  
لما كان للآيا اليه ذهاب  
تراه اسيرا كل جبر يقود  
وتعاض جملا بالرياض مضاب  
تزيد على مر الجديدين جد  
وتبلغ اقصى العمر وهي كعاب  
فكل كلام غيره القشر لا سوى  
ان عن رسول الله فهو صواب  
تروا كل ما تجون من اى مطلب  
سدا رعليكم بالعلوم سحاب

لكنهم عراة في ذرى مصر ما عكلا  
توا تر هذا الا يقال كذا ب  
وفي كل مصر مثل مصر وانما  
ذياب وما عنه لمن ذهاب  
وليس اغتراب الدين الا كما ترى  
فيجبر من هذا البعاد مصاب  
كتاب حوى كل العلوم وكلمها  
تري ادم اذ كان وهو شراب  
وتنظر نوحا وهو في الفلك اذ طغى  
وما قال كل منهم واجابوا  
وجنات عدن حورها ونعيمها  
لكل شقة قد حواله عقاب  
تجدد وما تهوا من اى مشرب  
تزيد فتنا تدعو اليه تجاب  
وما مطلب الا وفيه دليله  
فوالله ما عنه ينوب كتاب  
ولكن سكان البسيطة اصحوا  
يقولون من يتلو فهو مثاب  
رضوة ولا قيل هذا ما اول  
الى مذهب قد قرنته صحاب  
يريك صراطا مستقيما وغيره  
فالفاظ به مما تلوت عذاب  
ففيه هدى للعالمين ورحمة  
وذاكله عند اللبيب لباب  
وعضوا عليه بالنواجذ اصبروا  
اذا كان فيكم حسنة وطلاب  
وكومن الووف في الشاة في فكن بها

على عورة منهم هناك ثياب  
يعدوهم في مصرهم فضلا ولم  
لكل مسمر والجسد ذياب  
فقد مزقته بعد كل مسرى  
فهل بعد هذا الا غتراب ياب  
فلم يبق للرجس سلامة دينه  
حواله من العلم الشريف صواب  
ولا قيمت هابلا فتيل شقيقه  
على الارض من ماء السماء عباب  
تري كل ما تهوى وفي القوم مؤس  
ونالها للمشركين عذاب  
وان ترد الوعظ الذي ان عقلته  
فلروم منه مطعم وشراب  
تدلى على التوحيد فيه قوا طع  
وليس عليه للذكة كجباب  
وفي رقية الصبح للدين قضية  
كالهم عما حواله غضا ب  
فان جاءهم فيه الدليل موافقا  
ويركب للتا ويل فيه صعاب  
اتعرض عنه عن رياض اريضة  
مناف وزجل كلها وشعاب  
وايات في كل حين طرية  
وفيه علوم جمة وشواب  
دعوا كل قول غيره وسوى اللذ  
عليه ولولم يبق في الغم ناب  
اطياو على السبع الطوال قوتكم  
الوفا تجد ما ضاق عنه حساب

قال بن القيم في كتابه في معرفة  
الدين على يد الامام  
وهو من الكتب النادرة  
والتي فيها من العلم  
والفقه ما لا يحصى  
منها ما لا يمكن  
تأليفه في كتاب واحد  
فان فيه من العلم  
والفقه ما لا يمكن  
تأليفه في كتاب واحد  
فان فيه من العلم  
والفقه ما لا يمكن  
تأليفه في كتاب واحد

وفي طي اثناء السنا في نهجاش اصولا اليها للذكي ما ب تلى قصبات لما اتاه مجادل ويعلو ولا يعلو عليه خطاب وقال بن عمر المصطفى ليس عندنا بأيلته فاسئل عساك تجاب سليمان قدا عطاها فما فناد فتلك الحسن الختام ما ب	يطيب لها نشر ويمنح باب وما كان في عصر الرسول وخبره فأبلس حكي لا يكون جواب وادبرها شعرا في ضلالة سواه والا ما حواه شراب فما الغنم الامن عطاها لا سوى يحبك سريريا ما عليه حجاب	وكم من فصول في لفصل قد حوت سواها لطلد سة العلمين كتاب اقر بان القول فيه طلاوة يدبر ما داني الا نام يعاب والا الذكي اعطاه فما الزكي بل الخبير كل الخير فيه وصحاب وسل منه توفيقا ولطفا ورحمة
وقد استوفيت بحث العمل بالسنة في رسالتنا السماة بالجمعة وستوعيت ببحث التقليد في مولفنا السمع بالتقيد وارجو من الله سبحانه ونعالي ان لا يتبع بعدهما حاجة السنهف في تحقيق ذلك الى غير ذلك والله اعلم بالصواب		

## الباب الرابع في ذكر الامهات الستة وشرورها وما يليها وفيه فصول

**الفصل الاول** في ذكر موطأ مالك بن النضر امام دار الهجرة المتوفى سنة تسع وسبعين مائة وانا قد مرته في الذكر  
على صحيح البخاري مع علوشانه ورفعه مكانه لتقدم الامام مالك عليه نماذا وتاليا فان السوطا كتاب قديم مبارك  
مجمع عليه بالصحة والشرع والقبول واول مؤلف صنعت في الحديث وكل من يجمعها فقد سلك على نهجه واخذ طريقه  
وحدا احداً والفضل المستقدم كما قيل في القول المنظم **نظم** فلو قيل ميكاها بكيك صباية  
بسعدى شفيت لنفس قبل التندم ولكن يكت قبل فيسبح في البكا بكها فقالت الفضل المستقدم  
قال الامام الشافعي بها اعلم شيئا بعد كتاب الله تعالى احقر من موطأ مالك وقال في المسوي هو اصح كتب الفقه  
واشهرها واقد مها واجمها وقد اتفق السواد الاعظم من الامة العرومة على العمل به والاجتهاد في روايته ودرايته  
والاجتهاد في شرحه مشكلا له ومعضلاته ولا هتاهم باستنباط معانيه وتشديد مبانيه ومن يتبع مذهبهم وزويت  
الانصاف من نفسه علم لا محالة ان السوطا عمل مذهب مالك واساسه وعمدة مذهب الشافعي واجهر راسه  
ومصباح مذهب ابى حنيفة وصاحبيه ونبراسه وهذه المذاهب بالنسبة الى السوطا كالشمس للفتون وهو  
منها بمنزلة الدوحة من الغصون وان الناس وان كانوا من فناءى مالك في ردة وتسليم وتكيت وتقويم ما صفا لم  
المشرب ولا تاتي لهم المذهب الا بما سمع في ترتيبه واجتهاد في تحذيبه قال الشافعي ليس احدا من علي في دين الله من  
مالك وعلم ايضا ان الكتب المصنفة في السنن صحيح مسلم وسنن ابى طود والنسائي وما يتعلق بالفقه من صحيح البخاري  
وجامع الترمذي مستخرجات على السوطا نحو حومة وتروم رومة ومطهر نظره من اوصال ما ارسله ورفع ما اوقفه  
واستدراك ما فاتته وذكر السابغات والشواهد لما اسندته واحاطة جوانب كلامه بذكر ما روى خلافه وبالجمل

فلا يمكن تحقيق الحق في هذا أولاً إلا بالكتاب على هذا الكتاب انتهى وقال القاضي أبو بكر في القبس هذا الأول كتاب  
اللف في شرائع الإسلام وهو آخر لأنه لم يؤلف مثله أذنباً مالك على سيد الأصول للفروع ونبيه فيه على معظم  
أصول الفقه التي يرجع إليها في مسائله وفروعه انتهى وفيه يقول القاضي في عياض **نظم**

إذا ذكرت كتب الحديث فحي هل واضحها في الفقه فحجاً لسالك فغنه في علم الديان فحجاً لصالح فمن حاد عنه هالك في الهلاك	بكتب الموطأ من مصنف مالك عليه مضى الإجماع من كل أمة ومنه استفاد شرع السجى المبارك وفيه لسعدون الشاعر <b>نظم</b>	أصح أحاديثاً واشتدت حجة على رغم خيشوم الحشو المالح وشددة كف العناية فتهدي أقول العرب يروى الحديث ويكتب
وبسلك سبيل الفقه فيه ويطلب اتعراه داراً كان بين بيوتها بسنته أصحابه قد تآذوا ودع الموطأ كل علم تريد	ان احببت ان تدعى لدى الحق عالماً بروم وبلغا وجبرئيل المتقبر فبادر موطأ مالك قبل فواته فان الموطأ الشمس الغير كوكب	قال لشد ما يحيى من العلم يثر ومات رسول الله فيها وبعد فما بعده ان فات الحق مطلب ومن لم تكن كتب الموطأ ببسته
فذا الحسن التوفيق بيت تحسب لقد فاق اهل العلم حياً وميتاً بمنه فن ظلت عزاليه تشكك	بحرى لله عنا في موطأ ما الحيا وصارت به الامثال في الناس تضرب	بافضل ما يجزى اللبيب المهذب فلا زال يستقى قبرة كل عارضك

روى أبو نعيم في الحلية عن مالك بن النسيم رضي الله عنه انه قال سأروني  
هارون الرشيد في ان يعالج الموطأ في الكعبة ويحل الناس على ما فيه فقلت لا تفعل فان اصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اختلفوا في الفروع وتفرقوا في البلدان وكل مصنف قال وفقك الله تعالى يا ابا عبد الله وروى ابن سعد  
في الطبقات عن مالك قال لما سمع المنصور قال لي عزمت على ان امر بكتيبك هذه التي وضعتها فتسخر شمس البعث  
الى كل صرح من اصحاب المسلمين منها نسخة وافرهم ان يعملوا بما فيها ولا يتعدوا الى غيره فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل  
هذا فان الناس قد سبقك اليهم فاقول وسمعوا احاديث ورووا روايات اخذ كل قوم بما سبق اليهم وداوابة  
فدع الناس ما اختاروا اهل كل بلد منهم لا نفسهم كذا في حقوق الجحان وبالحكمة فقال ابو القاسم بن محمد بن حسين  
الشافعي الموطأ المتعروفة عن مالك اصل عشر معناها متقاربة المستعمل منها اربعة موطأ يحيى بن يحيى وموطأ  
ابن بكير وموطأ ابن مضع وموطأ ابن وهب ثم ضعف الاستعمال الا في موطأ يحيى ثم موطأ ابن بكير في تقديم لا يوا  
وتأخيرها اختلاف في النسخ واكثر ما يوجد فيه ترتيبه لبا يحيى وهو ان يعقب لصلاة بالبحر ثم الزكاة ثم الصيام  
ثم افقت النسخة التي اخرجت من اختلاف بعد ذلك وقال المولى عبد العزيز الدهلوي في بستان الحدادين اعلم انه روى  
شيوخ الف رجل في زمان الامام مالك موطأ عنه وحصل طبقات الناس من الحدادين والصوفية والفقهية  
والامراء والملوك والخلفاء سندها عن الامام تبارك به ونسخه كثيرة والميسرة منها اليوم في ديار العرب عدة نسخ  
اربعها واشهرها التي هي بخدمة طوائف العلماء نسخة يحيى بن يحيى المصنوعة في الاندلسي وهو الموطأ

هذا هو الموطأ  
الفرق في الاثرين  
على طه ولا يصعب  
للمد من الرواية  
جمعا على ورواها  
ق  
سنة وندى الكواكب  
منه نظرا





مالك عن عبد الله بن ابى بكير عن عمرو بن عايشة رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبريل يوصيني بالبحر حتى ظننت انه ليؤثر ثنته قال يحيى بن بكير عن حضرت السوطي على الامام مالك اربعة عشر مرة كان اكثرها سمعا وفي موطاه اربعون حديثا ثانيا ليس بينه صلى الله عليه وسلم وبين الامام مالا واسطنتين وقد كتبوا هذه الاربعين رسالة مفروزة في ديار المغرب يقرؤها على الاستاذ في مقام تحصيل اجازة الموطا الخاصة بموطار واية سعيد بن عوف المصري ومن تفرداته هذا الحديث اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سميع بن محمد بن ثابت بن قيس بن شيبان عن ثابت بن قيس بن شيبان قال قال رسول الله لقد خشيت ان اكون اهلك قال لم قال فماذا الله تعالى ان نجد ما لم نفعل اجد في احاديثنا وماذا الله على الخلد وانا امر ما احب المجال ونهاذا الله ان نرفع اصواتنا فوق صوتك وانا امر عجل الصوت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ثابت اما ترى ان تعيش سعيدا وتموت شهيدا او تدخل الجنة قال مالك قتل ثابت بن قيس بن شماس يوم اليمامة شهيدا العاشرة موطار واية ابى مصعب الزهري وقد تفرد بهذا الحديث فيه اخبرنا مالك عن هشام بن عرق عن ابيه عن عايشة رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الرقاب ايها افضل قال اغلاها شئنا وانفسها عند اهلها قال ابن عبد البر وجد هذا الحديث في نسخة يحيى بن سعيد الاندلسي ايضا العاشرة موطار واية مصعب بن عبد الله الزهري قالوا وتفرد بهذا الحديث مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صاحب للحجر لا يدخلوا على هؤلاء القوم الا ان تكونوا يا كين فان لم تكونوا يا كين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم مثل ما اصابهم قال ابن عبد البر هذا الحديث في نسخة يحيى بن بكير وسلمان ايضا الحادية عشر موطار واية محمد بن مبارك الصوري الثانية عشر موطار واية سلمان بن زید الثالثة عشر موطار واية يحيى بن يحيى التميمي قال في باب ما جاء في اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخر باب من ابواب موطاه وعليه ثم كتابه مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جابر بن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا السامعي الذي يحو الله في الكفر وانا الحاشي الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب الرابع عشر موطار واية ابى حذافة احمد بن سميع بن جابر وهو اخر اصحاب مالك وفاة توفي ببغداد يوم عيد الفطر في سنة تسع وخمسين ومائتين الحادية عشر موطار واية سويد بن سعيد في كتابي ومن تفرداته هذا الحديث مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبض العلم الا قبض العالم انزاعا ينزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء فماذا لم يبق عالما اتحن الناس شيئا لا تقبلوا فافقوا بغير علم فقتلوا واهلوا السادسة عشر موطا الامام محمد بن الحسن الشيباني قال الشيخ محمد عابد السدي السدي وفي رواية محمد زيادات على الرواية المشهورة وخالية عن عدة احاديث ثابتة في سائر الروايات واستاذ رواية غريب في الفهارس انتهى واخر هذا الحديث اخبرنا مالك عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اجلكم فما خلت من الامم كما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس وانا مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عملا فقال من يعمل لي الى فصع لنهارا عليه



سنة اربع وسبعين واربع مائة وسماة المنقح والشيخ زين الدين عمر بن احمد الشافعي الحلبى انتقاه ايضا وابن شقيق الفقيه المتوفى سنة ست وخمسين واربع مائة ولا يراهم بن محمد الاسلم المتوفى سنة اربع وثلاثين وسبع مائة موطا اضعاف موطا مالك وشريح موطا مالك القاضي الحافظ ابو بكر محمد بن العربي المغربي المالكى المتوفى سنة ست اربعين وثمان مائة وسماة القيسى في شرح موطا مالك بن النس وانتخبه الامام الخطابي ابو سليمان احمد بن محمد البسة المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة ونحبه ابو الحسن علي بن محمد خلفه القاسى وهو المشهور بالخط الموطا مشتمل على خمس مائة وعشرين حديثا متصل لاسناد واقصر على رواية ابى عبد الله عبد الرحمن بن القاسم المصرى من رواية ابى سعيد بخون بن سعيد عنه قال وهى اثر الر وايات بالتقديم لان ابن القاسم المصرى امتاز بالاختصاص فى صحبة مالك مع طولها وحسن العناية بمناقبه مع ما كان فيه من القم والعلم والورع وسلامته من التكر فى النقل من غير مالك وشرحه عنه الموطا خاتمة العبد ثين محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن احمد بن علوان الزرقانى المصرى المالكى المتوفى سنة اثنتين وعشرين ومائة والفت شرحا بسيطا فى ثلث مجلدات انتهى ملخصا

### الفصل الثانى فى ذكر المسند الجامع لصحيح البخاري

كما سماه مؤلفه المشهور بصحيح البخاري للامام الحافظ امير المؤمنين فى الحديث ابى عبد الله محمد بن اسمعيل الجعفي البخاري المتوفى بقريه خرتك سنة ست وخمسين ومائتين وهذا الفصل شيل اوصلا **وصل** هو اهل مصنف صنف فى صحيح الجرح والكتب الستة فى الحديث وافضلها عندنا وعلى الذهب النجاشي المتوفى فى شرح صحيح مسلم اتفق العلماء على ان اصح الكتب بعد القرآن الكريم صحيح البخاري وصحيح مسلم وتلقاهما الائمة بالقبول وكذا البخاري صحيحا واكثرها فوائد وقد صححان مسلمان من يستفيد منه ويعترف بانه ليس له نظير فى علم الحديث وهذا التوجيه هو المختار الذى قاله الجمهور ثم ان شروطين ان يخرج الحديث المستفاد على ثقة نقلته الى الصحابي المشهور من غير اختلاف بين الثقات يكون اسناده متصلا غير مقطوع وان كان للصحابي لاويان فصا عدل فحسن ان يكون الا راو واحد وصح الطريق الى ذلك الراوى اخراجه او الجمهور على تقديم صحيح البخاري قلت وبعض المغاربة رجحوا صحيح مسلم على صحيح البخاري والجمهور يقولون ان هذا ايماء يرجع الى حسن البيان والسياق وجودة الوضع والترتيب رعاية دقائق الاشارات ومحاسن النكات فى الاسانيد وهذا اخارج على البحث والكلام فى الصحة والعقوة وما يتعلق بها وليس كتاب يساوي صحيح البخاري فى هذا الباب بدليل كمال الصفات التى اعتبرت فى الصحة فى رجاله وبعضهم توقف فى ترجيح احدهما على الآخر والحق هو الاول انتهى قال الحافظ عبد الرحمن بن علي بن الديب رحمه **نظم**

تنازع قومى فى البخاري ومسلم	لدى وقالوا اي ذين يقدّم	فقلت لقد فاق البخاري صحة
كما فاق فى حسن الصناعة مسلم	وقال بعضهم <b>نظم</b>	فتألو المسلم فضل
قلت البخاري جلالا	قالوا البخاري بكر	قلت المكر راحل

قال النووى واما رجحانه من حيث الاتصال فلا شتراطه ان يكون الراوى قد ثبت له لقاء من وى عنه ولو مرة

واكتفى مسلم بطلق المعاصرة وما رجاها من حيث الدلالة والقبط فلان الرجال الذين تكلم فيهم من جال مسلم أكثر  
 عددًا من رجال البخاري مع ان البخاري لم يكثر من إخراج حديثهم وما رجاها من حيث عدم الشذوذ والاعلال فما  
 انتقد على البخاري من الأحاديث قل عددًا مما انتقد على مسلم وأما التي انتقدت عليها فأكثرها لا يقدر في أصل  
 موضوع الصحيح فإن جميعها واردة من جهة أخرى وقد علم أن الإجماع واقم على تلقى كتابها بالقبول والتسليم لا ما انتقد  
 عليها وأجواب عن ذلك على الإجمال أنه لا ريب في تقديم الشيخين على أيسرة عصرهما ومن بعدهما في معرفة الصحيح والعلل  
 وقد وثق الفريرى عن البخاري أنه قال ما أدخلت في الصحيح حديثًا إلا بعد أن استخبرته الله تعالى وثبتت صحته وكان  
 مسلم يقول عرضت كتابي على أبي زرعة فكلما أشار إلى أنه له علة تركته فإذا علم هذا وقد قرأها لا يخرج من  
 الحديث إلا ما لا علة له أو له علة إلا أنها غير موثقة وعلى تقدير توجيه الكلام من انتقد عليها يكون كلامه  
 معارضًا للصحيح ولا ريب في تقدير جميعها في ذلك على غيرهما فيندفع الاعتراض من حيث الجملة والتفصيل في محله  
**وَضَلَّ** أعلم أن البخاري لم قد التزم مع صحة الأحاديث استنباط الفوائد الفقهية والنكحة الحكيمة فاستخرج  
 بنفسه الثاقب من الستون معاني كثيرة فرقاها في أبوابه بحسب النسبة واعتنى فيها بآيات الأحكام وسلك في  
 الإشارات إلى تفسيرها السبل الوسيعة ومن ثم اخلأ كثيرًا من الأبواب من ذكر أسناد الحديث واقتصر على قوله فلان عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم وقد يذكر المتن بغير أسناد وقد يورد معلقًا بقصد الاحتجاج إلى ما ترجم له وأشار الحديث  
 لكونه معلومًا أو سبق قريبًا ويقع في كثير من أبوابه أحاديث كثيرة وفي بعضها آية من القرآن فقط وفي بعضها كلام في فيه  
 ذكر أبو الوليد الباجي في رجال البخاري أنه استنسخ البخاري من أصله الذي كان عند الفريرى قرأى أشياء لم يترجم  
 وأشياء مبيدة منها ترجم لم يثبت بعد هاشي واحد حديث لم يترجم لها فأضاف بعض ذلك إلى بعض قال مسابيل  
 على ذلك أن رواية المستمل والسرخسي والكشيبي وابن زيد المروزي مختلفة بالتقديم والتأخير مع أنهم استنسخوها  
 من أصل واحد إنما ذلك بحسب ما قد رأى كل منهم وبين ذلك أنك تجد ترجمتين وأكثر من ذلك متصلاتان ليس  
 بينهما أحاديث وفي قول الباجي نظرون حيث أن الكتاب قرئ على مؤلفه ولا ريب أنه لم يقرأ عليه إلا مرتبة  
 مبرورًا فالعبرة بالرواية شمل ترجم الأبواب قد تكون ظاهرة وخفية فالظاهرة أن تكون الآية بالمطابقة لما يورد  
 وقد تكون بلفظ المترجم له أو بعضها أو معناه وكثيرًا ما يترجم بلفظ الاستفهام وبأمر ظاهر وبأمر يخص بعض الوقائع  
 وكثيرًا ما يترجم بلفظ يؤدي إلى معنى حديث لم يصح على شرطه أو يأتي بلفظ الحديث الذي لم يصح على شرطه صريحًا  
 في الترجمة ويورد في الباب ما يوردى معناه بأمر ظاهر تارة وتارة بأمر يخص فكل ما يقول لم يصح في الباب شيء على شرط  
 وهذا أشهر في قول جمع من الفضلاء فقه البخاري في تراجمه وللغفلة عن هذه الحقيقة اعتقد من لم يعين النظر أنه  
 ترك الباب بالانبييض وبالحجة فتراجمه حيرت الأفكار واد هشت العقول والأبصار وإنما بلغت هذه المرتبة لما روى  
 أنه بيضا بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومنبره وأنه كان يصل لكل ترجمة ركعتين وأما تقطيعه للحديث  
 واختصاره وإعادة نه في الأبواب فإنه كان يذكر الحديث في مواضع وليستدل به في كل باب بأسناد آخر يستخرج منه

معنى يقتضيه الباب الذي أخرجه فيه وتضمن ما يورده حديثاً في موضعين بأسناد واحد لفظاً واحداً ما يورده  
من طريقين آخرين لمعان والتي ذكرها في موضعين سنداً ومضمناً ثلاثة وعشرون حديثاً وأما اقتضائه على بعض  
السنن من غير أن يذكر الباقي في موضع آخر فإنه لا يقع له ذلك في الغالب لا حيث يكون الحديث موقوفاً على شخص  
وفيه شيء قد يحكم برفعه فيقتصر على الجملة التي حكم لها بالرفع ويحذف الباقي لأنه لا يتعلق له بموضع كتابه كذا في  
مقدمة فتح الباري **وقصل** وأما إيراد البخاري الأحاديث المتعلقة بمقوعة وموقوفة فيوردها تارة مجزئاً  
بها كقول وفعل فلما حكم الصحيح وتارة غير مجزئاً بها كإحدى ويذكر تارة يوجد في موضع آخر منه موصولة وتارة معلقة  
للاختصاص ولو أنه لم يحصل عندنا مسموعاً أو شك في سماعه أو سمعه فلا ذكره ولم يورده في موضع آخر منه ما هو  
صحيح إلا أنه ليس على شرطه ومنه ما هو حسن منه ما هو ضعيف وأما الموقوفات فإنه يخرج منها ما هو صحيح عندنا ولكن  
على شرطه ولا يخرج منها ما كان في أسناده ضعف أو انقطاع أو استدراك يورده على طريق الاستيناس والتقوية لما يختار من  
المذاهب والمسائل التي فيها الخلاف بين الأئمة فيخرج ما يورده فيه إما أن يكون مصححاً ترجم به أو مسألاً ترجم له  
فالمقصود في هذا التأليف بالذات هو الأحاديث الصحيحة وهي التي ترجم لها والمذكور بالعرض والتبع الآثار الموقوفة  
والمعلقة والآيات المكرمة فجميع ذلك ترجم له فقد بان أن موضوعه إنما هو المسندات والمعلق ليس بمسند انتهى  
من هدى الساري مقدمة فتح الباري وقال الشيخ عبدالحق الدهلوي في مقدمة اللغات التعليقات كثيرة في تراجم  
صحيح البخاري وطأ حكم الاتصال لأنه في هذا الكتاب لا يأتي إلا بالصحيح ولكنها ليست في رتبة مسانيد ها إلا ما ذكر  
منها مسنداً في موضع آخر من كتابه وقد يفرق فيها بأن ما ذكره بصيغة النجز والمعلوم كقول فلان أو ذكروا فلان دل على  
ثبوت أسناده عندنا فهو صحيح قطعاً وما ذكره بصيغة التمرض والجهول كقول ويقال وذكر في صحته عندنا كلامه ولكنه  
لما أورده في هذا الكتاب كان له أصل ثابت ولهذا أقالوا تعليقات البخاري متصلة صحيحة انتهى قال السوني في الله  
الحديث الدهلوي أول ما صنف هل الحديث في علم الحديث وجعله مدونة في أربعة فنون في السنة اعني الذي  
يقال له الفقه مثل موطأ مالك وجامع سفيان وفن التفسير مثل كتاب ابن جرير وفن السير مثل كتاب محمد بن يحيى  
وفن الزهد مثل كتاب ابن المبارك فالإدراك البخاري أن يجمع الفنون الأربعة في كتاب ويخرج ما حكم له العلم  
بالصحة قبل البخاري وفي زمانه ويخرج الحديث المرفوع السند وما فيه من الآثار وغيرها إنما جاء به بتعالاً بالأصالة  
لهذا اسمه كتابه بأحكام الصحيح المسند وأراد أن يفرغ جهداً في الاستنباط من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وليستنبط من كل حديث مسائل كثيرة أجراها وهذا الأمر لم يسبقه إليه غيره لا غير أنه استحسن أن يفرق الأحاديث في  
الأبواب ويورد في تراجم الأبواب من الاستنباط **وقصل** جملة تراجم أبوابه تنقسم أقساماً منها أنه يترجم بحديث  
مرفوع ليس على شرطه ويذكر في الباب حديثاً شهد الله على شرطه ومنها أنه يترجم بحديث مرفوع ليس على شرطه  
لسئلة استنبطها من الحديث يخون الاستنباط من نصه أو أشارته أو عمومته أو اسمائه أو نحوه ومنها أنه يترجم  
بحديث هب إليه ذاهب قبله ويذكر في الباب ما يدل عليه يخون الدلالة ولو يكون شاهد الله في الجملة من



غير قطع بتوجيه ذلك المذهب فيقول باب قال الكذا أو هنا أنه يترجم بمسألة اختلف فيها الأحاديث فيما في تلك الأحاديث  
على اختلافها ليقرّب إلى الفقيه من بعده أمراً مثاله باب خروج النساء إلى البراز جمع فيه حديثين مختلفين فيهما أن قد  
يتعارض الأدلة ويكون عند البخاري وجه تطبيق بينهما يحمل كل واحد على محل فيه ترجم به ذلك المحل إشارة إلى التطبيق مثله  
باب نحو الوضوء من أن يحيط عمله وما أخذ من الإصرار على التقاطل والعسيان ذكر فيه حديث سب النبي صلى الله عليه وسلم فسوق قتاله  
كفر ومثله أنه قد يجمع في الباب حديث كثيرة كل واحد منها يدل على الترجمة ثم يظهر أنه في حديث واحد أو أكثر لا يخرج  
سوى الفائدة المترجم عليها فيعلم ذلك الحديث بجملة الباب ليس يخشاه أن الباب الأول قد انقضى بما فيه وحده وإنما  
الأخيرة رأسه ولكن قوله باب هذا لك بمنزلة ما يكتب هل تعلم على الفائدة الخامسة لفظ تنبيه أو لفظ فائدة أو لفظ وقف  
مثاله قوله في كتاب بدء الخلق باب قول الله تعالى ويث فيها من كل دابة ثم قال بعد سطر باب خير ما مال المسلم من  
يتبع بها شعفت الجبال واخرى هذا الحديث بسند لا ثم ذكر حديث الفخر الخيل في أهل الخيل ثم وثم ما ليس من ذكر  
الفخر فكانه أعلم هذا الحديث بأنه مع دخوله في الباب فيه فائدة أخرى من منهمة الفخر ومثله أنه قد يكتب لفظ باب  
مكان قول الصديقين وهذا الاستاذ ذلك حيث جاء حديثان باسناد واحد كما يكتب حيث جاء حديث واحد باسنادين  
مثاله باب ذكر الملائكة أطال فيها الكلام حتى اخرجه حديث الملائكة يتعاقبون ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ورواية  
شعيب على ابن الزناد عن الأعرج عن ابن هرويرة ثم كتب باب ذاق أحدكم أدين والملائكة في السماء أربع فوافقت أحدا  
الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه ثم اخرجه حديث أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صوتة ثم وثم ما ليس فيه ذكر أمين الأجد  
كثير قال الأسعيلي في موضع الباب وهذا الاستاذ كما أنه يشير إلى لفظ باب علامة لقوله وهذا الاستاذ ومثله أنه  
قد يترجم بسند هب بعض الناس وبما كان يذهب إليه بعضهم أو حديث لم يثبت عنده ثم يأتي بحديث يستدل به  
على خلاف ذلك المذهب في حديث أما بعمومه أو غير ذلك ومثله أنه يذهب كثير من التراب إلى طريقة أهل السير  
استنباطهم خصوصيات الوقائع والأحوال من أشاطط طرق الحديث وربما يتعجب الفقيه من ذلك لعدم ممارسة هذا  
الفن لكن أهل السير لهم اعتناء شديد بمعرفة تلك الخصوصيات ومثله أنه يقصد التمرن على ذكر الحديث وفق استشارة  
المطلوبة ويهدي طالب الحديث إلى هذا النوع مثاله باب ذكر الصواعق باب ذكر الخياط وقد فرق البخاري في تراجم أبواب  
علماء كثير من شهر غريب القرآن وذكر آثار الصحابة والتابعين والأحاديث المتعلقة وفيه يذكر حديثاً لا يدل هو بنفسه  
على الترجمة أصلاً لكن له طرق وبعض طرقه يدل عليها إشارة أو عموماً وقد أشار إلى الحديث إلى أن فيه أصلاً  
صحيحاً يتأكد به ذلك الطريق ومثل هذا لا ينتفع به إلا المهرة من أهل الحديث وكثير ما يترجم لأمراً ظاهر قليل الجلي في لكنه  
أو الحقيقة متماثل جدى بقوله باب قول الرجل فإنه أشار إلى الرجل على من كره ذلك قلت وأكثر ذلك تعقبات متكبات  
على عبد الرزاق وابن أبي شيبة في تراجم من فيها أو شواهد الآثار ورويان عن الصحابة والتابعين في معنفساً ومثل  
هذا لا ينتفع به إلا من مارس الكتابين وأطلع على ما فيها وكثير ما يخرج الأرباب المفهومة بالقول من الكتاب  
والسنة نحو من الاستدلال والعادات الكائنة في زمانه عليه الصلاة والسلام ومثل هذا لا يدل على حسن العمل



رواية الفريرى ثلثمائة حديث قال ابن حجر هذا غير مسلم فاقول نعم اقول اذ لا يترك تقليد المحققين فانه كتب البخاري ورواه  
عن الفريرى وعبد كل باب عنه ثم جمع الجملة وقد لا كل من جاء بعده نظر امنهم الى انه راوى الكتاب له به العناية وليس  
كذلك الا ان حماد بن شاذان قاله من غير البخاري فوثق لم يروى فبلغ ما شئت حديث فقاوالوا روايته ناقصة عن رواية الفريرى  
وفات ابن معقل اكثر من حماد فعدوا كما فعلوا في رواية حماد وذكره البقاعي في حاشية الالفية ومنهم حماد بن شاذان  
المتوفى في حدود سنة تسعين ومائتين وفي رواية طريق السستمي والسرخسي وابي علي وابي السكن والكشيري وابي زيد  
السروزي وابي علي بن سيبويه وابي احمد الجعفي والكنشاني وهو اخر من حدث عن الفريرى والله اعلم **وصل**  
واما فضله فهو اصح الكتب المؤلفة في هذا الشأن والمتعلق بالقبول من العلماء في كل زمان يقول بوزيد المروزي  
كنت ناسما بين الركن والمقام فلما ريت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا ابا زيد اني من تدبر كتاب  
المشائخ وما تدارس كتابي فقلت يا رسول الله وما كتابك قال جامع محمد بن اسمعيل البخاري وقال الذهبي في تاريخه اسلا  
واما جامع البخاري الصحيح فاجل كتبه لاسلام وافضلها بعد كتاب الله تعالى وهو اعلى في وقتنا هذا اسناد الناس ومن  
تلتين سنة يفرحون بعلومها فكيف اليوم فالورجل الشخص لسماعه من الف في هذا ضاعت رحلته انتهى هذا قاله  
الذهبي في سنة ثلث عشرة وسبع مائة وروى بالاسناد الثابت عن البخاري انه قال لبيت النبي صلى الله عليه وسلم  
وكاني واقف بين يديه وبيني وبينه روحه اخذ بها عنه فساكت بعض المعبرين فقال لي انت تذب عنه الكذب فهو  
الذي جلن على الخراسان الجامع الصحيح واذا قال البخاري كنت عند اسمعيل بن راهويه فقال لي بعض اصحابه لوجع احد كتابك  
مختصر في السنن الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بلغت من الصحة اقصد رجلا ما كان احسن تيسر العمل  
عليه للعاملين من ومن واجبة الى المجتهدين قال فوقه ذلك في قلبه واخذ يجامع خاطري فصنفت هذا الجامع الصحيح  
قال المشائخ اجماع هذه الكتب البخاري قال البخاري ما كتبت في كتابي الصحيح حديثا الا اغسلت قبل ذلك واصلت كعتين  
وقال اخر جته من نحو ست مائة الف حديث صنفته في ست عشرة سنة وجعلته حجة في ما بيني وبين الله تعالى قال  
ما ادخلت فيه الا صحيحا وما تركت من الصحيح اكثر حتى يطول قال صنفت كتابي هذا في المسجد الحرام وما ادخلت فيه  
حديثا حتى استقرت الله تعالى واصلت ركعتين وتيقنت صحته وقال الفريرى قال البخاري ما وضعت في الصحيح حديثا  
الا اغسلت قبل ذلك واصلت ركعتين وارجوان يبارك الله تعالى في هذه المصنفات وروي عن عبد المقدس  
بن همام قال سمعت عدة من المشائخ يقولون حوال البخاري تراجم جامع بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم منبره وكان  
يصل لكل ترجمة ركعتين وقال اخرون منهم ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي صنفا بخاري وقيل بمكة وقيل ببصرة وكل  
هذا صحيح ومعناه انه كان يصنف فيه في كل بلد من هذه البلدان فانه بقي في تصنيفه ست عشرة سنة قال الحاكم  
قال جوهر واسمعيل حدثنا ابو عبد الله محمد بن علي قال سمعت البخاري يقول اقامت بالبصرة خمس سنين معي كتب اصنف  
واجر في كل سنة وارجع من مكة الى البصرة انتهى وقال الشيخ ابو محمد عبد الله بن ابي حمزة قال لي من لقيت من العارفين بقيق  
من الشاذة المقرهم بالفصل صحيح البخاري ما قرئ في شذو لا فرجت لا ركب به في مركب لا بلغت قال وكان مجاب الدعوة

وقد دعا القارية وقال إن حفظ عماد الدين بن كثير وكتاب البخاري الصحيح يستحق بقلبه الغناء وأجره على جوده وصحة ما فيه  
 أهل الإسلام قال الشيخ عبد الحكي الدهاوي في اشعة المعاني قرأ كثير من المشائخ والعلماء والثقات صحيح البخاري فحصلوا  
 الرادات وكفاية الشهوات وقضاء الحاجات وفتح البليات وكشف الكريات صحته لا مرش شكاف الرضى عند المؤثر  
 والشهادة فحصلوا ردهم وفازوا بمقامهم ووجه ولا كالترياق عجزاً وقد بلغ هذا المعنى عند علماء الحديث مرتبة  
 الشهوة والاستفاضة ونقل السيد جمال الدين الحديث عن استاذة السيد اصيل الدين انه قال قرأت صحيح البخاري  
 نحو عشرين مرة في اوقات مختلفة لنفسه وللناس الآخرين فبأي نية قرأه حصل المقصود  
 وكفى المطلوب انتهى مترجماً بالعربية وما احسن قول البرهان القدير اطلق في صحيح البخاري **نظم**

حدث وشذف باحدث مسامع	فحدث من اهوى خيل مسامع	لله ما احل مكره الناس
يحاو ويعد بفتح مذاق السامع	بسماعه نلت الذم امكنته	وبلغت كل مطلب لم يوصا مع
وظلعت في افق السعادة صاعدا	في خيرا وقاات واسعد طالع	ولقد هديت لغاية القصد المنة
صححت ادلت به غير مسامع	وسمعت بعد الحديث معرفا	مسما تضمنه كتاب انجاء مع
وهو الذي يتلوا اذا خطب عمره	فترا للبحر ورا عظم دافع	كم من يد يضا حواها طرسه
قوى الى طرق العلبا صابع	واذا بدا بالليل اسود نقشه	يحجلو عليه ناكل بدر ساطع
مالك القلوب به حديث نافع	مسامع له ما لك عن نافع	في ساحة ما ان سمعت بمناع
من مسمع عالي السماء وسامع	وقراءة القاري له الفاظه	تقرى لها زرى بسبع الساجع
وللا ماني القنوم العجل <b>نظم</b>	صحيح البخاري يا اولاد ب	قوى المتون على الرتب
قويم النظام هييج الردا	خطير يروجر كفتد الذهب	فتبنا به موضع المعضلات
والفاظه نخبه للخب	مفيدا الساع شريف المغا لي	رشيق اتيق كشير الشعب
سماعه فوق نجم السماء	فكل جميل به يجلب	سنا من يركض على الفصم
وماتن مزيج لشوب الريب	كان البخاري في جمعه	تلق من المصطفى ما اكتب
فلله خاطره اذ وع	وساق فرار شدة وانتخب	جزالة له بما يرتض
وبلفه صاليات القرب	ولا في عامر الفضل بن اسمعيل	بحر جاني الاديب <b>نظم</b>
صحيح البخاري لو اصفوا	لما نطرا لاسماء الذهب	هو الفرق بين العم والحد
هو السدود العنا والعطب	اسانيد مثل بنجر السماء	امام متون كمثل الشهب
به قام ميزان دين النعم	ودان له الجهم بعدا لعرب	حجاب من النار لا شك فيه
يميز بين الرضا والغضب	وخير رفيق الى المصطفى	ونور مبين لكشف الريب
فيا عالما اجمع العالمون	على فضل رتبة في الرتب	سبقت الايسة فيما جمعت

وفزت على زعمهم بالقصبة واثبتت من علقته الزوايا وتبويبها عجبا للعجب ونخصها في عرصات الجنان	لعتبت السقيم الغافلين وصحت روايته في الكتب فاعطاك ربك ما تشتهي بخير يدوم ولا يقضب	ومن كان منهما بالكذب وابرزت في حسن ترتيبه واجزل حفظك فيما يهب قلله دراهم تأليف رفع علم
علمه معارف معرفته وتسلسل حديثه بهذا الجامع فأكرم بسند العالی ورفعه وللشيخ العلامة علاء الدين بن أبيك الدمشقي رحمه الله تعالى قصيدة في مدح الصحيح ومولفه قواها عند ختمه وقد اعتيد قراءتها عند ختم صحيح البخاري بأرض اليمن اوردتها في هذا المقام تبركا وتيمنا بها وهي هذه <b>قصيدة</b>		
هذا البخاري محمد الله قد ختمها مسبوحة ادا بموفورة حكمها واصبحت كل عين من بصائرنا ضعفت وصحتها ما تعرف السقما	وليس فيه حديث واحد كتمها وقد قرعنا به الاسماع فانفخت للحق مبصرة ليست تخاف عما هذا الكتاب الذي رجو الشفاء به	لكن قرأنا له ابوابا مبوبة من بعد ما ملئت من قبله صمما هذا الكتاب الذي ما شاق قريحته هذا الكتاب به نستند في الاسما
هذا الكتاب الذي فيه الله اعلنا غلت له قيمة لما علت فيها لا يستلذبه الا الخبير ولا كوفته طرخا به من حادث هجما	هذا الكتاب الذي للداء قد حسمها من وضه كان فيها الشيخ الفه يحلو مكررة الا لمن فهمها كانت اسطره من عنبر رقت	هذا الكتاب الذي قد جاء بجمرة هبت له نسمة قد اجبت للنسا كو قد كشفنا به من كربة عظمت كان الفاظه زهرت دابستها
ما للبخاري من نظير في جلالته وكان ذاهبة قد فاقت الهما شوقا وغربا على حفظ الحديث سعي تلك المشاخر في علم الحديث سما	كانت اصدرا بحر ميوبر ذكا وهرا ولا عروبا انك ولا عجمها كم قلبوا من اسانيد الحديث له وصار في علمه قد اهمم علما	كانت اصدرا بحر ميوبر ذكا وهرا ولا عروبا انك ولا عجمها كم قلبوا من اسانيد الحديث له وصار في علمه قد اهمم علما
فسودها مثل ما كانت ومجها لكن اقتلوا بالفضل من علما ومسلم قام في عينيده قبلاه كالبحرين طعم الغيب حينما	وكل حفاظ بغد ادله اعتزوا ولم يدعه البخاري يلبث القداما لوقيل من فاق اهل الارض قطبة والله يجمعنا يوم اللقاء هما	هما الاما مان في علم ومعرفة في العقل والنقل والخبر قلت هما ياسيدى يا رسول الله يا سيدى وحرمه لم تفارق ذلك انحرما
انت كجيد المي طاب الحديث به انت الذي قد سماه في كل مدحا	انت الذي تستغنى من بحر العلم انت الذي بك في دنيا واخره	انت الذي للعلفوق السراق على من لانا نفي في اقصا ان والبعما

قصيدة في مدح صحيح البخاري



انت الذي لم ينجب من شاة  
سبع وطاف ومسار اليرك واستلما  
وها اساس القوي بالضعف وها  
قد صبحية بصبح اذهب الظلما  
يا من صبايت تالوا بصحبته  
في جمعنا مذنب الا وقد تدا  
فاشفع لنا وكل المسلمين وها  
سحابة ورأها البرق فليست  
والشدة الشيخ العلامة انور الدين ابو حيان في مدحه والله درة نظم  
لقد سدا في الدنيا وقد قرأت في الاخر  
جواهر كملت نفوسا نفيسة  
لنا نقولوا الاخبار عن طيب خجل  
وان البخاري الامام الجامع  
اضاء به شمسنا ونار به بدرا  
تصانيفه نور ونور لناظر  
يلخصها جمعا ويخلصها تبرا  
وطورا عرقيا وطورا اسمانيا  
فوا في كتابا قد غدى الآية الكبر  
الخزفية الشيف تلج الدين السلي نظم  
له الكتاب الذي يتلو الكتاب هدى  
الشريعة ان تغتاله البدر  
دلت رقاب جماهير الانام كة  
فان ذلك موضوع وينقطع  
وهيك تاني كما يحكي شكاته

انت الذي بك كل المناس قد رجا  
ونجل بك عبد الرق خادكم  
شبا به مدعرا الشيب قد رما  
وقيل بالنبيل او الشيب فليست  
فصل اوامته قد فاقت الامما  
وقد رخت منا حديثا انت قائله  
شفعت في مسلم الا وقد سلما  
والال والصحب فغنت مطوقة  
تشف اذانا بعقد جواهر  
فحلت لها صدا او حلت بها قدا  
واذوا احاديث الرسول صوته  
بجامعه منها اليواقيت والدررا  
وجبر علوم تلفظ الدلا المحصر  
فقد اشرفت زهرا وقد اينعت زهرا  
وكم بذل النفس المصونة بجاهدا  
وطورا جازيا وطورا اتى مصرا  
كتاب له من شرع احمر شرعة  
على المدح حلة لا يزان به  
هذا السيادة طود ليس يتصدع  
قاصد المراتب اني الفضل تحسبه  
فكلهم وهو عال فيهم خضعوا  
وقل لمن لا يحكيه اصطبارا كالا  
النقش يحكي عيا الجامع البيع

وانت فضل من صلص وصام ومن  
مستشفع بك في الدن والآخر عظماء  
ويا لثلاثة والمستين ملتة  
لا ينفع النبل شيئا قاربا لهموا  
انت الشفيق ونجرا المذنبون وها  
يا من به ربك المرسل قد رختما  
عليك صللا العرش ما عيبت  
قوى الاراك ود مع العين منيحا  
اسمع اخبار الرسول لك البشري  
تود القوا في لوتقلدته البترا  
هل الدين الاماروت اكا بر  
عن الزيف والتحيف فستوجوا لشكرا  
على مفرق الاسلام تاجر مرصع  
فانفس به دروا عظم به بحر  
فحاشدة النخا رينظ حرسنة  
فجاز لها احرا وجاز لها بركا  
الى ان حوى منها الصحيح صحيحه  
مطهرة تعالوا السالكين والشمرا  
كانما المدمر من مقداره يضع  
الجامع الما شجر الدين القويم وسنة  
كالشمس بيد وسناها حين يرتفع  
لا تشعن حديث الحاسد ذلك  
تجمل فان الذن تبغيه تمنع  
**وصل** واما الشرو ورفعت

اعتني الائمة به قد رما وحديثا فصفوا له شروا كثيرا منها شرع الامام ابى سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم  
بن خطاب البستي الخطابي المتوفى سنة ثمان وثلاثمائة وهو شرح لطيف فيه نكت لطيفة ولطائف شريفة  
سماة اعلام السنن آوله الحمد لله المنعم الخ ذكر فيه انه لما فرغ عن تاليف معالم السنن بيلخ سآله اهله ان يصنف



شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الأم بن موسى الرماذي الشافعي المتوفى سنة إحدى وثلاثين ثمانمائة وهو  
شهر حسن في أربعة اجزاء اسمها اللامع الصليح أوله الحمد لله المرشد إلى الحق جامع الصحيح الخ ذكر فيه أنه جمع بين  
الكرمان في باقصار وبين التقيم للزركشي بأرضه وتبنيه ومن أصوله أيضاً مقدمة فتح الباري وله يدعى لا بعد  
موته وشهر الشيخ بهو أن الدين إبراهيم بن محمد الحلي المعروف بسبطين الخ المتوفى سنة إحدى وأربعين ثمانمائة  
واسمها التليق لم يقرأ الصحيح وهو مخطوطة في مجلدين وفيه فوائد حسنة ومختصر هذا النشر للإمام محمد بن محمد  
الشافعي المتوفى سنة أربع وسبعين وثمانمائة وكذا التقط منه الحافظ ابن حجر حيث كان يحل ما ظن أنه ليس عند  
لكونه لم يكن معه إلا كرايس يسيرة من الفقه ومن عظم شروحه البخاري شهر الحافظ العلامة شيخ الإسلام أبي الفضل أحمد  
بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة اثنين وخمسين وثمانمائة وهو في عشر اجزاء ومقدمته في جزء واسمها فتح الباري  
أوله الحمد لله الذي شرع صدق راهل الإسلام بأهدى ومقدمته على عشرة فصول سماها هدي الساري وشهرته  
وانظر الخ بما يشتمل عليه من القوائد الحديثية والنكات الأدبية والقوائد الفقهية تغني عن وصفه سيما وقد امتاز  
بجمع طرق الحديث التي ربما يتبين من بعضها ترجيح أحالة احتمالات شروحا وأخرى بأوطر يقينه في الأحاديث المتكررة  
أنه يشتمل في كل موضع ما يتعلق بمقصد البخاري يذكر فيه ويحيل بيا في شروحه على المكان المشروحه فيه وكذا ربما  
يقع له ترجيح أحالة لا وجه في الأعراب أو غيره من الاحتمالات أو الأقوال في موضع وفي موضع آخر غير ذلك إلى غير ذلك  
مما لا طعن عليه بسببه بل هذا المزايا ينفع عنه أحد من الأئمة وكان ابتداء تأليفه في أوائل سنة سبع عشرة  
وثمانمائة على طريق الإمام بعد أن كملت مقدمته في مجلد ضخيم في سنة ثلاث عشرة وثمان مائة وسبق منه  
الوعد للنشر ثم صار يكتب بخطه شيئا فشيئا فيكتب للراية ثم يكتبها جماعة من الأئمة المعبرين ويعارض  
بالأصل مع السباحة في يوم من الأسبوع وذلك بقراءة العلامة ابن خضرة فصار السفر لا يكمل منه إلا وقد قوبل  
وحرر إلى أن ينتهي في أول يوم رجب سنة اثنين وأربعين وثمانمائة سوى ما الحقه فيه بعد ذلك فلم ينه  
الأقبيال وفاته ولم يتم عمل مصنفه وليمة عظيمة لم يختلف عنها من وجوه المسلمين إلا أنا دريا المكان المسمى  
بالتكر والسبع وجوه في يوم السبت ثاني شعبان سنة اثنين وأربعين وثمانمائة وقرئ في المجلس الأخير وهذا الحضر  
الأئمة كالتقاني والوناني والسعد الدري وكان المصنف في الوليمة المذكورة نحو خمسمائة دينار فطلبه مالوك  
الأطراف بالاستكباب واشترى نحو ثلثمائة دينار وانتشر في الأفاق ومختصر هذا الشهر الشيخ أبي العزم محمد بن حسين  
المراغي المتوفى سنة تسع وخمسين وثمانمائة ومن أشهر الشهرة أيضاً شهر العلامة بد الدين أبي محمد محمود  
بن أحمد العيني الخ المتوفى سنة خمس وخمسين وثمانمائة وهو شهر كبير أيضاً في عشرة اجزاء واسمها عمدة القراء  
أولها الحمد لله الذي أوضح وجوه معالم الدين ذكر فيه أنه لما دخل إلى البلاد الشمالية قبل ثمانمائة مسافراً فيه  
هذا الكتاب فظفر هناك من بعض مشائخه بغرائب النوادر المتعلقة بذلك الكتاب ثم لما عاد إلى مصر شرعه وخطه  
بصد وشهر بن جلال بد رسته التي انشأها بخاركة كريمة. انقرب من الجامع الأزهر وشهر في الأبعد في الأحو

شهر رجب سنة احدى وعشرين وثمانمائة وفرغ من نصف الثالث الاول في جمادى الاولى سنة سبع واربعمائة ثمان  
واستمر فيه من فخر الباري بحيث ينقل منه الورقة بكاملها وكان يستعمل من البرهان بن خضر بأذن مصنفه له وتعبه  
في سواضع وطوله بما تعدد الحفاظ بن حجر حذفه من سياق الحديث بتمامه وافلا دخل من تراجم الرواة بالكلام وتأين  
الانساب واللغات والاعراب والمعاني والبيان واستنباط الفوائد من الحديث والاستئلة والاجوبة وتحركات بعض  
الفضلاء ذكره ابن حجر شرحه شرح العيني بما اشتغل عليه من البديع وغيره فقال بدليته هذا شيء نقله من شرح ركن الدين  
وقد كنت وقفت عليه قبله ولكن تركت النقل منه لكونه لم يتم انما كتب منه قطعة وخشيت من بعض بعد ملغها في  
الارسال ولذا لم يكلمه العيني بعد تلك القطعة بشيء من ذلك انتهى وبالحكمة فان شرحه حافل كافل في معناه لكن  
لم ينتشر كما نشأ فخر الباري في حيوة مؤلفه وهلم جرا ومنها شرح الشيخ ركن الدين احمد بن محمد بن عبد الوهاب القزويني  
المتوفى سنة ثلث وثمانين وسبع مائة وهو الذي ذكره ابن حجر في الجواب عن تفصيل شرح العيني انفا وشرح الشيخ عبد الله  
بن بهادر بن عبد الله الزركشي الشافعي المتوفى سنة اربع وستين وسبع مائة وهو شرح مختصر في مجلد اوله الحمد لله  
ما عم بالانعام قصدا فيه ايضا شرحه وعراب غامضة وضبط لسان اسم يخبر فيه التصحيح منتخباً من الاقوال  
اصحها ومن المعاني اوضحها مع ايجاز العبارة والرموز كالاشارة والحاق فوائد يكاد يستغنى به اللبيب عن الشر وركلان  
الكثيرا الحديث ظاهر لا يحتاج الى بيان كذا قال وسماه التقييم وعليه نكت الحفاظ ابن حجر المذكور وهي تعلية بالقول  
ولم تكمل وللقاضي محمد بن احمد بن نصر الله البغدادي المحب المتوفى سنة اربع واربعين وثمان مائة نكت ايضا  
على تنقيح الروايات ومنها شرح العلامة بد الدين محمد بن ابى بكر الدمايين المتوفى سنة ثمان وعشرين وثمان مائة  
وسماه مصابيح الجامع اوله الحمد لله الذي جعل في خدمة السنة النبوية اعظم سيادة الخ ذكرانه الفه للسلطان الشاه  
بن محمد بن مظفر من ملوك الهند وعلقه على ابواب منه ومواضع يحتوي على غريب اعراب تنبيه قلت لم يذكر له كتابا  
في حجة شرحه هذا الذي نقله المؤلف لكن قال في اخر نسخة قد رمت كان انما هذا التأليف يزيد من بالوالين  
قبل ختم يوم الثلاثاء العاشر من شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وثمان مائة على يد مؤلفه محمد بن ابى بكر بن عمرو بن ابى بكر  
البحراني الدمايين انتهى وشرح الحفاظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وثمان مائة  
وهو تعليق لطيف قريب من تنقيح الزركشي سماه التوشيح على الجامع الصحيح اوله الحمد لله الذي اجزل السنة الخوله التوشيح  
ايضا ولم يتم وشرح الامام محي الدين يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة ست وسبعين وثمان مائة وهو شرح قطعة من له الى  
آخر كتابه لايسان ذكر في شرح مسلم له جمع فيه جملا مشتملة على نقاش من انواع العلوم وشرح الحفاظ عماد الدين اسمعيل  
بن عمر بن كثير الدمشقي المتوفى سنة اربع وسبعين وسبع مائة وهو شرح قطعة من اوله ايضا وشرح الحفاظ زين الدين عبد الرحمن  
بن احمد بن رجب الحنبلي المتوفى سنة خمس وتسعين وثمان مائة وهو شرح قطعة من اوله ايضا سماه فخر الباري قلت حصل  
الى كتابي مجزا ثوبا له صاحب الجوهر المنصفي طبقات متأخرى اصحاب احمد وشرح العلامة سراج الدين عيسى  
بن سبلان البلقيني الشافعي المتوفى سنة خمس وثمان مائة وهو شرح قطعة من اوله ايضا الى كتاب الايمان في نحو خمسين

كراسة وسماه الفضل البخاري وشهر العلامة محمد الدين ابني طاهر محمد بن يعقوب الفخري وذا بادي الشيرازي المستوفي  
سنة سبع عشرة وثمانمائة سماه من بابا ري بالسبح الفسيح البخاري كمل ربع العبادات منه في عشرة من مجلدات وقد رتبها  
في اربعين مجلدا ذكر النسخاوى في الضوء اللامع ان النسخة قال في ذيل التقييد ان المجلد لم يكن ياكلها في الصنعة  
احد يشبه قوله فيما يكتبه من الاسانيد وهاهنا وما شرحه على البخاري فقد ملاه من خراب لم نقولت سيما من  
الفتوحات السكية وقال ابن حجر في ابناء الغمر لما اشترى باليمن مقالة ابن العربي ودعى اليها الشيخ اسمعيل البخاري صار  
الشيخ يدخل فيه من الفتوحات ما كان سببا لشيخ الكتاب عند الطاعنين فيه قال ولم يكن اهتم بها لانه كان  
يحب السلاطة وكان الناصري يبالغ في الاتكاف على اسمعيل لما اجتمعت بالبحر اظهر لي انكار مقالات ابن العربي  
ورأيه يصدق بوجوده وينكر قول الذهبي في الميزان بانه لا وجود له وذكر انه رجل قريته ورأى ذريته  
وهم مطبقون على تصديقه انتهى وذكر ابن حجر انه رأى القطعة التي كملت في حيوة مؤلفها قد اكلتها الارضة  
بكما لها بحيث لا يقدر على قراءة شيء منها وشهر الإمام ابني الفضل محمد الكمال بن محمد بن احمد النوري خطيب مكة  
المكرمة المتوفى سنة ثلث وسبعين وثمانمائة وهو شهر موضع منه وشهر العلامة ابني عبد الله محمد بن احمد  
بن مرزوق التلمساني السالكه شارح البردة المتوفى سنة اثنين واربعين وثمانمائة وسماه الخبير البسيم والمسح الرحيم  
ولم يكمل ايضا وشهر العارف القدوة عبد الله بن سعد بن ابني حمزة بالجيم الاندلسي وهو على ما اختصره من البخاري  
وهو نحو ثلث مائة حديث وسماه بحجة النفوس وعلمتها معرفة ما لها وما عليها وشهر برهان الدين بن النعماني في التكملة  
الصلوة ولم يلف بما التزمه وشهر الشيخ ابني البقا محمد بن علي بن خلف الاحمدي المصري الشافعي في زيل المدينة وهو شهر  
كبير مزبور وكان ابتداء تاليفه من شهر شعبان سنة تسع وتسعمائة اوله الحمد لله الواجب له وجود الحمد ذكر انه جعلها كالو<sup>سط</sup>  
برزخا بين الوجيز والبسيط مخصصا من شروحه المتأخرين كالكرمانى وابن حجر العسقلاني وشهر جلال الدين البكري الفقيه  
الشافعي المتوفى سنة وشهر الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الدمشقي الشافعي المتوفى سنة خمس وتسعين كتب قطعه منه  
وشهر العلامة زين الدين عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن احمد العباسي الشافعي المتوفى سنة ثلث وستين وتسعمائة  
رتبه على ترتيب عجيب في سلوب غريب فوضعه كما قال في ديباجته على منوال مصنف ابن الاثير ونبا على مثال جامع  
وجمده من الاسانيد رافعا على هامشه بازاء كل حديث حرفا وحروفا يعلمها من افق البخاري على اخر اتم ذلك الحاش  
من حجاب الكتيل خمسة جلاء كل كتاب منه بابا الشهر غريبه واضعا الكلمات الغريبة هيئت على هامش الكتاب  
منه نيا شرحها وقسط عليه البرهان بن ابني شريف وعبد البر بن الشحنة سنة والرضي الغزي وزيحان التاجم لابني عبد الله  
بن عمر بن رشيد القهري السبيعي المتوفى سنة احدى وعشرين وسبع مائة وهو على ابواب الكتاب لم يكمله وحل اغراض البخاري  
المبسطة في الجمع بين الحديث والترجمة وهي مائة ترجمة للفقيه ابني عبد الله محمد بن منصور بن حمادة السعدي السلمي  
المتوفى سنة واثنا عشر للاعراض للشيخ الامام الحافظ ابن حجر المذكور سابقا بحث فيما عارضه على الجيفي في شرحه لكنه  
خبرني عن اكثرها ولكنه كانت يتبلا لاعتراضات ويبيضها ليحجب عنها فاخرتمته المنية اوله الحمد اني احمد على الخ ذكر



فيه انه لما اكمل شرحه كثرت الرغبات فيه من ملوك الاطراف فاستنسخت نسخة لصاحب المغرب دينا بن الفارس عبد العزيز  
وصاحب المشرق شاهر بن السلاط الظاهر فحسده العيني وادخله الفضيحة عليه فكتب في ردّه وبين غلطه في شرحه واجاب  
بشرح صحيح الى العيني واهم العيني والمعرض وله ايضا الاستبصار على لطا عن المعتز وهو مملوءة فتبا عما وقع في خطبة  
شرح البخاري للعيني وله الاعلام بين ذكر في البخاري من الاعلام ذكر فيه احوال الرجال السند كورين فيه زيادة على ما  
قد يب الكمال وله ايضا تعليق التعليق ذكر فيه تعليق احاديث لجميع المرفوعة واثاني الموقوفة والتباعدات من صاحبها  
ياسايد ها الى الموضع المعلق وهو كتاب حافل عظيم النفع في بابيه لم يسبقه اليه احد فخصني مقدمته الفخر في من  
الاشايد ذاكر من خرج موصولا وقرظ عليه العلامة المحب صاحب لقاموس قيل هو اول تاليفه آواه الحمد لله  
الذي من تعلق باسباب طاعته فقد استدعى الى العظيم الخ قال تأملت ما يحتاج اليه طالب العلم في شرح البخاري  
فوجدته ثلاثة اقسام الاول في شرح غير سبل لفاظه وضبطها واعرافها الثاني في صفة احاديثه وتناسب ابوابها الثالث في سبل  
الاحاديث المرفوعة والاثر الموقوفة المعلقة وما اشبه ذلك من قوله تابعه فلان ورواه فلان فبان لي ان الحاجة  
الى وصل المنقطع ما ستفهم وتسميته تعليق التعليق لان اسانيد لا كانت كالابواب المستوحاة فخلقت انتهى  
وفرغ من تاليفه سنة سبع وثمانمائة لكن قال في انتفاضة انه كمل سنة اربع وثمانمائة ولعل ذلك تاريخ التسويد  
من شهر ربيع الثاني في شهر الفاضل شهرا بل لادن احمد بن محمد الخطيب القسطلاني المصري الشافعي صاحب طبعة  
الستوني سنة ثلث وعشرين وتسعمائة وهو شرح كبير من وجب في نحو عشرة اسفار ركبا وآواه الحمد لله الذي شمر بمعارف  
عوارف السنة النبوية الخ قال فيه بعد مدح الفن والكتاب طالما خطر لي ان اعلق عليه شرحا امزجه فيه مزجا  
اعتز به الاصل من الشرح بالحكمة ليكون كاشفا لبعض اسرارها صديقا بالحجة موضحا لمشكله مقيدا بمسألة وفيما يتعلق  
تعليقه كافي في ارشاد الساري الى طريق تحقيقه فشرحت ذيل العزم واتيمت بيوت التصنيف من ابوابها وطلمت  
لسان القلم بعبارات صريحة لخصتها من كلام الكبراء ولو تأملت من الاعادة في الافادة عند الحاجة الى البيان  
ولا في ضبط الواضع عند علماء هذا الشأن قصدا لنفع الخاص والعام وقد شرحتا اشرف عليه من شرافات هذا  
الجامع اضواء نوره اللامع واختلفت منه كواكب الدار في كيف وقد فاض عليه النور من منجم الباري استهي اراد  
بذلك ان يشرح ابن حجر العسقلاني من دبر فيه وسماه ارشاد الساري وذكر في مقدمته فصولا هي لفروع قواعد هذا الشرح  
اصول قال صاحب كشف الظنون وقد انحصرت ما فيها من اوصاف كتاب البخاري وشرحه الى هنا مع ضم قيمة  
هي في جيد كل شرح كالتيممة وذلك مبلغه من العلم ولكن البخاري معلقات اخرى اوردناها تيمنا لما ذكره وتبديها  
على ما فات عنه واهله وله اسئلة على البخاري الى اثناء الصلوة وله تحفة السامع والناظر في تحميم صحيح البخاري  
ذكره البخاري في ضوء اللامع ومن شرح البخاري شرح الامام رضي الدين حسن بن محمد الصغاني في تحفة صاحب الشافعي  
الستوني سنة خمسين وست مائة وهو مختصر في مجلد وشرح الامام عفيف الدين سعيد بن مسعود الكاظمي في  
فهرغ منه في شهر ربيع الاول سنة ست وستين وسبع مائة بمدينة شيراز وشرح المولى الفاضل احمد بن اسمعيل بن محمد

الكوثراني الحنفى المتوفى سنة ثلث وتسعين وثمانمائة وهو مشهور متوسط أوله الحمد لله الذي أو قد من مشكوة الشهادة الخ  
وسماه الكوثراني على رياس البخاري روى في كثير من المواضع على الكرماني وابن حجر بين شكل اللغات وضبط أسماء الرواة  
في موضع الالتباس وذكر قبل الشرح وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم إجمالاً ومناقب المصنف وتصنيفه وفرغ منه في  
جمادى الأولى سنة أربع وسبعين وثمانمائة بأذنه وشرحه الأمام زين الدين أبي محمد عبد الرحمن بن أبي بكر العيني الحنفى  
المتوفى سنة ثلث وتسعين وثمانمائة وهو في ثلث مجلدات كتب الصحيح على هامشه وشرحه ابن ذر أحمد بن إبراهيم بن السبط  
الحلي المتوفى سنة أربع وثمانين وثمانمائة لخصه من شرح ابن حجر الكرماني والبرماوى وسماه التوفيم للاهواء الواقعة  
في الصحيح وشرحه الأمام فخر الإسلام على بن محمد البرزوى الحنفى المتوفى سنة أربع وثمانين وثمانمائة وهو مشهور مختصر وشرحه  
الأمام نجم الدين أبي حفص عمر بن محمد النسفي الحنفى المتوفى سنة سبع ثلثين وخمسمائة سماه كتاب البخاري في شرح أخبار  
الصحاب ذكر في أوله أسانيداً عن خمسين طريقاً إلى المصنف ثم شرح الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الخوى  
المتوفى سنة الثنتين وسبعين وستمائة وهو مشهور لمشكل إعرابه سماه التوفيم والتعجيم لمشكلات البخاري مع الصحيح وشرحه القاضي  
عبد الله بن اسمعيل بن إبراهيم البليسي المتوفى سنة عشر وثمانمائة وشرحه القاضي زين الدين عبد الرحيم بن الركن أحمد المتوفى  
سنة أربع وستين وثمانمائة وشرحه غريبه لأبي الحسن محمد بن أحمد النجاشي الخوى المتوفى سنة أربعين وخمسمائة وشرحه  
القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي المالكي الحافظ المتوفى سنة ثلث وأربعين وخمسمائة وشرحه الشيخ شهاب الدين  
أحمد بن سنان المقدسي الرملي الشافعي المتوفى سنة أربع وأربعين وثمانمائة وهو في ثلث مجلدات وشرحه الأمام عبد الرحمن  
الأهدل اليمني المسمى بمصباح القاري وشرحه الأمام قوام السنة أبي القاسم اسمعيل بن محمد الأصمعي الحافظ المتوفى  
سنة خمس وثلثين وخمسمائة ومن التعليقات على بعض المواضع من البخاري تعليقة المولى لطف الله بن الحسن التوفاني  
المقتول سنة تسع مائة وهي على أوائله وتعليقة العلامة شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال بأشأ المتوفى سنة  
أربعين وتسع مائة وتعليقة المولى فضل بن علي الجمال المتوفى سنة إحدى وتسعين وتسعمائة وتعليقة مصطلح الدين <sup>مصطفى</sup>  
بن شعبان السروي المتوفى سنة تسع وستين وتسعمائة وهي كبيرة إلى قريب من النصف وتعليقة مولانا حسين الكفوي  
المتوفى سنة اثنتي عشرة ألف وثلث كتاب البخاري مختصرات غير مأذونة مختصر الشيخ الأمام جمال الدين أبي العباس أحمد بن  
عمر الأنصاري القرطبي المتوفى سنة ست وخمسين وستمائة بكأسكندرية أوله الحمد لله الذي خصنا أهل السنة بالنووي  
ومختصر الشيخ الأمام زين الدين أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي المتوفى سنة ثلث وتسعين  
وثمانمائة جرد فيه أحاديثه وسماه المختصر لا حد أحاديث الجامع الصحيح أوله الحمد لله الباري المصنوع الخ حذف فيه  
ما تذكر وجمع ما تفرق في الأبواب لأن الإنسان إذا أراد أن ينظر الحديث في أي باب لا يكد يهتدي إليه إلا بعد  
جهد ومقصود المصنف بذلك كثرة طرق الحديث وشهرته قال النووي في مقدمة شرح مسلم البخاري في الوجوه  
في أبواب متباينة وكثيراً ما يذكر في غير باب به الذي يسبق إليه الفهم أنه إليه أو إلى به فصعب على الطالب جمع  
طرقه قال وقد لايت جماعة من الحفاظ المتأخرين غلطوا في مثل هذا فنفوا رواية البخاري أحاديث هي موجودة

في صحيح البخاري انتهى فخره من غير تكرار في الاسانيد ولم يذكر الا ما كان مسنداً متصلاً وفرغ من شعبان سنة تسع وثمانمائة  
 ومختصر الشيخ بد الدين حسن بن عمر بن حبيب الحلي المتوفى سنة تسع وسبعين وسمائة وسمي ارتداد السامع والقاسم  
 المنقذ من صحيح البخاري ومن الكتب المصنفة على صحيح البخاري الافهام بما وقع في البخاري من الابهاج والجلال الدين  
 عبد الرحمن بن عمر البلقيني المتوفى سنة اربع وعشرين وثمانمائة اوله الحمد لله العالم برغوا مضى الامور الخ فرغ منه في  
 صفر سنة اثنين وعشرين وثمانمائة واسما عرجاله للشيخ الامام ابي نصر احمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي المتوفى  
 سنة ثمان وتسعين وثمانمائة وللقاضي ابى الوليد سليمان بن خلف الباجي المتوفى سنة اربع وسبعين اربع مائة  
 كتاب التعديل والخبر لرجال البخاري وجزء الشيخ قطب الدين محمد بن محمد الخضرى الدمشقي المتوفى سنة اربع  
 وتسعين وثمانمائة من فخر البخاري اسئلة مع الاجوبة وسميها النهسل لبحاري وجزء الحافظ ابن حجر التفسير من البخاري  
 على ترتيب السور وله التتويح الى وصل التعليق انتهى من كشف الظنون وشرح البخاري الملاح احسن المصنفين في الفجائن  
 المعروف بحافظ دارا بالفارسية وسميها فخر البخاري اوله حمد وسپاس في عدد وقياس من فخر البخاري ركسجات جلال او  
 مقدم از وسمي حدود وزواست وسميها اوقات جمال ومنزه از وسميها تغير وانتقال وشرح السيد العلامة حسن  
 الهند مولانا غلام علي بن السيد نور الحسيني الواسطي المتخلص بأزاد البكرام المتوفى في سنة مائتين والف بابا ووزن  
 السد فون بارض الروضة وسميها ضوء الدلاري اوله الحمد لمن تواترت الاقوال وتسلست نعم اؤدة والصلوة والسلام  
 على سيدنا محمد وآله ثمانية وما احسن بيانهم وعلى آله المتكلمين على سر رفوعة واحصا به العجيجين من اواب  
 موضوعة وفيه يقول اني لما وصلت الى المدينة الموشحة في اوائل سنة احدى وخمسين ومائة والف من  
 الحجرة المقدسة وافق بعونه تعالى قراء في صحيح البخاري ومطالعة شرحه المسمى بأرشاد الساري للشيخ المولى بالتيكيد  
 الرباني احمد بن محمد الخطيب القسطلاني همست ان التقط منه ما يتعلق بما في الحديث من حل المباني وتحقيق المعاني  
 مقصرا عليه عن اسماء الرجال تأنيدا عن القلم عن طول المقال وانتهت من هذا كل يوم وان كان كثيرا وازيد عليه  
 من الفوائد الفرائد شيئا يسيرا وما بعثت على اخذ القليل الا لاجل اليسر الشغل في السفر الطويل فان هي الاعدة معان  
 وما تلك الاعدة الا عجالات وسميها ضوء الدلاري شرح صحيح البخاري لشيخين بالمولى الكريم وفتدى به الى الصراط  
 المستقيم انتهى وقال في اخر هذا الخ ككابل زكوة ولما بلغت هذا المكان سكن القلم عن الجربان وقد كفاشرت  
 العوائق عن الكنا به لکنها ما كنت عن القراءة فالحمد لله على نعمة الوافرة وله الحمد في الاولى والاخرة انتهى من خطه  
 وشرح الشيخ الفاضل نور الحق بن الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الترك الدهلوي البخاري مفتي اكبر ابا من بلاد الهند  
 المتوفى سنة ثلث وسبعين والف سماء تيسير القاري وهو بالفارسية وشرح الشيخ العلامة عبد الله بن الشيخ سالم  
 البصري المكي المتوفى سنة اربع وثلاثين ومائة والف وسميها بضمير الساري قال السيد ازاد في تسليمة الفوائد وله  
 شرح على صحيح البخاري سار في الانفس والا فاق سير الروم ولعمري لقد عر ان يلغى مثله في سائر الشروس لكن ضايق  
 الوقت عن اكمله وضمن الزمان للشيخ با فاضلة نواله والنجية التي نسخها الشيخ بيد الشريعة وهي اصل الاصول

للنبي الشافعية في الافاق لا يتبعها عند مولانا محمد اسعد الحنفى المكي من تلامذة الشيخ تاج الدين السبكي سيدة اركان اخذ  
 الشيخ عن الامام المصنف بالاشتراف فقلت للشيخ محمد اسعد هذه النسخة المباركة حقها ان تكون في المحمد بن المكرم لا ينبغي  
 ان ينقل منها الى مواضع اخرى لاسيما الى الديار الشاسعة فقال الشيخ هذا الكلام حق ولكن ما فادتها لفرط محبتها لياها ثم  
 ارسل الشيخ كتابه من اركات الى اورلى لباد احتياطا لما رأى من هيجان الفتنة بتلك البلاد فوصلت النسخة الى الكون لباد  
 وهي موجودة بها الآن حفظها الله تعالى امتى وشهر السيد الامام محمد الاكمل مولانا محمد بن احمد البجلي الامل  
 القاطن حلا بقرية مروعة بقرب بندر الحديقه سماه سلم القارى بارك في افادته ووافاقته المباركة  
**الفصل الثالث** في ذكر الجامع المحمدي للامام الحافظ ابى الحسين مسلم بن الحجاج القشيري الشافعي  
 المتوفى سنة احدى ستين ومائتين وهو واحد الصحيحين للذين هما اصح الكتب بعد كتاب الله تعالى الثاني من  
 الاصول الستة وقد ذكرنا طرقا من تفصيل احدها على الاخر عند ذكر صحيح البخارى فلا نعيد ذكره وكان الحافظ ابو علي  
 النيسابوري شيخنا كما يقدم صحيحه على سائر التصانيف قال ما تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم ووافقه على  
 ذلك بعض شيوخنا المغرب مستندهم انه شرط ان لا يكتب في صحيحه الا ما رواه تابعيان ثقتان عن صحابيين وكذا في  
 تبع التابعين وسائر الطبقات لان يتبعي اليه مراعي في ذلك ما ازرع في الشريعة وليس هذا من شرط البخارى اما حديث  
 الاعمال بالنيات فانما ذكره وان لم يوجد فيه هذا الشرط للثبوت صحته وشهرته والتبرك به على ان الشرط في نفس الامر  
 موجود ولو لم يذكره اعتقادا على غيره والناذر احكامه قال مسلم لفت كتابي هذا من ثلثة الف حديث مسموعة وقال لو ان  
 اهل الارض يكتبون الحديث ما شئت سنة ما كان مدارهم الا على هذا المسند وقال ما وضعت شيئا في كتابي الا لاجبة  
 وما اسقطت منه شيئا الا لاجبة قال احمد بن سلمة كتبت مع مسلم في تاليف صحيحه خمس عشرة سنة وهو اثنان عشر الف حديث  
 قال النسائي ما في هذه الكتب كلها اجود من كتاب البخارى وقال مكي بن عبدان احد حفاظ نيسابور سمعت مسلما يقول  
 عرضت كتابي هذا على ابن زرعة الرازي فكلما اشار ان له علة تركته وكلما قال انه صحيح وليس له علة خرجته رواه  
 الخطيب البغدادي باسناده قال مسلم في اول صحيحه الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى جميع  
 الانبياء والمرسلين اما بعد فانك يرحمك الله بتوفيق خالقك ذكرت انك هممت بالفحص عن نفع جملة الاخبار  
 المشهورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنن الدين واحكامه وما كان منها في الثواب والعقاب التي غلبت  
 وغير ذلك من صنوف الاشياء عكسا لتيد التي بها نقلت وتداولها اهل العلم فيما بينهم فاردت ان رشح الله ان توقف  
 على جملة مؤلفات مصداق وسألتك ان تخصها لك في التاليف بل انكر اريكش فان ذلك زعمت مما يشغاك عما له قصد  
 من التخصيص فيها والاستنباط منها والذي سألتك اكرمك الله حين رجعت الى تدبره وما تؤول به الحال ان شاء الله تعالى  
 محدودة ومنفعة موجودة وظننت حين سألتك تحتشم ذلك ان لو غررتي عليه ونصيت لي انما ما كان اول من يصيبه  
 نفع ذلك اياي خاصة قبل غيري من الناس لاسباب كثيرة لا يطول بذكرها الوصف الا ان جملة ذلك ان ضبط القليل من هذا  
 الشأن واتقانه ليس على المرء من معالجة الكثير منه ولا سيما عند من لا تميز عند من العوام الا بان يوقفه على التمييز بركة

فإذا كان الأمر في هذا كما وصفنا فالقصد منه إلى الصحيح القليل أو إلى من أوردوا السقيم وإنما يرجى بعض المنفعة في الاستكثار من هذا الشأن وجميع المكررات منه الخاصة من الناس ممن رزق فيه بعض التيقظ والمعرفة بأسبابه وعمله فذلك شأن الله يحجم بها أو من ذلك على الفائدة في الاستكثار من جمعه فأما عوام الناس الذين هم بخلاف معاني الخاص من أهل التيقظ والمعرفة فالأمر لهم في طلب الكثير قد عجزوا عن معرفة القليل ثم أنا إن شاء الله لسبب تدوين انتهى ومن باعياته قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا مروان الفزاري عن أبي مالك سعد بن طارق عن أبيه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله وبالحيلة فله المولفات الجليلة سيما صحيحه الذي أمتن الله به على المسلمين وأبقى له به الذكرا الجميل والثناء الجليل إلى يوم الدين فإن من تأمل ما أودعه في أسانيدنا وحسن سياقه وأنواع الورع التام والخبر في الرواية وتلخيص الطرق واختصارها وضبط طرقها وانتشارها علم أنه ما لم لا يسبق وفارس لا يلحق قال النووي حنف مسلم في علم الحديث كتبنا كثيرا منها هذا الكتاب الصحيح وهو في نهاية الشهرة وهو متواتر عنه من حيث الجملة فالعلم القطع حاصل بآثاره تصنيف مسلم ومن حيث الرواية بالأسناد المتصل بمسلم وقد تفرغنا لثبوت حسنة وهي كونه أسهل منا وكذا من حيث أنه جعل كل حديث موضعاً واحداً يليق به جمع فيه طرقه التي ارتضاها فأختارنا كرها وأورد فيه أسانيد المتقدمة والفاظه المختلفة فيسهل على الطالب النظر في وجوهه واستثمارها ويحصل له الثقة بجميع ما أورد مسلم طرقه بخلاف البخاري انتهى ولقد انصف الحافظ عبد الرحمن بن علي الدينوري في كتابه في قوله **نظم**

ان صحيح مسلم يا قارئ	الحجرو علم ما له بجار	سلسال ما سلسل من حديثه
ألد من مكرر البخاري	قال ابن الصلاح شرط مسلم في صحيحه ان يكون الحديث متصل الأسناد	

بنقل الثقة عن الثقة من أوله إلى منتهاها سالماً من الشذوذ والعلّة قال السيوطي في الديباج والمراد الثقة عندنا وإمكان غير ثقة عند غيرنا ولهذا أخرجه شمساً في خمسة وعشرين شيخاً لم يخرج في البخاري كما أخرجه البخاري لأربعين مرة وأربعة وثلاثين شيخاً لم يخرج في مسلم انتهى فكم من حديث صحيح على شرط مسلم وليس بصحيح على شرط البخاري لكون الرواية عنده من جملة فهم الشرط المعبرة ولم يثبت عند البخاري ذلك ثم إنه سلك في كتابه طريقة حسنة بحيث فضل بسليم ما على صحيح البخاري وذلك أنه يجمع المتن كله بطرقها في موضع واحد لا يفرقها في الأبواب وليسوقها تامة ولا يقطعها في التراجم ويحافظ على أن يأنى بلفظها ولا يروى بلفظها حتى إذا خالف لا يروى في لفظه فتراها بلفظ آخر مراد بينه وكذا إذا قال الروضات قال أخرجه في أوله لم يخط معاً شيئاً من إقبال الصحابة من بعدهم حتى كره الأبواب التراجم كل ذلك حرصاً على أن لا يدخل في الحديث غير ما ليس فيه بعد المقدمة إلا الحديث كذا في الديباج قال ابن الصلاح جميع ما حكم مسلم بصحته في هذا الكتاب فهو مقطوع بصحته والعلم النظري حاصل بصحته في نفس الأمر وهكذا ما حكم البخاري بصحته وذلك لأن الأمانة تلتفت ذلك بالقبول سوى من لا يعتد بخلافه وفاقه في الإجماع قال ما من أحد من أئمة السلف لم يترك بطلاق امرأته إن ما في كتاب البخاري ومسلم ما حكمه بصحته من قول النبي صلى الله عليه وسلم لما أذنتم الطلاق



ولا حكمة ولا جاع علماء المسلمين على محنتهما وقد اتفقت الامامة على ان ما اتفق البخاري ومسلم على صحته فهو حق صدق  
قال السيوطي في الديباكر واما قول مسلم في الصلوة من صحيحه ليس كل شيء عندى صحيح وضعته ههنا انما وضعت ما اجمعوا  
عليه مع انه فيه احاديث كثيرة تختلف في صحيحها لكونها من حديث من ذكرناه فالجواب ان مولاه ما وجد عند  
فيه مشروط الصحيح الجسيم عليه وان لم يظهر اجتماعها في بعضها عند بعضهم او ما لم يختلف فيه الثقات في نفس الحديث  
منها واسناد او ان كان فيه احاديث قد اختلفت في اسنادها او متغايرتها اجازها عن هذا الشرط والسبب في  
مختلفة وقال غير اراد اجماع اربعة من الحفاظ خاصة انتهى قال بن الصلاح جاء مسلم عند بن زرعة الرازي  
وجلس ساعة وتذاكرا فلما قام قيل له هذا جمع اربعة الاف حديث في الصحيح قال ابو زرعة فليس ترك الباقي قال الشيخ  
اراد ان كتابه هذا اربعة الاف حديثا صوابا والمكررات وبالمكررات سبعة الاف وهاتان وخمسة وسبعون  
حديثا ثم ان مسلما رتب كتابه على الابواب فهو محبوب في الحقيقة ولكنه لم يذكر تراجم الابواب فيه لئلا يزداد بها  
حجم الكتاب وغير ذلك قال النووي وقد ترجم جماعة ابوابه بترجم بعضها جيد وبعضها ليس بحيد اما المقصود في  
عبارة الترجمة واما لولا كلفة لفظها واما لغير ذلك وانا ان شاء الله تعالى اسر من على التعبير عنها بعبارة تليق بها  
في مواضعها قال السيوطي في الديباكر وما يوجد في نسخة من الابواب مترجمة فليس من صنع المؤلف وانما صنع جماعة  
بعد ذلك كما قال النووي ومنها الجيد وغيره قلت وكما لم ارادوا التقريب على من يكشف منه وكان الصواب ترك  
ذلك ولهذا تجد الشيخ القدسيه ليس فيها ابواب البتة وما امتاز به كتابه على كتاب البخاري انه لم يكتر من التعليق  
فليس فيه شيء سوى موضعين وموضع اخر نزل جدا اثنا عشر موضعا متابعات لاصول بخلاف البخاري فان  
فيه من التعليق كثيرا وقد بينت وصلها فيما علقته والله الحمد انتهى قال النووي وسلك مسلم في صحيحه طرقا بالغة  
في الاحتياط والاتقان والورع والمعرفة وذلك مصحح بكمال ورعه وتام معرفته وغزارة علومه وشدته في تحقيقه  
وتفقد في هذا الشأن وتكمن انواع معارفه وتبريزه في صنائه وعلو محله في التمييز بين دقائق علومه التي لا يهتد  
اليها الا الافراد في الاعصار وذكروا مسلم في اول مقدمة صحيحه انه يقسم الاحاديث ثلثه اقسام الاول ما رواه الحفاظ  
المتقنون والثاني ما رواه المستورون المتوسطون في الحفظ والاتقان والثالث ما رواه الضعفاء والمتوكلون وانه  
اذا فرغ من القسم الاول اتبعه الثاني واما الثالث فلا يعرج عليه فاختلف العلماء في مراده بهذا التقسيم فقال الحاكم  
ومصاحبه البيهقي ان المنية اختبرت مسلما قبل اخراج القسم الثاني وانه انما ذكر القسم الاول وقال القاض عياض  
ليس لام على ذلك لمن حقق نظره ولم يتقيد بالتقليد وعندى انه آتى ببطائقه الثلث في كتابه على ما ذكره ترتيب  
ويثنيه في قسميه وطرح الرابعة كما نص عليه وقال ابن عساكر في الاشراف انه رتب كتابه على قسمين وقصدا ان يذكر  
احاديث اهل الثقة والاتقان وفي الثاني احاديث اهل الاستر الصدق الذين لم يبلغوا درجة المشيئين فحال حلول  
المنية بينه وبين هذه الامنية فعات قبل تمام كتابه واستيعاب تراجمه وابوابه غايلا لكتابهم اعوارا اشهر  
وساويتا في الافاق وانتشر انتهى زامير ذكر القسم الثالث **شهر** صنعت جماعات من الحفاظ على صحيح مسلم كتابا

وكان هؤلاء من أئمة مسلم وادركوا الأسانيد العالمية وغيرهم من أدرك بعض شيوخ مسلم فخرجوا أحاديث مسلم في مصنفاتهم المذكورة بأسانيدهم تلك قال الشيخ أبو عمر وهذا الكتاب العجزة تلحق بصحيح مسلم في أن لها أسمة الصحيح وإن لم تلحق به في خصائصه كلها ويستفاد من خرجها فمثلت فوائد علو أسنادها وزيادة قوة الحديث بكثرة طرقه وزيادة قوة القاطن على صحة مفيداته ثم انهم لم يلتزموا موافقته في اللفظ لكونهم يروونها بأسانيد أخرى فيقع في بعضها تفاوت فمن هذا الكتاب العجزة على صحيح مسلم كتاب لعبد الصالح أبي جعفر بن حمدان النيسابوري المتوفى سنة احدى عشرة وثلاثمائة وتخرج عن أبي نصر محمد بن محمد الطوسي الشافعي المتوفى سنة اربع واربعين وثلاثمائة والمسند الصحيح لأبي بكر محمد بن رجاء الأسدي في نسخة واحدة وهو مقدم لشارع مسلم في أكثر شيوخه ومات سنة ست ثمانين فماتين ومختصر المسند الصحيح على مسالم الحافظ أبي عوانة يعقوب بن يحيى الأسدي في نسخة واحدة سنة ست عشرة وثلاثمائة روى فيه عن يونس بن أبي أسيلة وغيره من شيوخ مسلم وتخرج عن أبي حامد أحمد بن محمد الشافعي المتوفى سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة روى عن أبي يعلى الموصلي والمسند الصحيح لأبي بكر محمد بن عبد البر الجوزي في النيسابوري الشافعي المتوفى سنة ثمان وثلاثمائة والمسند الصحيح على مسالم الحافظ أبي يعلى أحمد بن عبد الله الأصبهاني المتوفى سنة ثمان واربع مائة والخبر على صحيح مسلم لأبي الوليد حسبان بن محمد القرشي الفقيه الشافعي المتوفى سنة تسع وثلاثين واربع مائة ومنهم من استدرك على البخاري ومسلم من هذا القيد كتاب لأبي رقيقة المسند بالأسانيد والنتج وذلك في ما شئت حديث سما في الكتابين وكتاب أبي مسعود الدمشقي وأبي علي الغساني في كتابه تفهيم المسند في حرم العمل منه استدراك أكثر على الروايات عنهما وفيه ما يلزمهما قال النووي وقد اجبت عن ذلك وأكثر أنت في صحيح مسلم شروحه كثيرة منها أشهر الأما ما حافظ أبي زكريا يحيى الدين يحيى بن شرف الخليلي المتوفى سنة ست سبعين ست مائة وهو شروحه متوسط مفيد يكون في مجلدين وثلاث غايبا سماه العتبات في شرح صحيح مسلم بن أبي الجارح أوله الحمد لله المبرمج الذي جلت نعمه على الأخصاء بالأعداد الخ قال فيه وما صحيح مسلم فقد انخرت الله الكريم في جمع كتاب في شروحه متوسط بين المختصرات المبسوطات لأمم المختصرات المختارات ولا من المطولات العمالات ولولا ضعف الحسم وقلة الراغبين ونحو ذلك انتشار الكتاب لقله الطالبين للمطولات ببسطه فبلغت به ما يزيد على مائة من الجملات من غير تكرار ولا زيادات حاطلات لكنني أقصر على المتوسط وأحرص على ترك الإطلاقات انتهى وذكر في مقدمته فصولا متباهاة هي بحجج التحقيق كالتميمات قد طبع مرتين في الداهلي من ديار الهند أولا في المطبع الإجماعي وثانيا في مطبع الشيخ أحمد الكبير وما دلتا من طبعه أخيرا العمل على انطباع صحيح مسلم وشروحه أي للنووي ومختصر هذا الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف القونوي الخفيف المتوفى سنة ثمان وثمانين وسبع مائة وتشرح القاض عياض بن موسى الخصبي المالكي المتوفى سنة اربع واربعين وخمسمائة سماه الكمال المعاني شرح صحيح مسلم كمل به المعلم المارزي وهو شرح أبي عبد الله محمد بن علي المارزي المتوفى سنة ست ثمانين فماتين وسماه المعلم بقوائمه كتاب مسلم شرح أبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي المتوفى سنة ست ثمانين فماتين

وهو شرح على مختصره ذكر فيه ان علمنا مختصه وثبته وبوبه شرح غريبه وثبته على نكت من عروابه على وجوه الاستدلال  
 يا حاد يثبه وسماه المقدم لما اشكل من التخصيص كتاب مسلم وله التحمل لله كما وجب لكبريائه وجلاله الخ ومنها شرح الامام  
 ابو عبد الله محمد بن عفيفه الوشائي في الاثر المالك المتوفى سنة تسع وعشرين وثمانمائة وهو كبير في اربع مجلدات اوله  
 التحمل لله العظيم سلاطته سماه اكمال العلم ذكر فيه انه ضمنه كتب شرحة الاربعه المازني وعياض والقرطبي والنووي  
 مع زيادات مكمله وتبديده ونقل عن شيخه ابي عبد الله محمد بن عرفة انه قال ما يشق على فهم شي كما يشق من كلام عياض  
 في بعض مواضع من الاكمال ولما دار اسماء هذه الشرح كثيرا اشار باجماع الى ما رزى وبالعين الى عياض بالاطع الى  
 القرطبي ويكالدال الى محي الدين النووي وبلغت الشرح الى شيخه ابن عرفة ومنها شرح عماد الدين عبد الرحمن بن عبيد الله المصنف  
 وشرح غريبه للامام عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي المتوفى سنة تسع وعشرين وثمانمائة وسماه المقدم في شرح غريبه  
 وشرح شمس الدين ابني المظفر يوسف بن قنار وعلى سبط ابن الجوزي المتوفى سنة اربع وخمسين وستمائة وشرح ابني المقدم  
 عيسى بن مسعود الزاوي المتوفى سنة اربع واربعين وسبعائة وهو شرح كبير في خمس مجلدات جمع على العلم الاكمال في المقدم  
 والمتمم وشرح القاضي زين الدين زكريا بن محمد الانصاري الشافعي المتوفى سنة ست وعشرين وثمانمائة ذكره الشعرا  
 وقال غالب مسوده بخطه وشرح الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن بكر السيد طي المتوفى سنة احدى عشرة وثمانمائة  
 سماه الدبر باسم على صحيح مسلم بن الحجاز اوله التحمل لله الذي سلك باحبابه لحديثه وفخره في وجهه وخصه بمجادابه بنيتهم  
 صلوات الله عليه وسلم من المصنف في وجوههم والهيبة الخ وذكر في اوله فصولا في شرح مسلم ومصطلحه في كتابه وتسمية مرق ك  
 فيه بكنيته على ترتيب حروف الحجا من الالف الى الياء وتعرفت من ذكر كمال النبوة وضبط ما يختص بالناس من الاسماء والافعال  
 كذلك وهو لطيف مختصر شتملى على ما يحتاج اليه القارى والمستعمل من ضبط الفاظه وتفسير غريبه وبيان اختلاف اياته  
 على قلتها وتسمية علم اعراب مشكلى وجمع بين مختلف وايفادهم وهم حيث لا يفوته من الشرح الا الاستنباط وشرح الامام  
 قوام الدين ابني القاسم اسمعيل بن محمد الاصبهاني الحافظ المتوفى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وشرح الشيخ تقي الدين  
 ابني بكر المصنف الشافعي المتوفى سنة تسع وعشرين وثمانمائة وشرح الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد الخطيب  
 القسطلاني الشافعي المتوفى سنة ثلث وعشرين وستمائة وسماه منها جبر الدين بشار شرح صحيح مسلم بن الحجاز بلغ  
 الى نصفه في ثمانية ابرار كتابا في شرح مولانا علي بن سلطان محمد المروى القارى في ربيع ملكة المكرمة المتوفى سنة  
 ست وثم الارب مجلدات وصحيح مسلم مختصرات منها مختصر ابني عبد الله شرف الدين محمد بن عبد الله المرسي المتوفى  
 سنة خمس وخمسين وثمانمائة ومختصر زوائد مسلم على البخاري لسراج الدين عمري بن علي بن الملقن الشافعي المتوفى سنة  
 اربع وثمانمائة وهو كبير في اربع مجلدات ومختصر الامام الحافظ زكريا الدين عبد العظيم بن عبد القوي المندري المتوفى  
 سنة ست وخمسين وثمانمائة وشرح هذا المختصر لعثمان بن عبد الملك الكروبي المتوفى سنة ثمان وثلثين  
 وسبعائة وشرحه ايضا محمد بن احمد الاستوى المتوفى سنة ثمان وستين وسبعائة وعلى كل مسلم كتاب احمد  
 بن احمد بن عباد الخ لاطا المختص المتوفى سنة تسع وسبعين وثمانين وشرحه ايضا المولى ولي الله القرخي ابادي وسماه



قالوا به قسم آخر وقال بعضهم انه اشار بذلك الى اختلاف الطرق بان جاء في بعض الطرق غيراً وفي بعضها حسناً وقبل  
الواو ويقتضى ما به يشك ويتردد في انه غير صحيح لعدم معرفته جرم ما وقيل العواد بالحسن من هنا ليس متأكداً بالاصطلاح  
بل القوي يستعمل ما يميل اليه الطبع وهذا القول بعيد جداً عن الصحة وفي اسناد لا ثلاثي واحد كما سبق وليس له سلم وثاني  
ثلاثي وقد اطلق الحاكم والخطيب الصحة على ما في سنن الترمذي وذكره العلاء القاري وتعم ما قيل **شعر**

عليهم بأسرار الاحاديث كلها ككتاب الترمذي رياء على علم بالفاظ اقيمت كالرسوم ومن حسن يلبرها وغريب معاملة لا رباب العلوم من العلماء والفقهاء عرفوا تفنن فيه ارباب العلوم كشبتاه رويناه لسرو فأدر كل معني مستفيد	قلوه لا ما يدرى الصحيح من الحسن جلت ازهازة زهر الخوم واعلاها العجاير وقد انارت وقديان الصحيح من السقيم وطرقت زبائن اصحاب واهل الفضل والفجر القويم ويقتبسون منه نفيس علم من التبيين في دار التعميم جزى الرحمن خيراً بعد خير	وقال بعضهم فيه <b>نظم</b> بالاتشار واضحة ابنت نجوماً مخصوص وللعلوم فعلمه ابو عيسى مبيناً تفجيرها اولوا النظر السليم نجاه كتابه علماً نفيساً يقيد نفوسهم اسنى الرسوم وغا ص الفكر في بحر المعاني ابا عيسى على الفعل الكريم
--	--	--

وله شرح منها شرح الحافظ ابن بكر محمد بن عبد الله الاشبيلي المعروف بابن العربي المالكي المتوفى سنة ست مائة وثمانين  
وخمس مائة سماعاً ما روى في شرح الترمذي قال ابن خلكان اما معنى عارضة الاحوذى فالعارضة القل  
على الكلام يقال فلان شديد العارضة اذا كان ذا قدر على الكلام والاحوذى الحقيقية في الشيء كذوقه وقال لا محذور  
الاحوذى المشعر في الامور القاهله الذي لا يشد عليه منها شيء وهو يفجر المروءة وسكون الخطا له سعة وفيه الواو وكسر  
الذال المعجمة وفي آخره ياء مشددة انتهى وشرح الحافظ ابن الفخر محمد بن محمد بن سيد الناس البغوي الشافعي المتوفى سنة  
اربع وثلثين وسبع مائة بلغ فيه الى دون ثلثي الجامع في نحو عشر مجلدات ولم يتم ولو اقتص على فن الحديث لكان تماماً  
مؤكداً للحافظ زين الدين عبد الرحيم بن حسين العراقي المتوفى سنة ست مائة وثمانين وشرح زواكره على الصحيحين  
وابن داود لسراج الدين عمري بن علي بن الملقن المتوفى سنة اربع وثمانين ككتبة قطعة ولم يكسها وسماه العرف لشد  
على جامع الترمذي وشرح زين الدين عبد الرحمن بن احمد بن النقيب الحنبلي المتوفى سنة وهو في نحو عشر مجلدات  
وقد اتم في الفسنة وشرح جلال الدين السيوطي سماعاً قوت المعتزدي على جامع الترمذي وشرح الحافظ زين الدين عبد الرحمن  
بن احمد بن محمد الحنبلي المتوفى سنة خمس وتسعين وسبع مائة وشرح الشيخ ابى الحسن بن عبد الهادي السندي المدني  
المتوفى سنة تسع وثلثين ومائة والعن بالحرم النبوي وهو شرح لطيف بالقول وله مختصرات منها مختصر الجامع لمحمد بن  
عقيل الدين الشافعي المتوفى سنة تسع وثمانين وسبع مائة ومختصر الجامع ايضا لشيخ الدين سليمان بن عبد القوي الطوفي الحنبلي المتوفى  
سنة عشرين وسبع مائة وما في حديثه من عوالي الحافظ صلاح الدين خليل كجلا في العلا في كشاف الظنون وغيره





فلم يقصد احدا جمعها واستيفاءها على حسبما اتفق لابي داود كذلك حل هذا الكتاب عند ابيسة الحديث وعلما الاثر محل العجب فخرت فيه اكباد الابل ودامت اليه الرحل قال ابن الاعرابي لو ان رجلا لم يكن عنده من العلم الا الصحيح من كتاب ابي داود لم يحقر معهما الى شئ من العلم قال الخطابي هذا كما قال لاشك فيه فقد جمع في كتابه هذا من الحديث في اصول العلم اعانت السنن واحكام الفقه ما لم يعلم متقدما سبقه اليه ولا متأخرا الحق فيه قال النووي في القطعة التي كتبها من شرح سنن ابي داود ينبغي المشاغل بالفتنة وغيرها اعتبارا بسنن ابي داود بمعرفة التامة فان معظم احاديث الاحكام التي يحقر بها فيه مع سهولة تناولها وتلخيص احاديثها ورعاية مصنفيها واعتناء به بتدريسه وقال ابراهيم الحارثي لما صنف ابو داود كتاب السنن اثنى على ابي داود وحديثه كما اثنى على ابي داود في كتابه ابوطا هر السلفي رحمه الله

لان الحديث وعلمه بكماله ليسنه اهل زمانه داود ومن يكون من الاوزار في وزر لا يستطيع عليه الطعن مبتدأ اقوى من السنة الغراء والاشو مرويه عن ثقة عن مثله ثقة اشك فيه اما ما عليه المخطر محققا صادقا فيما ينبغي به ما فوقها ابد انخرع لمختصر	لا ما اهل عليه سنة داود وله رحمه في مدحه نظم ما قد تولى ابو داود محسبا ولو تقطع من ضغن ومن خجور وكل ما فيه من قول النعم ومن عن مثله ثقة كالا بنجم الزهر يدري الصحيح من الاثر يحفظه قد شاع في البدر وعنه ذاو في خضر	مثل الذي كان الحديث وسبكه اول كتاب لذي فقه وذو نظر تأليفه قلبي كالضوء في البصر فليس يوجد في الدنيا احمر ولا قول الصحابة اهل العلم والبصر وكان في نفسه فيما احق ولا ومن روى ذلك من شئ ومن ذكر والصدق للمرو في الدارين منقبة فوصح ابو عبد الله محمد بن اسحق بن منداة انما فظان شرط سنة داود
--	---	---

والنساء في احاديث قوام لم يجتمع على تركهم اذ اجمع الحديث بانصال السنن من غير قطع والارسال وقال الخطابي كتاب ابي داود جامع لنوع الصحيح واحسن اما السقيم فله طبعات شرها الموضوع شر المقلوب ثم الصحيح وكما ابي داود خلا منها برئ من جملة وجهها ويحكم عنه انه قال ما ذكرت في كتابي حديثا اجتمع الناس على تركه وقال في رسالته الى اهل مكة المكرمة انكم سألتموني ان اذكر لكم الاحاديث التي في كتاب السنن اهي اجمع ما عرفت في الباب ففت على جميع ما ذكرتم فاعلموا انه كذلك كله لان يكون قد روى من وجهين احدهما اقوى اسنادا والاخر صاحب اقدم في الحفظ فربما كتبت ذلك واذا عادت الحديث في الباب من وجهين او ثلاثة مع زيادة كلام فيه وربما فيه كلمة زائدة على ما في المتن لا في لكتبتنا بطوله لم يعلم بعض من سمعه ولا يفهم موضع الفقه منه فاخصرته لذلك اما الراسل فقد كان يحقر بها العلماء فيما مضى مثل سفيان الثوري ومالك والاوزاعي حتى جاء الشافعي فحقر فيه وتابعه على ذلك احمد بن حنبل وغيره فاذا الرعيكن مسند غير الراسل ولم يوجد الراسل يحقر به وليس هو مثل الاستقلال في القوة وليس في كتاب السنن الذي صنفه عن رجل متروك الحديث شئ واذا كان فيه حديث منكر يثبت انه منكر وليس على نحوه في الباب غيره وما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد يثبت منه ما لا يحقر سنده وما اذكر فيه شيئا

فهو صالح وبعضها أصح من بعض وهو كتاب لا يرد عليك سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا وهو فيه إلا أن يكون كلاماً مستخرجاً من الحديث ولا يكاد يكون هذا أولاً أعلم شيئاً بعد القرآن الزم للناس أن يتعلموا من هذا الكتاب لا يضر رجلاً أن لا يكتبه بل العلم به لا يكتبه هذا الكتاب شيئاً وإذا انظر في ترتيبه لا يفتقر إلى علم مقدّم ولا ما هذه المسائل مسائل الثور ومالك الشافعي هذه الأحاديث كلها ويجوز أن يكتب إلى جل مع هذه الكتب من أي أصح النبي صلى الله عليه وسلم ويكتب أيضاً مثل جامع شيخ الثوري فإنه أحسن وضع الناس من كلامهم والأحاديث التي وضعها في كتاب السنن أكثرها مشاهير وعنده كل من كتب شيئاً من الحديث إلا أن تميزها لا يقل عليه كل الناس والخبر بها أنها مشاهير لا يخرج عنها شيء ولا كان من يروى وإيتى لك ويحيى بن سعيد الثقات من جهة العلم ولو احتج رجلاً بحديث غريب وحديث من يطلع فيه لا يحتج بالحديث الذي قد احتج به إذا كان الحديث غريباً بشاذاً أما الحديث المشهور متصل الصحيح فليس يقدر أن يرد عليه عليك أحد قال إبراهيم الخليل كما نواذكوهون الغريب من الحديث وقال يزيد بن حبيب اسمعت الحديث فالتشدد كما تشدد الضالة فإن عرفت ولا فده وان من الأحاديث في كتاب السنن ما ليس متصل وهو مؤمل ومتواتراً لم توجد الصحاح عند عامة أهل الحديث على معنى أنه متصل هو مثل الحسن عن جابر والحسن عن أبي هريرة وحكم عن مقيم عن ابن عباس وليس متصل سمع الحكم عن القسم أربعة أحاديث وأما أبو اسحق عن الحارث عن علي فلم يسمع أبو اسحق عن الحارث إلا أربعة أحاديث ليس فيها مسند واحد وما في كتاب السنن من هذا الخوف قليل لعل ليس في كتاب السنن الحارث إلا حديثاً واحداً إنما كتبه به بالتحريز ربما كان في الحديث ما لم يثبت صحة الحديث منه أنه كان يخفي لك على من ربما ترك الحديث إذا لم يفقه وربما كتبه إذا لم اقف عليه وربما اتوقف عن مثل هذا لأنه ضرر على العامة أن يكشف لهم كلما كان من هذا الباب فيما مضى من عيون الحديث لأن علم العامة يقتصر عن مثل هذا وعدد كتبه في هذه السنن ثمانية عشر جزء مع الراشدين منها جزء واحد من الراشدين ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الراشدين منها ما لا يصح ومنها ما ليسند عند غيره وهو متصل صحيح ولعل عدد الأحاديث التي في كتبه من الأحاديث قد رتبة آلاف حديث وثماني مائة حديث ونحو ست مائة حديث من الراشدين فمن أجل أن يميز هذه الأحاديث مع الألفاظ وربما ينجي الحديث من طريق وهو عند العامة من حديث الأئمة الذين هم مشهورون غير أنه ربما طلب اللفظة التي تكون لها معان كثيرة ومن عرفت وقد نقل من جميع هذا الكتب من عرفت فربما شئى الاستاد فيعلم من حديث غيره أنه متصل ولا يثبت السامع إلا بأن يعلم الأحاديث فيكون له معرفة فيقف عليه مثل مذكروى عن ابن جرير قال أخبرني عن الزهري ورويه البرساني عن ابن جرير عن الزهري قال الذي يسمع يظن أنه متصل ولا يصح بل يظن وإنما تركناه ذلك لأن أصل الحديث غير متصل وهو حديث معلول ومثل هذا كثير الذي لا يعلم يقول قد ترك حديثاً صحيحاً من هذا وجاء حديث معلول وإنما لم يصنف في كتاب السنن إلا الأحكام ولم يصنف في الزهد وفضائل الأعمال وغيرها فهذا أربعة آلاف وثمناً مائة كلها في الأحكام فأما أحاديث كثيرة لا صحاح الزهد والفضائل وغيرها في غير هذا الموضع انتهى مختصاً قال الحافظ أبو جعفر بن الزبير في برناجه روى هذا الكتاب عن أبي داود ومن اتصلت أسانيد نابه أربعة رجال أبو بكر بن محمد بن بكر بن عبد الرزاق التمار بالبصرة المعروف

باب في داسة بقر السرمي وتفتيقها كمن عليه القاضي ابو محمد بن حوطه الله والفتية في اصل القاضى ابي افضل عياض  
 بن موسى البصير السالك من كتاب القضية مشهورا وكذا وجدته في بعضها ما قيدته عن شيخنا ابن الحسن القاضي شكلا  
 من غير تنصيص ابو سعيد احمد بن محمد بن زيار بن بشر المعروف بابن الاعرابي وابو علي محمد بن احمد بن عمرو واللؤلؤ  
 البصري وابو عيسى اسحق بن موسى بن سعيد الرملي وراق لابي داود ولم يتشعب طرقة كما اتفق في الصحيحين <sup>لا</sup>  
 رواية ابن الاعرابي ليسقط منها كتاب القعن والملاحم والحجوت والكتاب من كتاب اللباس لانه ايضا  
 من كتاب الوضوء والصلوة والتكاسم اوراق كثيرة ورواية ابن داسة اكمل الروايات ورواية الرملي تقارها ورواية  
 اللؤلؤ من احمد الروايات لانهما من اخر ما اصل ابو داود وعظم ما مات وقال الشاه عبد العزيز الدهلوي رواية  
 اللؤلؤ مشهولة في المشرق ورواية ابن داسة مروجة في المغرب احداهما يقارب الاخر وانما الاختلاف بينهما  
 بالتقديم والتأخير دون الزيادة والنقصان بخلاف رواية ابن الاعرابي فان نقصا لها يثبت بالنسبة الى هاتين  
 النسختين انتهى قال الخطابي يكر الخطيب كان ابو داود قد مر بعد ادمرة وروى كتابه السنن بها ونقله عنه  
 اهلها قال السيوطي كتب له من على الصحيحين شرحا كثيرا مطولة ومتوسطة ومختصرة ولم يعتنوا بالكتابة على سنن  
 ابي داود كما عرفت فاشهد بالصحيحين انتهى قال صاحب كشف الظنون قد اختصرها ذكرى الدين عبد العظيم بن عبد القو  
 الخطابي المنذري المتوفى سنة ست وتسعين ستمائة وسماه المحقق والفق السيوطي عليه كتابا سماه زهر الربيع المحقق  
 وله عليه حاشية اربعة اوجه هذا يعصم بن ابي بكر المعروف بابن القيم بجوزية في مجلد المتوفى سنة احدى وخمسين  
 وسبعمائة وشرحه ابو سليمان احمد بن ابراهيم الخطابي وسماه معالي السنن وهو مختصر في كتابه الحمد لله الذي  
 هدانا لهذا وما كنا لنهتدي ليه الا بخير توفي بم سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ونقصه الخطابي شهاب الدين  
 ابو محمود احمد بن محمد بن ابراهيم المقدسي المتوفى سنة تسع وستين وسبعمائة بحاشية وشرحه الشيخ جلال الدين  
 السيوطي المتوفى سنة احدى وعشرون وتسعمائة ايضا وسماه مرة ثالثة الصغرى الى سنن ابي داود وشرحه الشيخ  
 سراج الدين عمر بن علي بن الملقن الشافعي المتوفى سنة اربع وثمانمائة واثبت على الصحيحين في مجلد  
 وولي الدين العراقي والشيخ شهاب الدين احمد بن حسين الرملي المقدسي الشافعي المتوفى سنة اربع واربعمائة  
 وثمانمائة وشرحه قطيب الدين ابوبكر بن احمد بن دعين السعدي الشافعي المتوفى سنة اثنين وخمسين وست مائة  
 في اربع مجلدات كبار وشرحه ابو رعة احمد بن عبد الرحيم العراقي المتوفى سنة ست وعشرين وثمانمائة  
 كتب منه سبع مجلدات الى اثنا عشر مجود السهو واطال فيه قال الجلال السيوطي وشرحه الشيخ ولي الدين  
 العراقي في شرح عليه مبسوط جدا كتب منه من اوله الى سجد السهو من سبع مجلدات وكتب مجلد اقيه الصيام  
 والنحر والجماد ولو كمل جاء في اكثر من اربعين مجلد اود كر بن الشهاب بن سراج شرحه شروحا كاملا ولم اقف عليه انتهى  
 وشرحه الخطابي علا الدين مغطاي بن قليم المتوفى سنة اثنين وستين وسبعمائة ولو يكمله وشرحه الخطابي  
 وسماه معالي السنن ذكر في شرحه الخطابي كان معظم القصد من ابي داود وفيه جمع بيان السنن والاصول الفقهية

ولابن القيم الجوزية شرح مختصر السنن المذكورة ذكر فيه ان الحافظ زكي الدين السندري قد احسن اختصاره  
فهذا يتبعه نحو ما هذب هو به الاصل وزدت عليه من الكلام على علل سكنت عنها اذ لم يكسها أو تعججها حديثه وكلام  
على متون مشككة لم يفهم معضلاتها وبسط الكلام على مواضع لعل الناضر لا يجد لها في كتاب سواء قال في رسالتنا التي  
الى من سألته عن اصطلاحها في كتابه ذكرت فيه الصحيح وما يشبهه ويقاربه وما فيه وهن شديد يكتنفه وما لا يفهم منه  
وما بعضه احسن من بعض انتهى واشتمل هذا الكلام على خمسة انواع الاول الصحيح ويجوز ان يريد به الصحيح لذاته والثاني  
شبهه ويمكن ان يريد به الصحيح لغيره والثالث ما يقاربه ويحتمل ان يريد به الحسن لذاته والرابع الذي فيه وهن شديد  
وقوله ما لا يفهم منه الذي فيه وهن ليس بشديد فهو قسم خامس فان لم يعتضد كان صالحا للاعتبار فقط وان اعتضد  
صار حسنا لغيره اي للصحة المجموعة للاحتجاج وكان قسما شادسا انتهى من جاشية البقاعي على شرح الالفية قال ابن كثير  
في مختصر علوم الحديث ان الروايات لسنن ابى داود كثيرة يوجد في بعضها ما ليس في الاخرى وشرحها شهاب الدين ابو محمد  
بن محمد بن ابراهيم بن هلال المقدسي من احباب الرضا المتوفى بالقدس سنة خمس وستين وسبع مائة وسماه اختصار السنن  
واقفاه السنن اوله الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى وشرحه قطعة منها العلامة بد الدين محمود بن احمد  
العينى الخنفى المتوفى سنة خمس وخمسين وثمانمائة وشرحه ابو الحسن السندى المذكور انفا وهو شرح لطيف بالقول  
**الفصل السادس** في ذكر السنن لادنى عبد الرحمن بن شعيب النسائي الحافظ المتوفى سنة ثلث وثلثمائة  
قال في كتاب الطهارة وهو اول السنن تاويل قوله عز وجل **ادْفَنُوهُمْ اِذَا مَاتُوا** فاعلموا **اَوْ جُوهَكُمْ** وايدرككم  
الى التكرار في اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه ان  
صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغسل يده في وضوءه حتى يغسلها ثلثا فان احدهم لا يدرك  
ان يات يده انتهى ومن باعياته اخبرنا حميد قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا شعيب عن انس بن مالك رضى الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اكرت عليكم في السواك انتهى قال ابن الاثير وسأله بعض الامراء  
عن كتابه السنن الكبرى اكله صحيح فقال لا قال فاكتب لنا الصحيح منه مجرد اقصم المحتج من السنن ونخص منها الصغرى  
وترك كل حديث ورد في الكبيرة مما تكلم في اسناده بالتعليل رواه ابن عساكر وسماه **المحتج بالنون** او الباء الموحدة  
والعنه قريب الا شهر هو الاخير واذا اطلق اهل الحديث على ان النسائي روى حديثا فانما يريدون المحتج بالسنن  
الكبرى وهي احدى الكتب الستة قال الحافظ ابو على النسائي شرط في الرجال شد من شرط مسلم وكذلك في الحكم والخطيب  
كما يقولون انه صحيح وان له شرطا في الرجال اشد من شرط مسلم لكن قولهم غير مسلم قال البقاعي في شرح الالفية عن  
ابن كثير ان في النسائي رجالا محمولين اما عيننا او حالا وفيهم المجرم وفيه احاديث ضعيفة ومعللة ومنكرة وذكر في  
كشف الظنون من شرحه الشيخ سراج الدين عمر بن على بن الملقن الشافعي زوائد على الاربعة اعني الصحيحين ابى داود  
والترمذي في مجلد وتوفى سنة اربع وثمانمائة وعلى السنن تعليقه لجلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة  
احد عشرة وتسعمائة اولها الحمد لله الذي لا يتحصن منه والشيخ ابى الحسن السندى ايضا تعليقه بالقول الكنا بسط تعليقه السيوطي بالقول



## الفصل السابع في ذكر سنن ابن ماجه في عبد الله بن زيد بن ماجه القزويني الحافظ المتوفى سنة ثلث و سبعين

وما يتبين وهي السادسة من الكتب الستة عند البعض قال ابن ماجه في باب تباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول السنن حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال حدثنا شريك عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرتكم به فخذوا وما نهيتكم عنه فانتهوا ومن ثلاثيات حديثنا جارية قال حدثنا كثير قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يكثر خير بيته فليؤضأ اذا حضر غداؤه واذا رفع انتهي قال الشيخ عبد الحق الدهلوي كتابه واحد من الكتب الاسلامية التي يقال له الاصول الستة والكتب الستة والصحاح الستة قلت الامهات الستة واذا قال المحدثون رواه الجماعة يراودون به رواية هذه الرجال الستة في تلك الكتب الستة واذا قالوا رواه الاربعة فرادهم هذه الاربعة غير البخاري ومسلم وله عدة احاديث ثلاثيات في سننه انتهى وهذه الثلاثيات من طريق جارية المغلس وله حديث في فضل قزوين منكر بل موضوع وهذا طعنوا فيه وفي كتابه وواضعه جل سمه ميسرة قال ابن ماجه عرضت هذه السنن على ابى زرعة فنظر فيه وقال اظن ان قم هذا في ايدي الناس تعطلت هذه الجوامع واكثرها شتم قال لعله لا يكون فيه تمام ثلثين حديثا مما في اسناد ضعيف وجملة ما في سننه اربعة الاف حديث وعدد كتبها اثنان وثلثون كتابا وابوابها خمس مائة والف باب في الواقع الذي فيه مرجس التهميت سرد الاحاديث بالاختصار من غير تكرار ليس في احد من الكتب قد شهد ابو زرعة على صحته قال ابن الاثير كتابه كتاب مفيد قوى النفع في الفقه لكن فيه احاديث ضعيفة جدا بل منكرة حتى نقل عن الحافظ القزويني ان الغالب فيما تفرد به الضعيف والذالم يضيفه غير واحد الى الخمسة بل جعلوا السادس السوطا قال الحافظ ابن حجر اول من اضاف ابن ماجه الى الستة الفضل بن طاهر حيث ادرجه معها في اطرافه وكذا في شروط الائمة الستة ثم الحافظ عبد الغني في كتاب الاكمال في اسماء الرجال الذي هذبه الحافظ المزي وقدمه على السوطا لكثرته زوائد انتهى وان شئت الحق الصريح فالسوطا مقدم على الكل قال صاحب كشف الظنون شهر قطعة منها في خمس مجلدات الحافظ علاء الدين مغطاي بن قليم المتوفى سنة اثنتين وستين وسبع مائة وبجلال الدين السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وثمانمائة ما سماه مصابح الزجاجة على سنن ابن ماجه اوله الحمد لله فخرى الجلال والاكرام وشرحها الحافظ بروهان الدين ابراهيم بن محمد الحلبي سبط ابن الجهم المتوفى سنة احدى واربعين وثمانمائة وشرحها الشيخ كمال الدين بن موسى الدمشقي المتوفى سنة ثمان وثمانمائة في نحو خمس مجلدات سماه الدرة بآجة مات قبل تحريره وشرح الشيخ سراج الدين عمري بن علي بن السلطان الشافعي المتوفى سنة اربع وثمانمائة زوائد على الخمسة اعني الصحيحين وابى داود والترمذي والنسائي في ثمان مجلدات سماه ما تنسب اليه الحاجة على سنن ابن ماجه والحق في خطبته بيان من وافقه من بلغة الائمة الستة مع ضبط المشكل من الاسماء والكنى وما يحتاج اليه من الغرائب مما روي في الباقيين ابتداء في ذي القعدة سنة ثمانمائة وفرغ في شوال من السنة التي تليها وشرحه الشيخ ابو الحسن السندري بن عبد الهادي العدلي المتوفى سنة تسع وثلثين ومائة والف وهو شرح لطيف بالقول انتهى وشرحه

الشيخ الصالح الملقب عبد الغني بن الشيخ أبي سعيد العجد دعي الدهلوي نزيل المدينة المنورة على صاحبها الصلوة  
والتيمة حالا وسماها إجماع الحاجة وهو شهر محقق طبع في الدهلوي هو مثل السابق المذكور في أوله الحمد لله نعمه ولنستعينه  
**الفصل الثامن** في ذكر مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل المتوفى سنة إحدى وأربعين ومائتين يشتمل على  
ثلاثين ألف حديث في أربعة وعشرين مجلدا وهو في تسعة عشر مجلدا من نسخة الوقف بالمستنصرية وهو كتاب جليل من  
جملة أصول الإسلام وقد وقع له فيه ما ينوف عن ثلثمائة حديث ثلاثية الإسناد قال الإمام في مسند أبي بكر الصديق  
رضي الله عنه وهو أول المسند حدثنا عبد الله بن نمير قال أنا حميل يعني ابن أبي خالد عن قيس قال قام أبو بكر  
رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس أنكم تقرأون هذه الآية يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا تَضُرُّوا  
مَنْ جَاءَكُمْ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ وَإِنَّمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول إن الناس إذا رأوا منكروا لم يغيروه  
أوشكت أن يعرهم الله بعقابهم ومن ثلاثيات حدثنا سفيان زيد بن أسلم سمع ابن عمر بن ابنه عبد الله بن واقد يأتني  
سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول لا تظنوا أني رجل لي من جرأ زار خيلاء انتهى الف مسند وهو أصل من  
أصول هذه الأمانة جمع فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره ذكره أن أحمد بن حنبل شرط فيه أن لا يخرج إلا حديثا صحيحا  
عنده قال أبو موسى السدي لكن يقال إن فيه أحاديث موضوعات كما ذكره البقاعي ورواه لولده عبد الله  
قال المولى عبد العزيز الدهلوي في بستان الحديثين مسند الإمام أحمد وإن كان من تصنيف هذا الإمام العالي  
ال مقام لكن فيه زيادات جمعة من ولده عبد الله وبعضها من أبي بكر القطيعي الراوي له من ولده وهو مشتمل على  
ثمانية عشر مسندا أوله مسند العشرة المبشرة الثانية في مسند أهل البيت النبوي الثالث مسند ابن مسعود  
الرابع مسند ابن عمر الخامس مسند عبد الله بن عمر والعاشر وأبي ربيعة السادس مسند عباس وولده السابع  
مسند عبد الله بن عباس الثامن مسند أبي هريرة التاسع مسند أنس بن مالك خامس رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وسلم العاشر مسند أبي سعيد الخدري الحادي عشر مسند جابر بن عبد الله الأنصاري الثاني عشر مسند  
السكيت الثالث عشر مسند المدائني الرابع عشر مسند الكوفي الخامس عشر مسند البصري السادس عشر  
مسند الشاميين السابع عشر مسند الأنصار الثامن عشر مسند عائشة مع مسند النسوة الأخرى وهذا  
كله منقسم على اثنين وسبعين ومائة جزء وصاحب تخریفة حسن بن علي الراوي له من القطيعي وكان لإمام  
أحمد جمعه على طريق البياض ولو يذهب ولو يذهب ولو يذهب حتى رتبته بعد ولده عبد الله لكن أخطأ فيه كثير حيث  
دخل السديين في الشاميين وبالعكس كما نبه عليه الحفاظ المتقنون ثم رتبته بعض محدثي أصفهان على  
الأبواب وما رتبته تلك النسخة ثم هذب به ورتبه كما حفظنا صرا لدين بن زرارة على الأبواب وقد فقدت هذه  
النسخة أيضا في حادثة تيمور بد مشق ثم اعتنى بترتيبه كما حفظ أبو بكر بن محمد الدين فرتبه على نحو المعجم  
وهو في أسماء المقلين خاصة وأفراد الحفاظ أبو الحسن الهيثمي ورواه على الصحيح الستة ورتبه على الأبواب  
والشهور أن مسند الإمام أحمد يشتمل على ثلاثين ألف حديث ومع زيادات ولده على أربعين ألف حديث

والأول هو المنقول عن الثقات الحديثين والله أعلم ويحكم التطبيق بإسقاط المكرر وتعدا لا فالقولان صحيحان وقد اقر  
عند الحديثين انهما مختلفان في صراح الحديث حديثا آخر وان كانت الالفاظ والمعاني والقصة واحدة خلافا  
لعرف الفقهاء فان الاعتراف عندهم للمعنى دون اللفظ فبدأوا من اصل المعنى واحد فالحديث واحد حتى لا يدخل فيه  
للخصوصيات الزائدة فيه عندهم لافهم فأكثروا من عطف الفائدة وما أخذ الحكم لا غير والحق هو هذا لان الاستنباط  
ليقتضيه آياله ولما فرغ الإمام أحمد عن مسودة مسند لا يجمع اولاد كلامهم وقرأ عليهم هذا المسند وقال هو كتاب جمعت  
وانتخبته من سبع مائة الف حديث وخمسين الف حديث اى طرق فان وقع للمسلمين اختلاف في حديث من  
احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبغي لهم ان يرجعوا اليه فان وجدوا اصله فيه فيها ونعمت الا قليلا  
ان الحديث غير معتبر الا اصل له قلت المراد به احاديث بلغت درجة الشهرة او تواتر المعنى والا فلا احاديث  
الصحيحة المشهورة كثيرة وليست هي فيه انتهى وقال الشيخ انجيل احمد بن ادريس الشريفي بالشام الصمدى المكي  
في ترجمة الشيخ عبد الله بن سأل البصري المكي له وجمع مسند الامام احمد بن حنبل بعد ان تفرق آيادى سما وكاد  
ان يكون كاهليا وحججه منه نسخة صارت أمّا وكعبة لمن أمّا نقل منها السادة العلماء نسخا لشغف الاسماء وانتشرت  
في الحرمين انتشارا عاريا افاق الخافقين وارسل ابنه البار بالديار بركاته عليه نسخة او فخره بطيبة  
الشرقية واخرى بجامع مصر المنيفة تقبل الله ذلك منه أمين قال في كشف الظنون وجمع غريبه ابو عمر محمد بن عبد الواحد  
المعروف بغلام ثعلب في كتاب وتوفي سنة خمس وعشرين ثلثة مائة واختصره الشيخ الامام سراج الدين عمر بن علي المعروف  
بأين ملقن الشافعي المستوفى سنة خمس وثلاث مائة وعليه تعلية للسيوطي في اعرابه سماها عقوق الزوج وقد شرحه المسند  
ابو الحسن بن عبد الهادي السندى في زيل المدينة المنورة المتوفى سنة ثمان وثمانين ومائة والع شرحا كبيرا فهو من خمسين  
كراسة كبرا واختصره الشيخ زين الدين عيسى بن احمد الشافعي رحمه الله سماه الدر المنقذ من مسند احمد **وصل الكتب**  
المصنفة في علم الحديث وفروعها كثيرة شهيرة ما بين مختصر منها ومطول كالسنان المشهورة والدواوين  
الماثورة والمعاجم والمستخرجات والمستدركات وغيرها التي ذكرناها مستوعبا في جنان المتقين على ترتيب  
حروف الهجاء من حروف الالف الى حروف الياء حسب ما اطلعنا عليه وانتهى علمنا اليه وانما المقصود ههنا ذكر الامهات  
التي هي اصول الاسلام وعليلها ممد اللاحكام دون غيرها لان السلف والخلف جميعا قد اطبقوا على ان اصل الكتب  
بعد كتاب الله تعالى صحيح البخاري ثم صحيح مسلم ثم الموطأ وعند البعض السوطا ثم الصحيحان وهو الاصح ثم  
بقية الكتب الستة وهي جامع الترمذي وسنن ابى داود وسنن ابن ماجة وعند البعض السوطا بديل ابن ماجة  
كما حبب جامع الاصول يقول الشيخ عبد الحى الحديث الدهلوى وفي هذه الكتب الاربعة اى سوى الصحيحين اتيان  
من الاحاديث من الصحاح والحسان والضعاف وتسميتها بالصحاح الستة بطريق التغليب يسمى صاحب الصحاح احمد بن حنبل  
غير الشيخين بالحسان وهو قريب من هذا الوجه قرب المعنى اللغوى وهو اصطلاح جديد منه قال بعضهم كتاب الطائفة  
اخرى واليق بجعله سادس الكتب لان رجاله اقل ضعفا ووجود الاحاديث المنكرة والشأدة فيه نادر وله اسانيد

عالية وثلاثمائة أكثر من ثلاثيات البخاري وهذا المذكور من الكتب أشهر الكتب وغيرها من الكتب كثيرة شهيرة ولقد أورد السيوطي في كتاب مجمع الجوامع من كتب كثيرة تتجاوز خمسين مشتملة على الفقه والحديث والفتاوى وقال ما أوردت فيها حديثاً موسوماً بالوضع اتفق المحققون على تركه أوردناه والله تعالى أعلم بالصواب

الباب في ترجمة أبي مالك النسي وأما مالك بن أنس بن مالك

فأنه لا يطمئن قلب بكتاب لم يقرأه لا يسكن فأكبر أي وخض مصنف لم يعرفه أشجاره ومفوق فلانها إذا يذكر يتم علم مقدارها وتصفو النفس بالترويض بين رذلة وبهاذلة وكان له نسب الكتاب منه الميثاق واليه المأب

الفصل الأول الإمام أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غنم بن

مجهة وباء نعتها نقطتان ويقال عثمان بن معين ومهابة وثأء مثناة بن جثيل الجيم وثأء مثناة وباء ساكنة فحقة كذا ضبطه الدارقطني وقال ابن سعد هو جثيل بن جهم مضمومة ومثناة مفتوحة بصيغة التصغير كان ضبطه الكافاظ ابن حجر

في الإصابة في ذكر أبي عامر بن عمرو ذكره الذهبي في أخبار الأندلس وقال لم أر من ذكره من الصحابة وقد كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولديه مالك رواية عن عثمان وغيره من الصحابة واكتفى الكافاظ ابن حجر في الإصابة على هذا القول

وقال محمد بن إسماعيل بن عمار في شهر مختصر الخليل وهي رسالة مشهورة في فقه مالك راجعة متداولة في الديار المغربية وأما أبو عامر فذكر ابن مالك صحابي شهد الغزاة كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا بدينه في ديار الجاهلية

لا بن قحون وهو جثيل بن عمرو بن ذى الصبيح واسمه الحارث الأصم المداني ولا يصح في فتح الحمزة وسكون الصاد له سملة وفقه الباء الموحدة وبعد ما حاء حملة هذه النسبة إلى ذى الصبيح بن عوف بن مالك أما مدار الهجرة واحدة الإيمنة

الإعلام ولد سنة خمس وتسعين وقال الجي بن بكير سنة ثلث وتسعين وهو من أجل تلامذته وحملت أمه ثلث سنين في بطنها وقيل سنتين وجلس للناس وهو ابن سبع عشرة سنة وعرفت له الإمامة قال الواقدي مات له تسعون

سنة قال ابن خلكان توفي في شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين ومات في ثمانين سنة وقال ابن الفرات في تاريخه يوفى في عشر مضين من شهر ربيع الأول وقيل أنه توفي في سنة ثمان وتسعين ومات في ثمانين سنة وتسعين

لجدة وقال السمعاني ولد سنة ثلث وأربع وتسعين والله أعلم بالصواب ولبعضهم في ولادته وعمره ووفاته نظم

فخر الأوصياء لك	فهم الإمام السالك	مولده بخمس هدي	وفاته فاز مالك
-----------------	-------------------	----------------	----------------

قال ابن خلكان كان وفاته بالمدائن ببلقيع وكان شديد البياض إلى المشقة طويلاً عظيم لها مائة أصم يللبس الثياب العدنية الجيدة ويكره حلق الشارب ويعيبه بكثرة المتلة ولا يغير شبيهه وثأء أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين بن

بقوله نظم	سقى جدنا ضم البقيع لمالك	من الزمن مر عاد السحاب مبراق
أما موطأ الذي طبقت به	أقام في الدنيا فاساه وأفاق	أقام به شهر المنج محمد
له صدر من أن يضام واشفاق	أه سند عال صحيح وهيبه	فأكل منه حين يرويه أطراق

واصحاب صدق كلهم علم فسل بهم اثم ان ساءت حذاق ولو لم يكن الا بن ادريس وحده  
 كفاة الا ان السعادة اوراق قال صاحب التيسير هو ما م اهل الحجاز ايل ما م الناس في الفقه والحديث  
 وكفاة فخر ان الشافعي من اصحابه وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي كان ثقة ما موثقا ورعا فقيها محدثا حجة من جملة الناس  
 قال ابن خلكان اخذ القراءة عرضا عن نافع بن ابي نعيم وسمع الزهري ونا فعا مولى ابن عمر وروى عنه الا وزاعي ويحيى  
 بن سعيد واخذ العلم عن ربيعة الراي واقتنى معه عند السلطان قال مالك قل رجل كنت اتعلم منها مات حتى يحشني  
 وليستفتني وقال ابن وهب سمعت مناجيا نأدي بالمدينة الا لا يفتي الناس الا مالك بن انس وابن ابي نقيب وفي  
 تيسيل الوصول اخذ عنه العلم خلق لا يحصون كثرة منهم الشافعي ومحمد بن ابراهيم بن دينار وابن عبد الرحمن الخنزومي  
 وعبد العزيز بن ابي حازم وهؤلاء منظر اول من اصحابه ومعين بن عيسى القزالي وعبد الملك بن عبد العزيز  
 الماجشون ويحيى بن يحيى الاندلسي وعبد الله بن مسلمة القصبيني وعبد الله بن وهب طاب صيغته بن الفرج وهؤلاء مشايخ  
 البخاري ومسلم وابي داود والترمذي واسم بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم من ائمة الحديث وروى الترمذي  
 في جامعه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يضرب الناس  
 يا كباد الا بل يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة قال وهذا حديث حسن قال عبد الرزاق  
 وسفيان بن عيينة انه ما لك بن انس ولقد حدث يوما عن ربيعة الراي بن عبد الرحمن فاستاذ القوم من حديثه  
 فقال ما تصنعون بربيعة وهو ناسم في تلك الطاق فاني ربيعة فقبل له انت ربيعة الذي يحدث عنك مالك  
 قال نعم فقبل له فكيف حظي بك مالك ولم تخط انت بنفسك قال اما علمتم ان مشقلا من دولة خير من حمل علم  
 قال يحيى بن سعيد ما في القوم اصح حديث من مالك وقال وهب بن خالد ليس ما بين المشرق والمغرب احدا من  
 على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مالك وقال الشافعي كولا مالك وابن عيينة لذهب علم اهل الحجاز  
 وقال اذا ذكر العلماء فما لك النجم وانت الشيخ ابو طاهر ابراهيم كما اوردته السيد المرتضى في المجالس الخفية فاعظم  
 اذ اقبل من نجم الحديث اهله اشاروا واولاها لباب يعنون ما ككا  
 فوطا فيه للرواية المسالك نظم بالتصنيف اسبل ثرا  
 واحمد روس العلم شرقا وغربا تقدم في تلك المسالك سا ككا  
 على انه في العلم حطرت ككا فمن كان اذ اطعن على علم مالك  
 اليه تنأهي علم دين محمد

قال الشافعي قال لي محمد بن الحسن ايها اعلم صاحبنا ام صاحبكم يعني ابا حنيفة وما لك رضي الله عنهما قلت على  
 الانصاف قال نعم قلت فاشد تلك الله من اعلم بالقرآن صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قلت فاشد تلك  
 الله من اعلم بالسنة صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قلت فاشد تلك الله من اعلم باقاي ويلي اصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم المتقدمين صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال الشافعي فكم يبق الا القياس  
 القياس لا يكون الا على هذه الاشياء فعلى شئ تقيس وقال عبد الله بن المبارك كنت عند مالك وهو يحدث فقلت



عقرب ست عشرة مرة ثم تغير لونه وبعصر ولا يقطعه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من المجلس تفرق الناس  
قلت له يا ابا عبد الله لقد رايت اليوم منك عجبا فقال نعم واخبره انما صبرت اجلا لحديث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقال الواقدي كان مالك ياتي المسجد ويشهد الصلوة والجمعة والنجاة ويروي عن المصنف ويقض الحقوق  
ويجلس في المسجد ويجمع اليه اصحابه ثم ترك المجلس في المسجد فكان يصلي وينصرف الى مجلسه وترك حضور الجماعة  
فكان ياتي اهلها فيجمعهم ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوة في المسجد ولا الجمعة ولا ياتي احدا يعزبه ولا يقضي  
حقا واحتمل الناس له ذلك حتى مات عليه وكان ربما قيل له في ذلك فيقول ليس كل الناس يقدر ان يحكم بعضه ولا  
وسعي به الى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وهو عم ابني جعفر المصنف وقالوا له انه لا يرعى  
ايمان بيعتكم هذا بشئ فتغضب جعفر وعابه وجرده وضربه بالسياط ومدت يده حتى اخطى كنفه واركب منه  
امرا عظيما فلم يزل بعد ذلك الضرب في علو رفعة وكان ما كانت تلك السياط حليما حلبة وذكر ابن الجوزي في شذوذ  
العقود في سنة سبع واربعين ومائة وفيها ضرب مالك بن انس سبعين سوطا لاجل فتوى لم توافي غير من السلاطان  
والله اعلم وحكى الحافظ ابو عبد الله الحميدي في كتاب جندرة المقتبس قال حدث القعني قال دخلت على مالك بن  
انس في مرضه الذي مات فيه فسلمت عليه ثم جلست فرائته بيك فقلت يا ابا عبد الله ما الذي يبكيك فقال لي يا  
ابن قعنب ما لي لا ابكي ومن احب اليك ما مني والله لو ددت اني ضربت بكل مسئلة افنت فيك اري بسوط سوط  
وقوت لي السعة فيما قد سبقت اليه وليتني لو افقت بالراي او كما قال ذكره ابن خلكان وفي احبها علوم الدين للفراء  
واما الامام مالك فانه كان ايضا متجليا بهذه النحالة الخمس فانه قيل له ما تقول يا مالك في طلب العلم فقال  
حسن جميل ولكن انظروا الى الذي يلزمك من حين تعين الى حين تنسى فالزومه وكان رحمه الله تعالى في تعظيم علم  
الدين مبالغا حتى كان اذا اراد ان يحدث توضعا وجلس على صدره فرائشه وسره تحينه وسهره الطيب متسكن في  
المجلس على وقار وهيبه ثم حدث فقيل له في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انتهى وزاد ابن خلكان ولا احديث يلا متسكنا على طهارة وكان يكره ان يحدث على الطريق اوقاشا ومستجيلا  
ويقول احب ان اتهم ما احداث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وزاد صاحب التيسير كان هجا بالبحر

اهل المدينة فيه ينظم	يدع الجواب فلا يسراجم هيبه	والساكنون نواكس الاذقان
ادب الوقار وعز سلطان الشرف	فهو المطاع وليس ذاسلطان	انتهى ونسبها المولى عبد العزيز

الدهلوي الى سفيان الثوري والله اعلم قال في الاحياء قال مالك العلم نور يحمله الله حيث يشاء وليس بكثرة  
الرواية وهذا الاحتكام والتوقيف يدل على قوة معرفته بجلال الله تعالى وما ارادته وجهه الله تعالى بالعلم فيدل عليه  
قوله الجلال في الدين ليس بشئ ويدل عليه قول الشافعي اني شهدت ما لكما وقد سئل عن ثمان واربعين مسئلة  
نقال في اثنتين وثلاثين منها كما ادرى ومن يرد غير وجهه الله تعالى بعلمه فلا تشبه نفسه بان يقر على نفسه بان لا يدرك  
ولذلك قال الشافعي اذا ذكر العلماء فعلمك النعم الثاقب ما احدا من علي من مالك وروى ان ابا جعفر المصنف منعاه

وقال الان في مال  
بارون الرشيد  
بن انس بن مالك  
وقد روى ابن خلكان  
فقال مالك لا يجلس  
فقيه بل هو كواثر احم  
سنة الانفة وبارون  
تدرب حنونا  
منه استغنى  
منه ومن كان  
يسألني في المسئلة  
لا اريد ان اعلم عليه  
بدا اجبت في المسئلة  
فاخذته من باب الدوام  
كذلك في سنة فافهم  
سنة

من رواية الحديث في طلاق السكران ثم وشى عليه من ليلته فروي على ملا من الناس ليس على مستكره طلاق فقهريه  
بالسياط ولم يترك رواية الحديث وقال مالك ما كان رجلا صالحا في حديثه ولا كذلك بسلامة بقله ولم يصبه من علم  
أفة ولا خوف فاما زهدة في الدنيا فبذل عليه ما روي ان الهيردي امير المؤمنين سألته فقال له هل لك من دار فقال لا فاعطاه  
ولكن احد لك فيه حديثا سمعت ربيعة بن عبد الرحمن يقول نسب السرد الا وسأله الرشيد هل لك دار فقال لا فاعطاه  
لثلاثة آلاف دينار وقال اشتر بها دارا فاخذها ولم ينقصها فلما اراد الرشيد المشخص قال لراك ينبغي ان يخرج  
معنا قال عزمت ان احمي الناس على الموطأ كما احمي عثمان الناس على القرآن فقال ما سأل الناس على الموطأ  
فليس اليه سبيل لان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ فترقوا بعد في الامصار فحدثوا فحدث كل اهل مصر علم قد قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخلاف لمق رحمة فاما الخمر فمهلك فلا سبيل اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدرى  
خير طوبى كانوا يعملون وقال عليه الصلوة والسلام المدينة تتفخخ بها كفايتي الكبر فبعت الحديث هذه وتاثيركم كما هي  
ان شئتم فخذوها وان شئتم فدعوها بعتك انما كلفتني مفارقة المدينة لما اصطنعته الي فلا والله الدنيا على مدينة  
الرسول صلى الله عليه وسلم فكذا كان زهد مالك في الدنيا ولما سئلت عليه الاموال لكثرة من طاروا اليه لالتقاء علمه  
واصحابه كان يفرقها في وجوه الخير وحل سخاؤه على هدة وقلة حبه للدنيا وليس الا هدة فقد المال وانما الزهد فراغ القلب  
عنه ولقد كان سليمان عليه السلام في ملكه من الزهاد ويدل على احتقاره الدنيا ما روي عن المشافعي انه قال رايت  
علي بابا ملك ارمافرا في انجاسا في بقال مصر فابليت احسن فقال لي مالك يا احسن فقال هو هذا يقسم اليك يا ابا عبد الله فقلت دع  
لنفسك منها دابة تركها فقال اني استعفي من الله تعالى ان اطاعته فيها انبي الله صلى الله عليه وسلم بحافو دابة فانظر الى مضاعفه اذ هو  
جميع لك دفعة واحدة والى توقيره للتربة المدينية تحويل على ارادته بالعلم حبه الله تعالى واحتقاره الدنيا ما ذكره عنه انه قال  
دخلت على هارون الرشيد فقال لي يا ابا عبد الله فيمن ان يتخلف اليه لاحتسابه صبيبا ما منكم المطا قال اقلعت اعز الله كلوا الامير  
هذا العلم فكم من من فان اتم عز زعموا وان اتم اذ للفقير والعالمة في ولا ياتي فقال اتمت انخرجوا الى العجوة سمعوا من الناس  
اتخفى وقال ما لي بانيان المحرمين في زوجته وكان فيل سبلت اخر اهمه اقر قال اتمت وكان اتمت صبل عامت عبيد كعبه اى ارم  
وان شئتم فخذوها وان شئتم فدعوها بعتك انما كلفتني مفارقة المدينة لما اصطنعته الي فلا والله الدنيا على مدينة  
من فضة وقصا استوفى نفسه حسبنا الله نعم الوكيل فسأله مطرون ان اختار هذا النقش قال سمعت الله يقول في حق المؤمنين  
ما لو احسبنا الله ونعلم الوكيل فاحسب ان تكون تلك الكلمة داما نقش ضميري ونصيب عيني وكان مكتوبا  
على باب دار ما شاء الله فسل عنه فقال يقول الله ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا اري هذه الجنة  
فانريد ذكرها حين ادخلها واجبلت بغيري هذه على لساني وكان بيت الامام ببيت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه  
وكان مجلسه من مسجد النعم صلى الله عليه وسلم مجلس امير المؤمنين عمر رضي الله عنه وقال ما جالست مدة عمر في  
سليمها ولا خفيف عقل قال لا ما ام احمد وهذا امر عظيم لم يتفق لغير مالك وليس في روضة العلماء فضيلة احسن منه  
فان محبة السقاء تظلم نور العلم وتكسر الرجل عن ذروة التحقيق وتلقية في حضيض التقليد ولم يدر احد الاكلا وشاربا

لأنه كان لا يأكل ولا يشرب إلا في الخلوة وهو مع ذلك التمكن والوقار كان في مرتبة عظيمة من مجلس الخلق من أهل  
والولد وأخوه وأخوته وكان ينادى في ذلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة الصحابة الكرام وكان أقر الخصال  
في طلب العلم حتى قلم سقطت بيته في بدع امرأة وباع خشبه في امر الكتاب ثم هجرت عليه القنوق العظيمة وكان يتم الحفظ  
قال ما تسيت شيئاً قط بعد ان حفظته وتوفت في زمانه امرأة بالمدينة ففصلتها الفسالة فحين وضعت يدها على  
فوجها قالت طالعاً عصبه ربه هذا القوم فلم صقت يدها الفسالة فجاء ولم يعملوا ما يفعلون فقرق يدها عنها ولما عجزوا  
عنها رجعوا إلى العلماء والفقهاء فلم يمتدوا إلى سبيل فقال الإمام مالك بن أنس بن مالك عندي ان تضيروا الفسالة هذا لقد  
قضيوها أحد القذوف وهو تاتون جلدة فافترقت يدها عن جرح الميت واستقرت ورسخت امامة الإمام  
ورياسته في اذهان الناس من يومئذ قال مالك كتبت بيدي الف حديث وقال الدارقطني لم يتفق لأحد  
ما اتفق لمالك فانه روى عنه لاويان حديثاً واحداً وبين وفاتهما ثلاثون ومائة سنة احدهما محمد بن مسلم  
بن شهاب الزهري استاذ الإمام فانه روى حديثاً فريضة بنت مالك بن سنان في باب سكنى المعلقة عن مالك  
بن أنس والآخر ابو حنيفة السريسي تلميذ مالك وصاحب رواية الموطأ فانه ايضاً روى هذا الحديث عنه وما  
الزهري سنة خمس وعشرين ومائة وابو حنيفة سنة خمسين ومائتين وثبت قلت رواية الزهري عن مالك  
من قبيل رواية الأكاكيري عن الأصاغر ولا تخلو عن ندرة ولا هل الحديث كتب في هذا الباب وتفاوت الراويين  
عن شيخ واحد هذا القدر في الوفاة ايضاً لا تخلو عن غرابة ويقال له في عرفت الحديثين السابقين واللاحقين قال الحافظ  
ابن حجر في شهر نخبة الفكر اكثر ما وقفنا عليه في ذلك تفاوت مائة وخمسين سنة ثم اورد له مثلاً والغالب ان  
تفاوت هذا المقدار تحصل في صورة رواية الأكاكيري عن الأصاغر وكان مجلس الإمام مجلس الهدية والوقار لم يكن فيه  
الاصوات ولا تنم فيه لا غيبة وكان لا يقرأ لأحد بل كانوا يقرءون عليه وهو يسمع وكانت جماعة من اهل العراق  
في زمانه لا يرون القراءة على الشيخ من وجوه لا تحمل الحديث بل كانوا يطلبون السماع من لفظ الشيخ فاختر اكثر علماء  
المدينة وانجاز هذا الطريق دفعوا لوهمهم والا فاما ثور في القديم هو قراءة الشيخ على التلميذ وقد اتفق لحيي  
بن بكير انه سمع السوطي من مالك في مجلس افادته بقرائه اربع عشرة مرة وكان مالك لكمال دبه مع حديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس الا على هيئة واحدة في سماع الحديث وافادته وكان لا يقبل رجل عليه  
ويحتاج طقيه احتياطاً ما وكان مجتنباً عن الفاضل في صلاحهم مدة عشرين سنة الا عند مرضه وشدة الضرورة فقال  
بشر الحافي من رتبة الدنيا ونعمتها ان يقول الرجل حديثاً مالك يعني يلتفت لاهة الإمام وشوكة ميلغا بعد  
تلميذ من جملة مقاصد الدنيا مع انه من سائل الاخرة وامور الدارين وكثيراً ما كان يتنزل لهذا البيت **شعر**

وخير امور الدين ما كان سنة	وتشر الامور للحديث البديع	ومن كلامه لا ينبغي للعلم ان يكلم
<p>بالعلم عند من لا يطيقه فانه ذل واهانة للعلم ولما صنف كتابه السوطي في الحديث عمل علماء المدينة الموطآت على متواتره فقبل لمالك قد شاركت الناس في مثل هذا التصنيف فلم تكلف هذا القدر لنفسك</p>		



نسبة ولا عملاً بسند هب من يرى ان من اسلم على يد شخص كان ولاؤه له ولذا قيل للخاري الجعفي ويان هذا هو  
الحديث عبد الله بن محمد بن جعفر بن يمان الجعفي السندی قال لما فظ ابن حجر اما ابراهيم بن المغيرة فلم نقف على  
شيء من اخباره واما والد الخاري فقد ذكرت له ترجمة في كتاب الثقات لابن حبان فقال في الطبقة الرابعة  
اسماعيل بن ابراهيم والد الخاري يروي عن حماد بن زيد ومالك يروي عنه العراقيون وذكره ولده في التاريخ  
الكبير فقال اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة سمع من مالك وحماد بن زيد وصاحب ابن المبارك وقال للذهبي في  
تاريخ الاسلام وكان ابو الخاري من العلماء الورعين وحدث عن ابي معاوية وجماعة وروى عنه احمد  
بن جعفر ونصر بن المحسن قال احمد بن حفص دخلت على ابي الحسن اسمعيل بن ابراهيم عند موته فقال لا اعلم  
في جميع مالي درهم من شهرة فقال احمد فتصاغرنا في نفسي عند ذلك وكان مولد ابي عبد الله الخاري يوم الجمعة  
بعد الصلوة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال وقال ابن كثير ليلة الجمعة الثالثة عشر من شوال سنة اربع وتسعين  
ومائة بخاري وهي من اعظم مدني ما وراء النهر بينهما وبين سمرقند ثمانية ايام وتوفي ابوه وهو صغير  
فنشأ يتيماً في حجر والدته وكان نحيفاً ليس بالطويل ولا بالقصير وكان فيما ذكره بخاري في تاريخه بخاري  
باللاكائي في شهر السنة في باب كرامات الاء وليه وغيرهما قد هبت عيناها في صغيرة فرائت امه ابراهيم عليه السلام  
في المنام فقال لما قد رآ الله علي ابنك بصراً بكرة دعائك له فاجهر وقد رآ الله عليه بصره قال ابو جعفر  
محمد بن ابي حاتم وراق قلت للخاري كيف كان بدء امرك قال الهمت بالحديث في الكتب في عشر سنين او  
اقل ثم خرجت من المكتب بعد العشر فجعلت اختلف الى الداخلي وغيره فقال يوماً فيما كان يقرأ للناس سنين  
عن ابي الزبير عن ابراهيم فقلت له ان ابا الزبير لم يرو عن ابراهيم فانتسرتني فقلت له ارجع الى الاصل كان  
عندك فدخل فظفر فيه ثم خرج فقال لي كيف هو يا غلام فقلت هو الوهب بن عدي عن ابراهيم فاخذ القلم مني  
واصله كدابه وقال صدقت فقال بعض اصحاب البخاري له ابن كم كنت قال بن احدى عشرة سنة فلما طعنت  
في ست عشرة سنة حفظت كتب ابن المبارك ووكيع وعرفت كلام هؤلاء يعني اصحاب الرواي ثم خرجت مع اخي  
احمد وامى الى مكة فلما حججت رجعت اخي الى بخاري فمات بها وكان اخوه اسن منه واقام هو بمكة يطلب الخ  
قال ولما طعنت في ثمان في عشرة سنة صنعت كتاب قضايا العجوبة والتابعين واقا ويلهم صنعت التاريخ الكبير  
اذ ذاك عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم في الليالي المقمرة وقال اسم في التاريخ الا وله عندي قصة الا اني  
كرهت تطويل الكتاب وقال ابو بكر بن ابي عتاب لا عين كتبتنا عن محمد بن اسمعيل وهو مرد على باب محمد  
بن يوسف الغرياني وما في وجهه شعر وكان صوت الغرياني سنة اثنتي عشرة ومائتين فيكون البخاري اذ ذاك  
مخوض ثمانية عشر عاماً او دونها واما ذكاء وسعة حفظه وسيلان ذهنه فقل ان كان يحفظ وهو  
سبعين الف حديث سرور وروى انه كان ينظر في الكتاب مرة واحدة فيحفظ ما فيه من نظرة واحدة وقال محمد  
بن ابي حاتم وراقة سمعت حاشد بن اسمعيل الخريقولان كان البخاري يختلف معنا الى السماء وهو غلام





بالحفظ والاعتناء به بالفضل قال الكافظ بن حمد بن ربيع البخاري في جنانة ومحمد بن يحيى الزهلي يستدعي الاسماء والعلل البخاري يعرفه كالمسلم كان يقرأ أوامنا ليفه فافهمنا سارت مسيرته من دارت في الدنيا فمما وجد فضلها الا الذي يتخطاه الشيطان من الحش والجلع واعظمها الجامع الصحيح ومنها الادب المفرد ويرويه عنه احمد بن محمد الجليل بالبحر الباز ومما يروي عن والده بن وريه عنه محمد بن حلوويه التواتر ومنها التارخ الكبير الذي صنفه عند قبر النبي عليه الصلوة والسلام في الليالي المقمرة ويرويه عنه ابو احمد محمد بن سليمان بن فارس وابو الحسن محمد بن محمد بن النعمان وغيرهما ومنها التارخ الاوسط ويرويه عنه عبد الله بن محمد بن عبد السلام النخعي وزنجويه بن محمد اللباد ومنها التارخ الصغير ويرويه عنه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الاشقر ومنها خلق افعال العباد الذي صنفه بسبب وقوع بينه وبين الذهلي ويرويه عنه يوسف بن ريعان بن عبد الصمد الفريسي ايضا قال الكافظ بن حمد وهذه التصانيف موجودة مروية لنا بالسماح والاجازة قال ومن تصانيفه الجامع الكبير ذكره ابن طاهر والمسنن الكبير والتفسير الكبير ذكره القريشي وكتاب الاشربة ذكره الدارقطني في الموتلف والمختلف وكتاب الهبة ذكره وراقه واسامي الصحابة ذكره ابو القاسم بن مندة وانه يرويه من طريق ابن فارس عنه وقد نقل عنه ابو القاسم البغوي الكثير في معجم الصحابة وكذا ابن مندة في المعرفة ونقل عنه في كتاب الوجدان لعمري ليس له واحد من الصحابة وكتاب المبسوط ذكره الخليل في الارشاد واهم هيب بن سليم رواه عنه في كتاب العلل وذكره ابو القاسم بن مندة ايضا وانه يروي عن محمد بن عبد الله بن حمد بن علي بن محمد بن الشرف عنه وكتاب الكشي ذكره الحاكم ابو احمد ونقل عنه في كتاب الفوائد ذكره الترمذي في اثنا عشر كتاب المناقب من جامعته ومن شعرة مما اخرجها الحاكم في تاريخه **منظ**

اغتم في الفراغ فضل ركوع	فعمى ان يكون موتك بغته	الصحاح لبيت من غير سقم
ذهبت نفسه احيى قلته	ولما نكح اليه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي	الحافظ انشد شعرا
ان عشت تفجع بالاحبة كاهم	وقناء نفسك لا اباك الفجع	واما ثناء الناس عليه بالحفظ

والورع والزهد وغير ذلك فقد وصفه غير واحد بأنه كان احفظ اهل زمانه وفارس ميدان كلمة شهد له بها الموافق والمخالف واقر بحقيقة المعادي والمخالف وكان لقبه في الصنفين امير المؤمنين في الحديث وناظر الاحاديث النبوية وناظر الموازين العممية قال الشيخ تاج الدين السبكي في طبقاته كان البخاري امام المسلمين وقدوة المؤمنين وشيخ الموحدين والمعول عليه في احاديث سيد الرسل قال وقد ذكره ابو عاصم في طبقات اصحابنا الشافعية وقال سمع من الرعفراني وابي ثور والكرابي قال وروى عن الشافعي في صحيحه لانه ادركه اقرانه والشافعي مات مكثرا فلا يرويه ناكلا انتهى نعم ذكره البخاري في صحيحه في موضعين في الزكوة وفي تفسيره اياه وقال الكافظ رحمه الله بن كثير في تاريخه البداية والنهاية كان امام الحديث في زمانه والمقتدى به في اوانه والمقدم على سائر اضرابه واقرانه وقال ائمة بن سعيد

جاءت لفقههم والعلماء والزهاد فما رأيت منذ عقلت مثل محمد بن اسمعيل هو في زمانه كثر في الصحابة وقال ايضا  
لو كان في الصحابة كان اية وقال الحسن بن حنبل فيما رواه الخطيب بسند صحيح ما خرجت خراسان مثل محمد بن اسمعيل  
وعن محمد بن ابي نعيم البخاري ومسلم قال حدثنا الذين اربعة ابو زرعة بالري ومسلم بنيسابور والدارمي بسمرقند  
والبخاري بسجستان قال علي بن حجر البخاري اعلمهم وبصرهم وافهمهم قال ابن المديني له في البخاري مثله قال الكشي  
ما رأيت نظير له وقد جعله الله زينة هذه الامة قال بعضهم هو اية من آيات الله تفضل على جبه الارض قال  
مسلم لا ينبغي ان لا يفتقد الاحاسد اشهد ان لا ليس في الدنيا مثلك وقال بندي بن بشارة هو اوفى خلق الله في زماننا  
وقال الثوري بن هناد هو فقيه هذه الامة وقال اسحق بن راهوييه يا معشر اصحاب الحديث انظروا الى هذا الشايب  
واكتبوا عنه فانه لو كان في زمان الحسن البصري الاحاسن الناس اليه لم يفرقه بالحديث وفقهه وقد فضل بعض  
في الفقه والحديث على احمد واسحق وقال رجا بن رجا فضل البخاري في زمانه على العلماء كفضل الرجال على النساء  
وقال المغيرة بن كلاب لا يعرفه البخاري فليس بحديث وقال يحيى بن جعفر البجلي لى لو قدرت ان ازيد من عمري  
في عمر البخاري لعلت فان موتى يكون موت رجل واحد وموته فيه ذهاب العلم وقال الدارمي ايت العلماء بالخير  
والجواز والشام والعراق فما رأيت فيهم من علم بالحديث واحفظ منه وقال ابو سهل محمود بن النضر الفقيه سمعت اكثر من ثلثين عالما  
من علماء مصر يقولون حاجتنا في الدنيا النظر اليه وقال كنت استعمل بصغدا فبلغ من حضر المجلس عشرين الفا  
وقال بن خزيمة ما تحت ادع اسماء علم بالحديث واحفظ منه وقال الكاظم محمد بن طاهر المقدسي وسبك  
يا امام الامة ابن خزيمة يقول فيه هذا القول مع لقيه الامة والمشاخرة شوقا وغربا وقال عبد الله بن حماد  
لو دوت اني كنت شعرة في جسده وكان مخاينة في الحياء والشجاعة والسخاء والورع والزهاد دار الدنيا  
دار الفناء والارغبة في العقيم دار البقا وكان يهتم في رمضان كل يوم ختمه ويقوم بعد صلاة التراويح كل ثلث  
ليال يجتهد وقال وراقة كان يصلي وقت السحر ثلث عشرة ركعة وقال الجوان النقي الله ولا يحاسبني اني اغتبت حلا  
ويشهد لهذا كلامه في التفسير والتضعيف فانه ابلغ ما يقول في الرجل للتركة والساقط في نظره وسكتوا عنه  
ولا يكاد يقول فلان كذا اب قال وراقة سمعته يقول لا يكون لي خصم في الآخرة فقلت يا ابا عبد الله ان بعض الناس  
ينقم عليك التاريخ يقول فيه اغتيا بل الناس فقال له فادري ما ذلك رواية ولم نقل من عند انفسنا وقد قال صلى الله  
عليه وسلم يشن اخو العشرة وقال ما اغتبت منكم علمت ان الغيبة تغضب اهلهما وكان قد رث من بيه ما لا كثير فكان  
يتصدق به وكان قليل الاكل جدا كثيرا احسان الى الطلبة مفرط في الكرم ولما قدم نيسابور تلقاه اهلهما من  
مرحلة بين وثلث وكان الذهلي في مجلسه فقال من ادان يستقبل محمد بن اسمعيل غدا فليستقبله فاني استقبله فاستقبله  
عاما تعلم ما نيسابور فدخلها ولما اجبر الى بخارى انصبت له القباب على فخرج من البلد واستقبله عامة اهلهما  
حتى لم يبق من كور وفتة عليه السلام والذين انما بقي مدة بعد فتحهم فارسل اليه امير البلد خالد بن محمد الذهلي  
ناشبا لخلافة العباسية يتأطع معه ونيئله ان ياغيه بالصيحر ويحتم في قصره فامتنع البخاري من ذلك قال ابو

قل له انك لا ادراك العلم ولا اسجد الى ابواب السلاطين فان كانت له حاجة التي شي منه فليخصر الى مسجد صواديه فان  
 لم يعجبك هذا فانت سلطان فاصنع من المجلس ليكون لي عذر اعد الله يوم القيمة لا اكتم العلم فاسلوا ان  
 لا اكون له ولا يحضر غيرهم فانتهم من لك ايضا وقال لا يسعني ان اخصر بالعلم فوما دون قوم تحصلت بليهم وحشة  
 واستعان خالد بن الحارث بن ابي الورقاء وغيره من اهل العلم بخدا عليه حتى تكلموا في مدحها فنفذوا عن البلد امره  
 بالخر وسبعه فخرى البخاري عليهم وكان من عاينهم الله بهم ما قصد وفي به في انفسهم ولا وهم واهاليهم وكان مجاب  
 الدعوة فلم يأت شهر حتى ورد امر الخلافة بان ينادى على خالد في البلد فتقوى عليه على اثنان وحسن الحان عات  
 ولحقه من احد من ساعد الا ابتلى به لشدت شعور الله قوما اذا حلوا بالمسرة لله  
 حل الرضا وثم ساروا ولما خرب البخاري من بخدا كتب اليه اهل سمرقند يخطبونه الى بلدهم  
 فسار اليهم فلما كان بجر تنك قرية على فرسخين من سمرقند وكان له بها اقرباء فنزل عندهم وبلغه انه قد قهر بدينهم  
 بسببه فتساقطوا فقوم يريدون دخول اخرين ليكرهوا به فاقام اياما حتى سجدوا لاهل سمرقند وجاء اليه رسول من  
 اهل سمرقند يلتمسون وجهه اليهم فاجاب قهرا لركوب ليس خفية وتعم فلما مشى قد عشرين خطوا ونحوها الى  
 الدار ليركبها قال رسالوني فقد ضعفت فارسلوا فدر عاب دعوات منها اللهم انه قد ضاقت علي الارض بما رحبت  
 فاقبضني اليك بعد ما فرغ من صلواته في ليلة من الليالي فلم يضطج فقبضه فسال عرق كثير لا يوصف فاسكن منه العرق  
 حتى ادبر في كفانه قال بعضهم في ولادته وعمره ووفاته **نظم** كان البخاري حافضا ومعدنا  
 جمع الصحيح مكمل الخبير مبالاة صدق ومدة عمره فيها حميد وانقضى في نور  
 روي انه خرج ليلة السبت ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين مائتين عن اثنيتين وستين سنة اثنى عشر يوما  
 وكان اوصيه ان يكفن في ثلثة اثواب ليس بها قيم في العامة ففعل به ذلك ولم يصلى عليه ووضع في حجرته فامر  
 من تولى قبورها شطبة كالمسك ودامت اياما وجعل الناس ينجفون الى قبره مدة يأخذون منه **شعر**  
 هذا المشن الثأير فقطع مع ولست يورد انما ان اتربه وروي الخطيب البغدادي بسند  
 الى عبد الواحد بن ادم الطبري قال ليس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه جماعة من اصحابه وهو واقف في قوم  
 فسلمت عليه فمر على السلام فقلت ما وفقك هذا رسول الله قال انتظر محمد بن اسمعيل فلما كان بعد ايام  
 بلغني موته فنظرت فاذا هو في الساعة التي لايت فيها النبي صلى الله عليه وسلم لما ظهر لمريه بعد فان خسر  
 بعض مخالفه الى قبره واظهره والتوبة والندامة قال حافظ الدبر البصري هو توفي ولم يعقب لدا ذكر اصل في  
 طلب العلم الى جميع محدثي الامصار وكتب عن الحفاظ واخذ عنه الحديث خلق كثير انتهى وقال بن خلكان في وفيا الاعيان  
 رحل في طلب الحديث الى اكثر محدثي الامصار وكتب بخطه لسان والجبال ومكان العراق والحجاز والشام ومصر وقدم  
 بغداد واجتمع اليه اهلها واعترفوا بفضلها وشهدوا بصدقها في علمها وادبها والداية وكان ابن سعد اذا ذكره  
 يقول الكلبش الطاهر انتهم وروى عن البخاري انه قال رويت الحديث عن ألف وثلاثمائة محدث وروى عن خلق كثير

قال مالك الف مخرج عن ائمة اهل السنة على البخاري في ذكر صلته ومشايقه تركها عن ائمة الاطالة  
والكتمان على الاحالة وبالحمد فمناقب ابي عبد الله البخاري كثيرة ومفاخره شريفة وفعاد كونه كفاية  
ومقنع وبلاغ ولو فتحنا باب تعدد مناقبه وما شرفه الحميد لا نخرجنا عن غرض الاختصار قال المنوي في التمهيد بمناقبه  
لا تستقصي مخرجهما عن ان يتقصروا في نسبة الحفظ ودراية اجتهاد في التخصيص والاختصاص افادة وورع وزهادة وتحقيق  
واقفان وعرفان واحوال وكرامات وغيرها من المكرمات رضى الله تعالى عنه وارضاه  
ابو

### الفصل الثالث ابو الحسين عساكر الدين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشة قشيري نسبة النيسابوري

وطنا نسبة الى قشير من قبيلة عوفية من العرب نسابور بل بلخ لسان معروف بالحسن العظم كان احاديثه على  
هذا الشأن وكما لا مبرلين فيه واهل الحفظ واليقان والرحالين في طلبه الى ايامه لا قطار والبلدان المعترف  
بالتقديم فيه بالاختلاف عند اهل الحديث والعرفان والمراجع الى كتابه والمعتمد عليه في كل الايمان والجمع  
عليه على تقدمه على اهل عصره كما شهد له بذلك اما ما وقتهما وحافظا عصرهما ابو زرعة وابو حاتم اجمعوا  
على انه ولد بعد الساتين فقبل سنة اثنتين مائتين وقليل سنة اربع وقليل سنة ست توفي عشية الاحد ودفن  
يوم الاثنين الخ مئتين من سنة اثنتين مائتين وقليل سنة اربع وقليل سنة ست توفي عشية الاحد ودفن  
سنة دخل الى الحجاز والعراق والشام ومصر وسمرقند بن يحيى بن يحيى النيسابوري واسم بن جنبل وسحق بن راهوية  
وعبد الله بن مسلمة القعنبي وغيرهم وقدم بغداد غير مرة فروى عنه اهلها واخرق دوما اليها في سنة ثمان و  
مائتين قال المنوي روى عنه جماعات من كبار ائمة عصره وحفاظه وفيهم جماعات في رتبته فمنهم  
ابو حاتم الرازي وموسى بن هارون واسم بن سلمة وابو عيسى الترمذي وابو بكر بن خزيمة ويحيى بن صالح بن عوف  
الاسفراييني واخرون لا يحصى انتهى قال الدبر كان يقدم في معرفة الصحيح على اهل عصره وقال المنوي ومن  
حق نظر في صحيح مسلم واطلع على ما اودعه فيه علم انه امام لا يخطئه من بعد عصره وقل من يساويه بل يذنيه  
من اهل وقته ودهره وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء انتهى وله المؤلفات الكثيرة الجليلية لا سيما صحيحه الذي  
حرم الله به على المسلمين فقد اودع فيه عجائب هذا الفن خاصة في سرد الاسانيد وحسن سياق المتن واهلها  
كان يلقبهم في معرفة صحيح الحديث من سيقته على البخاري ايضا فان البخاري يقع له الغلط في اهل الشام حيث يد  
رجلا واحدا ثارة بلكنية وطلح ابا سماء وولاهما رجلا لكون روايتهما على اهل الشام على طريق المناولة لا بطريق  
التحقيق الشافهي بخلاف مسلم فانه لا يقع له ذلك الغلط في موضع ويقع للبخاري تعقيد المتن في بعض الاحاديث  
بسبب التقديم والتأخير والحد واسقاط بعض الالفاظ وان كان يخطئ بمراجعة الروايات الاخرى الواردة في صحيحه  
ولا يقع ذلك لمسلم فانه يسوق الالفاظ ويا في بالرجال بحيث لا يقع تعقيد في نسخة وقد اى ابو حاتم الرازي سلم في الامم  
وسأل عن ثبانه فقال ان الله تبارك وتعالى ابا اسم الجنة الى ابيها حيث اشهدوا على صالحهم ابا على الاغوية  
في المنام وسأله بما بنحو قال هذا البحر الذي بيدي فاذا هو جز ومن صحيح مسلم له تعليقات اخرى مفيدة



جل منها كتاب النجاشي الكبير على أبواب كتاب المسند الكبير على أسماء الرجال وكتاب الكنى وكتاب العلق وكتاب الوجدان وكتاب التمهيد وكتاب حديث عمرو بن شعيب وكتاب مشايخ مالك وكتاب مشايخ الشافعي وكتاب وها لم يحدثن وكتاب من ليس له إلا رواية واحدة وكتاب طبقات التابعين وكتاب الخضر من غير ذلك قيل بمقتضى ما عده مجلس السند المذكور في حديثه فلم يعرفه فأنصرت إلى من لم يقدّم له مسألة وكان يطلب الحديث يأخذونه فأنصروا وقد في الترمذي ووجه الحديث فكان في ذلك سبب من يعنى مات بسبب الأكل الكثير لا يخلو ذلك عن غراب رحمة الله على الكبير

**الفصل الرابع** أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الأزدي السجستاني نسبة إلى سجستان الأقليم المشهور وقيل بل نسبة إلى سجستان قرية من قرى البصرة قال ابن خلكان قال السويعي عبد العزيز الدهلوي وقيل لابن خلكان في تلك النسبة غلط مع كماله في علم التاريخ وتصحيح التواريخ قال السبكي بعد نقل عبارته المذكورة وهذا وهم والصواب أنه نسبة إلى الأقليم المعروف بمناخهم بلاد الهند انتهى يعني إلى سيستان وهو بين السند والهند متصل قنطرة هار ووقع فيه أيضاً حيث كان البست السلطنة هذا الملك قديماً وتقول العرب في نسبهم صحجره أيضاً انتهى لدستة اثنين في ما بين وكان أحد حفاظ الحديث في علمه وعلمه في اليرجاة العليا من النسب الصالح علم الفقه والورع والافتقار طوفاً البلاد وكتب عن العراقيين والنخعيين الشافعيين والمصريين والمجزيين وغيرهم وغيرهم كتاب السنن قديماً وعرضه على الإمام أحمد فأستجاده واستحسنه وعدّه الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء من جملة أصحاب الإمام أحمد اختلف في مذهبه فقيل حنيفة وقيل تافه وكتب عنه شيخه أحمد بن حنبل حديث الغيرة قال الحافظ موسى بن هارون خلق أبو داود في الدنيا الحديث في الأخرى للجنة وما رايت أفضل منه واحاديثه ما بين صحح وجسد دون ذلك وجاءه سهل بن عبد الله التستري فقيل له يا أبا داود هذا سهل قد جاءك ذاك فوجب به واجلسه فقال يا أبا داود لي إليك حاجة قال وما هي قال حتى تقول قضيت أم لا مكان قال قضيت أم لا مكان قال أخرجهم لسانك الذي حدثت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبله قال فأخرجهم لسانه فقبله قدم بغداد ثم أوزل إلى البصرة وسكنها وتوفي بها يوم الجمعة منتصباً سنة خمس وسبعين ومائتين وأحضر به مصنف الصحيح أبو علي الحافظ النيسابوري وأبو حمزة الأصمعي أخذ الحديث عن شيوخه البخاري ومسلم كأحمد بن حنبل وعثمان بن أبي شيبة وقتيبة بن سعيد وغيرهم إلى ما في الحديث وأخذ ابنه عبد الله وأبو عبد الرحمن النسائي وأبو علي اللؤلؤي وخلق سواهم وكان حديثه واسعاً وأخره ضيقاً فقيل له في ذلك فقال ألكم الوسيعة لأجره الكفاية لأحاجة إلى سعة الأخرى فإني أسألت خديعة من الفقهاء إلى الوليد الطيالسي فوافق من ألامدته أربعة في البخاريين أبو بكر وولد اللؤلؤي وابن أبي عمير في إسناده قال أبو داود في سننه بأحد عشرة من كتاب الزكاة شرب قنطرة ثلثة عشر شيئاً ولدت استوجبت على عمر بقطعتين قطعت وصبرت على غير ذلك

**الفصل الخامس** أبو عيسى محمد بن عيسى بن سنان بن موسى بن النخعي السلمي الضرير البوخي الترمذي الحافظ المشهور أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث الستة عشر ومائتين ومات سنة ثمان وسبعين ومائتين

ثالث عشر جبرئيل الاثني عشر وقال السمعاني توفي بقرية بون في سنة خمس وسبعين مائتين بقرية قوية من توابع  
 ترمذ على ستة فراسخ منها وهي قرية قديمة على طرف نهر يلح من جهة شمال الترمذ يقال لها مدينة الرجال كما  
 جد له مرويا ثم انتقل بترمذ قال السمعاني في نسبة الترمذي هذه النسبة الى مدينة قديمة على طرف نهر يلح  
 الذي يقال لها جيمح والناس يختلفون في كيفية هذه النسبة بعضهم يقول بفخر التاء وثالث الكسوف وبعضهم  
 يقول بضمها وبعضهم يقول بكسرها والمتداول على لسان اهل تلك المدينة بفخر التاء وكسر اليم وكذا واحد  
 يقول معنى لما يدعيه قال ابن خلكان سألت من اهل ههنا في ناحية خوارزم ام في ناحية ماورد النهر  
 فقال بل هي في حساب ماورد النهر من ذلك الناحية التي قال لمولى عبد العزيز المحدث الدهلوي المراد في لفظ  
 ماورد النهر هو نهر يلح والسلم نسبة الى بني سليم بالتصغير قبيلة من غيلان ذكره ابن عساكر وقال ابن اسحاق  
 ابن سداد بدل ابن اخنا له وقال هو ابو غي كنيته ابو عيسى واسمه محمد وعيسى اسم ابيه وسوى اسم جداه كما  
 في القاموس هو بفخر السين وسكون الواو وفخر الراء ومعناها في الاصل الحرة ففي القاموس هو مولى النخوردتها  
 كسوارها بالضم ويكره التسمية بابي عيسى لما روي ان جلا سمي بابي عيسى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عيسى  
 لا ابالة فلهذا ذلك لكن حملت الكراهة على التسمية به ابتداء فاما من اشهر به فلا يكره كما يدل عليه اجماع العلماء  
 على تغيير الترمذي به عن نفسه للتمييز وقد عرفت ان ابى شيبه بابا في مصنفه هذا اللفظ ما يكره لرجل الكنية  
 به ثم قال حدثنا الفضل بن كين عن موسى بن علي عن ابيه ان جلا الكنى بابي عيسى فقال له رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان عيسى لا ابالة وعن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب ضرب ابنا له كنية بابي عيسى فقال ان عيسى  
 ليس اب وقي سنن ابى داود في كتاب الادب باب رجل يكتن بابي عيسى عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب  
 ضرب ابنا له كنى بابي عيسى وان المغيرة بن شعبه كنى بابي عيسى فقال له عمر ما يكفيك ان تكتن بابي عبد الله فقال  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كنى فقال ان رسول الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وانما في حلفت ان لم تزل  
 تكتن بابي عبد الله حتى هلك الجمل بجمين بلفظ الام لام المصطرب بالجملة فابو عيسى الترمذي احدا يحفظ  
 المشهورين والاعلام المذكورين اخذ عن البخاري وبه تخرجه عن مسلم ابى داود وعن شيوخهم بالبصرة والكوفة  
 واسطوري وخراسان الحجاز وله تصانيف كثيرة في علم الحديث صنف كتاب الجامع والعلل تصنيف رجل  
 متقن وبه كان يضرب المثل في الحفظ وشارك البخاري في بعض شيوخه مثل قتيبة بن سعيد وعل بن حجر  
 وابن بشر وغيرهم ونقل الحاكم البخاري مات ولم يخط مثل ابى عيسى في العلم بالحفظ والورع والزهد  
 حتى عيسى وبقي ضرير اسنين وقيل انه ولد اكاه وكان مكفون بالبصرة لقي الصادق الاول من المشايخ كعنه  
 بن غيلان واحمد بن منيع ومحمد بن المثنى وسفيان بن كيع وهو خليفة البخاري اخذ عنه خلق كثير ومن  
 مناقبه ان البخاري روى عنه حديثا خاسرا صحيحا وحسبه بذلك فخر اوله في الفقه والحديث يد صالحا  
 وكنابه جامع صحيح يدل على عظيم قدره وانتفاع حفظه وكثرة اطلاعه وغاية تحفه في هذا الفن حتى قيل

انه لم يؤلف مثله في هذا الباب من تصانيفه شأنا للنبي صلى الله عليه وسلم وهو أحسن الكتب المتعلقة في هذا الباب كثيرا من البركات وقراءته للمهدات مجربة للاكابر الثقات وقد حصل لي بحمد الله تعالى وحسن تفيقه سند المتصل الى مؤلفه عشرة واسطة وهو في غاية العلو كما قيل ما انفخر عند الرجال الا بالسند العال وقد انشأ في القضاة ابو الخيز شمس الدين محمد بن محمد الدمشقي السيلاني المعروف بابن الجري صاحب كتاب الجصين حين تم قراءته في مجلس الشريف **نظم** اخلاي ان شط الحبيب رُبعة وعز تلاقية وزاعت منازله فان فاكلم ان تبصروا بعينه فما فاتكم بالسمع هذي تملكه وحمل الشماثل شرور كثيرة منها شر القسطايني والجلال السيوطي وابن حجر المكي وعلى القاري الهروي عبد الرؤوف والمناوي والشيخ سليمان النجاشي ابراهيم المصري الباجي روى عليه حاشية حافلة سماها المواهب اللدنية على الشماثل الحمديّة وعليه شرح للفاضل القنوصي الشيخ عليم الدين القرشي سماه رد الفضايل في شرح الشماثل

**الفصل السادس** ابو عبد الرحمن بن شعيب بن علي بن يحيى بن سنان بن يثرب النسائي نسبة الى نسابة بلد بخلسان وقد يقال في نسبته نسوي بقلب الهيرة واو ولد سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة ومائتين كان احدا اعلام الدين وازكان الحديث فاما هل عصره ومقدمهم وعقدتهم وقد فهم بين اصحاب الحديث ورواه وتعد يلاه معتبرين العلماء قال الحاكم سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ابو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكروا لعلم الحديث وبجرح الرواة وتعد لهم في زمانه وكان في غاية من الورع والتقوى لا ترى انه يروى في سنده عن الحارث بن مسكين هكذا اقرى عليه وانا اسمع ولا يقول في الرواية عنه حديثا واخبرنا كما يقول في روايات اخرى عن مشايخه قليل وكان سببه وقوع الخشونة بينه وبين الحارث فكان لا يظفر عليه في مجلس ويحضر وقت تحديثه مستمعا للحديث مخفيا في زاوية بحيث لا يطلع عليه الحارث هو يسمع منهم هناك سمع حميد بن سعد وعمران بن موسى وهما اول من خرج له الرباعي في البحتى وقتيبة بن سعيد اسحق بن ابراهيم بن عمار وعلى بن جسر ومحمد بن بشير داود السجستاني ومجاهد بن موسى واحمد بن عتبة وخلائق من بلاد خراسان والجزيرة والعراق والجزيرة والشام ومصر وغيرها واخذ عنه خلق كثير منهم ابو بشير والداوي وابو القاسم الطبراني وابو جعفر الطحاوي ومحمد بن هارون بن شعيب بن الميمون بن راشد ابراهيم بن محمد بن صالح بن سنان ابو بكر احمد بن اسحق السفي الحافظ وكان شافعي المذهب له مناسك على المذهب الام الشافعي كان ورعا متصفا باجتهاد جماعة من الحفاظ والشيوخ منهم عبد الله بن الامام احمد بطرطوس من كتبوا كلامه انتخابه وكان اول رحلته الى قتيبة بن سعيد البجلي وكان اذ ذلك بن خمس عشرة سنة وملك عند سنة وشهرين واخذ عنه الحديث وكان يواظب على صوم داود قال ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس صاحب تاريخ مصر في تاريخه ان النسائي قدم مصر وقد كان اماما في الحديث ثقة ثبتا حافظا وكان خروجه من مصر في ذي القعدة سنة اثنين وثلاثمائة قال الحافظ ابو القاسم المعروف بابن عساكر كان له اربع زوجات يقسم لهم مزارى وكان موصوفا بكثرة الجاه قال ابن خلكان وله كتاب السنين سكن بمصر



اكمل منه وقد اجتمع فيه زهد وفقه وفضل واشياء كثيرة وقال قتيبة هو امام الدنيا في زمانه قال عبد الله بن احمد  
 سمعت ابا زرعة يقول كان ابو بكر يحفظ الف الف حديث وما لا يتعين في مثلها قيل في العلم قال في العلم الزهد  
 والفقه وجميع الحسنات قال ابو زرعة ودلقت نحو ثمانين رجلا من المشائخ فما وجد احدا مثله وقال علي بن المديني ليس  
 في اصحابنا احدا يحفظ من احسن الا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم الحري كان الله جمع له  
 علم الاولين والآخرين وقال اسحق بن حجة بين الله وخلقاه وقال الشافعي احمد امام في ثمان خصال امام  
 في الحديث امام في الفقه امام في القرآن امام في اللغة امام في السنة امام في الزهد امام في الورع امام  
 في الفقر وقال ابو ثور جمع المسلمون على احمد بن حنبل وكنيت ذرايين خيال ليك ان الشريعة لو لم يكن عينية  
 وقال علي بن المديني ان الله عز وجل عز هذا الدين برجلين ليس لهما ثالث ابو بكر يوم الزردة و احمد يوم المحنة  
 وما قام احدا من الاسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قام احدا لانه قام ولا اعوان له وقال علي  
 بن شعيب الطوسي كان احمد عندنا المثل الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في امتي مكان في  
 بني اسرائيل حتى ان المنشار لو وضع على مفرق رأسه ما يصرقه ذلك عن يمينه ولكل واحد من حنبل قام بهذا  
 الشأن لكان عادا علينا يوم القيمة واصل امر المحنة على اختصاصه لان القاضي احمد بن داود احدث رسالة المعتزلة  
 دس الى مامون القول بخلق القرآن الى ان لا يخرج ذلك في قلبه واجمع رأيه في سنة ثمان في عشرة واثنتين على  
 الدعاء عليه وكتب له نائبه على بغداد اسحق بن ابراهيم الخزازي في احتقان العلماء وحملهم على القول بخلق القرآن  
 بغير السيف ان لم يجيبوا اطوعا فكان منهم من وارى ومنهم من وازى ومنهم من اجاب تقية ومنهم من صم على  
 معتقدا حتى فرزق الشهادة وامره ان يتخلص اليه جماعة منهم احمد بن حنبل ولما بلغ احمد الى الرقة وافاها خبر  
 موت مامون بطوس فخرج به الى بغداد وكتب للمامون وصية في تحريض الخليفة بعد احواله على حمل الناس على خلق  
 القرآن ولما استقر المعظم في الخلافة سجن احمد بغيره على يداه وكان فكنه في السجن منذ اخذ وحمل الى ان خلى عنه  
 ثمانية وعشرين شهرا ومرض سبعة ايام فلما كانت ليلة الجمعة ثقل وقبض صدر النهار سنة احدى واربعين  
 واثنتين قال ابن خلكان ودعى الى القول بخلق القرآن فلم يجب فضر به حتى هو مقر على الاقناع وكان ضربه  
 في العشر الاخير من شهر رمضان سنة عشرين واثنتين وكان حسن الوجه ربة يخضب بالحناء خضبا ليس  
 بالقاني في الحية شعيرات سوداخذ عنه الحديث جماعة من الاماثل منهم محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج  
 النيسابوري ولم يكن في اخر عصره مثله في العلم الورع توفي فحقها الجمعة اثنتي عشرة ليلة خلت من شهر  
 ربيع الاول وقيل بل لثلاث عشرة ليلة بقين منه وقيل من سبع الاخر ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب هو منسوب  
 الى حرب بن عبد الله احدا صحبا بابي جعفر المنصور الى حرب هذا تنسب الحجة المعروفة بالكسبية وقبر احمد مشهور بها  
 يزار وحرر من حضر جنازته من ارجال فكانوا ثمانمائة الف من النساء ستين الفا وقيل انه اسلم يوم مات عشرون  
 الفا من النصارى واليهود والمجوس انتهى قال ابن ابي حاتم سمعت ابا زرعة يقول بلغني ان المتوكل امران بسميع المضع



الذي وقف الناس فيه للصلاة على الإمام أحمد فبلغ مقام الف الف وخمسة مائة الف قال العلامة ابن القيم رحمه الله  
اعلام الموقعين وكان بها أي بأبغداد ما أم أهل السنة على الإطلاق أحمد بن حنبل الذي جلا الأرض علمها وحشا  
وسنة حتمان إمامة علم الحديث والسنة بعدهم اتبعوه إلى يوم القيمة وكان رضى الله عنه شديدا الكراهة  
لخصيف الكتب كان يحب تحريدا الحديث ويكره أن يكتب كلامه وليشده عليه جدا فعلم الله حسن نيته وقصد  
فكتب من كلامه وقتوا أكثر من ثلثين سفرا ومن كتب الله سبحانه علينا بأكثر ما قلتم يفتننا منها إلا القليل وجميع  
الخلل انصوبه في الجامع الكبير فبلغ نحو عشرين سفرا وأكثر ورويت فتاواه ومسألة واحدة وحديثا قرأنا بعد قرن  
فصارت أمانا وقد كاد أهل السنة على اختلاف طبقاتهم حتى أن المخالفين لمذاهبهم بالاجتهاد والمقلدين لغيره  
ليعظموا انصوبه وفتاواه ويعرفون لها احترامها وقربها من النصوص وفتاوى الصحابة ومن تأمل فتاواه وفتاوى  
الصحابة تأمل مطابقة كل منها على الأخرى ودأبى النجم كافا في شهر من مشكولة واحدة لا حتى أن أصحابه إذا اختلفوا  
على قولين جاء بعده في المسألة روايتان وكان تحريه لفتاوى الصحابة كتحريه لفتاواه وفتاواه حجة ان  
ليقدم فتاوىهم على الحديث المرسل كان فتاواه مبنية على خمسة أصول أحدها النص فلو إذا وجد النص الحق بنحوه ولم  
إلى ما خالفه ولا من خالفه كائنا من كان الثاني ما أفنى به الصحابة فإنه إذا وجد بعضهم فتوى لا يعرف له مخالف  
منهم فيها لم يعد لها غير ما ولو يقال أن ذلك إجماع بل من رآه في العبارة يقول لا أعلم شيئا يدفعه أو نحو هذا  
الثالث إذا اختلفت الصحابة في خبر من أقوالهم ما كان أقربها إلى المكتاب السنة ولو لم يخرج عن أقوالهم فإن لم يتبين  
موافقة أحد الأقوال حكم الخلاف فيها ولو لم يخرج لم يقول الرابع الأخذ بالمرسل الحديث الضعيف إذا لم يكن في الباب  
شيء يدفعه وهو الذي رجحه القياس الخامس استعمال الضرورة وكان شديدا الكراهة ولم يخرج من الأئمة  
مسألة ليس فيها أثر من السلف انتهى فلهذا وفي رواية الأعيان ذكر ابن الجبلي في كتابه الذي صنفه في أخبار  
بشر بن الحارث ما صورته حديثا إبراهيم الحربي قال رأيت بشر الحافي في المنام كأنه خاضع من باب مسجد مصانة  
وفي كساء شعث فقلت ما فعل الله بك فقال غفري وأكرميني فقلت ما هذا الذي في كساءك قال قدم علينا البكر  
روى أحمد بن حنبل فشر عليه الدار واليا فوات لهذا ما التقطت قلت فما فعل يحيى بن معين أحمد بن حنبل قال  
تركهما وقد أكرأب العلمين وضعت لهما الموائد قلت فلم تأكل معهما أنت قال عرف هوان الطعام علي  
فأباحت النظر إلى وجهه الذكر لم ينتهي قال الشيخ عبد الحق الدهلوي في اشعة السمعات ما قصه بالعربية كان أحمد  
قدوة في الحديث والفقه والزهد الورع والعبادة وبه عرف الأصمعي السقيم والعجمي المحدث قال أحمد بن سعيد الدارمي  
ما رأيت شأبا أحفظ منه لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بوداود العجالة مع أحمد بحال السنة لاخرة لو يكن  
شيء يدل كرمه ولا ذميا في مجلسه قيل اختار الفقر وعبر عليه سبعون سنة ولو قيل في تلك السنة قط شيا من أحمد قال أحمد  
بن موسى بن مسلم من مصابيح الحسن بن عبد العزيز بن بغداد دعيته مائة الف دينار فاجدهم من خلفه فمات في سنة ٢٤٠ هـ  
وقال أن هذا المال وصل إلى يدنا من وجه الحلال فخرناه وانفقناه في عيالنا قال ما ألقى عليه حاجة ولم يأخذ من شيئا

[illegible]

وهممت ان اصف الحى و بروقه لكن من الاشياء على اوصف

خاتمة في تاريخية وذكرا سائدي بالعلوم الدينية العقلية منها والنقلية وما أنا بأحد هذا الوادع وأول من  
لذا الرجوع في النادى بل علمت نسبة الأيالة الهداة وسلكت مسلك العلماء الثقات أثبتت بحجج وحرمان ومقالات  
في محال الشك كالأجلال السنيوي والشمس البخاري وعبد الرحمن بن عيسى العمري وأزاد البحر في غيرهم فلهذا  
فأقول بالله أجول وأصول وأولاني الله تعالى خلعة العناصير والوجوه والاني بعين عنايتهم المظاهرة في  
مناظر الشهور يوم الاحد في الفصحى الخامس عشر من جمادى الاولى سنة ثمان واربعين بعد الف واثنتين من هجرة  
سيدنا الامام بلدة ياس بريلي موطن جدنا القريب من جهة الامم شعور بلادها حل الزمان امتداحة  
واقل ارض من جلد في تراها ثم جئت مع ائمة الكريمة من بريلي الى قري صوب طابا في الرايق سماه العلم  
والاخر وهي بلدة قد عرفت ذكرها الجيد في القاموس من هذا اللفظ المانوس فتقويم كسنتي ربلد بالهند فتحه محمود بن  
سبكتكين انتهى واما الهند ففتحت في عهد الوليد بن عبد الملك على يد محمد بن قاسم الثقفي سنة اثنتين وتسعين للهجرة  
وبلغت راياته المظلة على القوم سنة خمس وتسعين من حله السند الى اقصى فتقويم وكانت البلدة في ذلك الزمان  
فاثقة البلدان كلها في كل شأن من الماء والخضر والريحان وكثرة الدول والصنائع والفنون وتوفر الحكماء  
والاعيان حتى عادت اليوم كما ترى فاضبة الماء خاهية الرواء خاوية على عرشها طابرة كشفا عن عجزها وروها  
كان لا تغن بالامس لم تظلم عليها قط الشمس شعور كان لم يكن بين الحجون الى الصفا  
انيس ولم يسر عكة سامر بل نحن كذا اهلها فابادنا صروف الدنيا الى الخطوط الزواجر



قاعد الإمام الحسين دار الحكومة وثبتت له ذات الوجاهة والكرامات بسببكم بحسنها العظيم وأمره القوي وتوفيقه  
 بل عارته الحكمة طوقها وكساة ريش جناحه الطاموس فكانا ألافه رفيه صدأمة  
 وكان ساجات الديار كوكوس فأصبت فيهما من البرق ما كان معشوماً ميسواً ثم زوجت بها وكان امر الله  
 قد راقم قد ورا **منظم** إذا كان أصلاً من سوابك كلها بلادي وكل العلمين أقارني  
 فها أنا إلى ما شاء الله تعالى تنزيهاً لزال جمالها وجميلها وقد صحبت ههنا صاحباً حفيظاً العلم  
 المقنع والحكم المبالغ والفضل اللامع والشرف الباذر صاحب الفضائل المشهورة والفواضل المحسنة كونه **عنه**  
 في حضرة وعيبت الشيخ زين العابدين بن محسن بن محمد الأنصاري الحريدي زيل بهويال ومفتيها في الحال قراءت  
 عليه في تلك الفرصة القليلة ومن ثم التفتت بنبذة صالحة من كتب الحديث بقوله الله بلا فاضلة وهذا نسخة الإجازة  
 لخير الله الذي أجازنا بعمه النجاة والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي أذهب الله به الغمة وعلى امره وصيه الذين كشفوا  
 بنور أحاديثهم حلك الدنيا إلى المماتية وعلى التابعين وتابع التابعين لهم بإحسان غيرهم من الأئمة **ويعني** فقد  
 قرأ عليه السيد الجليل والعالم النبيل علم المأثر والمفاخر سلالة السادة الأكارم رغبة أهل البيت لمبري عن كيمت  
 وذيت جنتي في الله بن المولى السيد صديق حسن المقنوني حرره الله عن أفاضل الحثاكن وخصه بمن يدا العلم  
 والعرفان الجامع الصحيح لمسام والسنن للترمذي والسنن لابن ماجة والسنن للنسائي والداري المضيئة شرح  
 الدردا لبعية للإمام محمد بن علي الشوقاني من ولها إلى آخرها مع الضبط والاتقان على طريق أهل الأيقان لا دعاً  
 وغت لك طلبت في الإجازة فيما هذا لك المحسّن من منه وإن كنت لمست ههنا لذلك فأقول وبالله أحول حصول  
 اني قد اجرت السيد الممدوم بقراءة ما قرأ علي وغير ذلك من كتب الصحاح والمسانيد ودواوين الإسلام المفصلة في  
 أسانيد شتات الكرام وأوصيه بتقوى الله ذي المن في السر والعلني ان يفيض الله ويحببه وأن لا يشأ في  
 مرجع عوانته في خلواته وجلواته والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً ثم حصل لي بعد ذلك سند القرآن العظيم  
 وكتب الحديث وغير ذلك عن القدوة في الدين الشيخ الصالح بايدين العالم العالم والعارف الواصل ببقية الصالحين  
 وعمدة المتقين محبوب المحبة مولانا محمد يعقوب زيل مكتبة المكرمة بقاهم الله تعالى بالخبر وصالحهم  
 عن كل خير هو هذا خير الله رب العلمين وصلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا محمد وآله واصحابه أجمعين **وأيضا**  
 فيقول الفقير إلى الله تعالى محمد يعقوب العمري نسباً والحنفي مذهباً والنقشبندية الطريقة اني قد اجرت المولى السيد **حسن**  
 القنوجي تأمة عامة بحق ما تجوز لي روايته ودرأيته من جميع العلوم نقلها وعقلها خصوصاً سند القرآن العظيم  
 وسائر الكتب النفايلة لأحاديث والأخبار والآثار والأدعية والآثار والطرائق والأشغال وما حوت ثبات شيوخه  
 وشيوخهم فصاعداً إلى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم أجمعين حدثت في شهر صفر سنة ١٢٨١ هـ  
 في مكة المكرمة انتهى بحمد الله في قم اني بحمد الله الذي ينعمه تمام الصالحات قرأت بقية الكتب الحديثية التي ذكرها  
 على شيخني وثقت بقية السلوك الصلي لمند كالعرب العربياً سابق الغايات صاحبها يأت محمد في الحديث زبدة المهر







وجاءهم السعادات وكشف الالتباس وقطع الاوصال ترجمة تغير الامال بذل الحال والعمال وغير ذلك وزيد الله فخلق  
ما يشاء واما الملكيب التي عثرت عليها وطاعتها واستغفرت منها وما رستها فهي كثيرة ترجمة تزييد على الاثر انما المذكور  
هذه الكتب التي قرأها وحصل لها سند على الطريق المقرر عند اهل العلم دون جملة الكتب قد رزقت بمحمد بن سنان طبعاً  
سليماً لا عوجاً فيه وقلبا مستقيماً لا انحرافاً فيه احببنا العالم اهليه وعلية جعلت والبعض الجليل وذو به ولا خلقت  
حتى حصلت منه على ذوق الاستطیع ان اعبر عنه بلفظ مفهم وان عبرت لعل هذا لم انت بمعنى مفهم وأرى انه ليس  
لعلماء الباطن ذوق في امرهم الامثلة فيضيقوا ذرعاً ان يعبروا عنه وان عبروا بما اجدوا اهل وقد رزقني الله تعالى  
محصناً من صفاته لا مزاج له في امر الدين واو لا في بحث عدل لا فاسد معه في سلوك الشرع المبين وظني ان له رزقه الا القرون  
الاولى الحمد الا ما شاء الله تعالى كيف وكثيراً ما يتفق الى الان اني امتنع عن الستة الفروية للسان عند غوصي  
في بحار العلوم ولدي خوض في منطوقها والمفهوم كما قيل في المنظوم **نظم** لها احاديث من ذكر الاشغالها  
على الشراب ولغيرها عن الزاد اذا شكت من كلال السير واعدا روح القلوب فتحته عند ميعاد  
وهذا الذي يعوقني كل زمان عن محبة اهل الزمان الا في اوقات قليلات وساعات قصيرت تعثر في فيها  
الحاجات وتعين الضرورات وقد طالت في هذا العصر العلاء وطابت العزلة فليس في اللقاة والحركة هذا الا ان نفع  
ولا ذكوة ولا انقطاع اريح متاع والاجتماع جالب للصداق والاختلاط محبة الاخلاط والوحشة استيناس اجمع  
للمحاسن فهذا الزمان السكوت وملزمة البيوت فالحرحر وان مسه الضر والعبد عبد ان مشي على الدرد **نظم**  
صبرت على بعض الاذى خوف كراه ودافعت عن نفسي لنفسى فحزت وجرحتها المكروه حتى تد ربت  
ولولم اجزعها اذن لا شهازت الارب ذل ساق للنفس عزلة ويارب نفس بالتذلل عرت  
اذا ما صدحت لكف التمس النفس الى غير من قال اسلو نشت فاصبر جهدى ان في الصبر عزلة  
وارضى بدنياى وان هي قلت والله تعالى اسعاه ان يرزقني شهادة في سبيله ويجعل موتى في بلد  
رسوله انه على ذلك قد يروى بالاجابة جدي وليكن هذا اخر ما اردت لادلا في هذه الرسالة على سبيل  
الارتحال والجمالة وقد انتهى السواد الى البياض واستمر اليباض المتراض عن كتابة هذه المقالة مطهر رمضان المبارك  
سنة ثنتين وثمانين بعد المائتين والالف من هجرة من كان يرى اماماه والخلف صلى الله عليه وعلى آله  
واصحابه واتباعهم ونابعي تابعيهم واهل الحديث الناجين على منواله ما تعلم فزاد في والى غاية كماله انتهى

قد استتب هذا الكتاب المستطاب بعون الملك الوهاب واخر شوال ختمه الله بحصول الاما في الاما  
سنة ثلث وثمانين بعد المائتين من هجرة رسول الثقلين صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم على  
تقريب الماوين في المطمع الواقع في كانبور رصين هو والمعتنى بالطبع عن الحوادث والشرور  
وهو المسنى بمحمد والمدعو بعبد الرحمن بن الحاج محمد روشن خان نعم الله بالافغان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل الانتساب إلى الأبا عدون الأحمات والصلوة والسلام على سيدنا ومولانا محمد المولود من العذار  
 الطاهرة والآلاء والطيبات وعلى آله وصحبه الأخيارين قصبات السبق في ميادين الفضل والعزائم من كل جهات التكميل  
 الآيات الحكماء وردت المشبهات بالدلالة القاطعات على العلات **وبعد** فإنه وقع البحث مع بعض الناس  
 فيما إذا كانت الأم شريفة والأب غير شريف هل يكون الولد شريفا تبعا للأم أم لا يكون شريفا وتليق به لأن النسب  
 والحسب يخص بالأبا عدون الأحمات كما استعرفه نفعنا الله العلم بالاثبات فإردت أن أثبت في هذا المقالة ما ليس  
 نقله بالبحر المتكاتب السنة وكلام الأئمة الذين نقلوا العلم بالاثبات في النسب كما هو وما يتصل بذلك مما  
 هناك ليكون تذكرة لا وليد ولا يدعي ولا يصار ويصير لمن اخلصهم الله من خلاصة ذكره في الدارسميا لها  
**بقضاء الأب في تحقيق مسألة النسب هو من جهة الأم والأب** وبالله التوفيق  
**فصل** أما الكتاب العزيز فقال تبارك وتعالى الرجال قوامون على النساء مما فضل الله بعضهم على بعض يعني  
 أثمنا فوا مسيطرين عليهم بسبب تفضيل بعضهم وهم الرجال على بعض وهم النساء بالعقل والحرم والرمي والحق والعز  
 وكمال الصوم والصلوة والنبوة والخلافة والإمامة والأذان والخطبة والجمعة وتكبيرات الشريعة عند أبي حنيفة  
 والشهادة في الحلد والقتل من تضعيف الميراث والتعصيب فيه وذلك النكاح والطلاق واليهام الانتساب لهم بحسب  
 المحي والعامة كذا في المدارك وغيره وفي تفسير الخازن يعني أن الله فضل الرجال على النساء بما هو زينة زيادة العقل  
 والدليل والولاية والشهادة والجمعة والجمعة والإمامة لأنهم لا يبداءوا بالخلفاء ولا يمتنعون أن يكونوا  
 يتزوجون بأربع نسوة ولا يجوز للمرأة غير زوج واحد منها زيادة تضعيف الميراث ويبداء بالطلاق والنكاح والرحمة

هذا هو الأصل في النسب  
 وهو من جهة الأب



المسلمون على ان النسب للاب كما اتفقوا عليه انه يتبع الام في الحرية والرق وهذا هو الذي يقتضيه حكم الله شرعا وقليلا  
فان الاب هو المولود له والام وعاء وان تكون فيها والله سبحانه جعل الولد خليفة لابيها والفتاوى مقامه ووضع الانساب  
بين عباده فيقال فلان بن فلان ولا تتم مصداقهم وتعارفهم ومعاملاتهم الا بذلك كما قال تعالى يا ايها الناس  
انا خلقناكم كزوج من نطفة واحدة فجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا فلو لا ثبوت الانساب من قبل الاب لم يحصل التعارف  
ولفسد نظام العباد فان النساء محجبات مستورات عن العيون فلا يمكن في الغالب ان تعرف عين الام لشهد على نسب الولد  
منها فلو جعلت الانساب للامحات لضاعت وفسدت وكان ذلك مناقضا للحكمة والمصلحة ولهذا انما يدعى الناس  
يوم القيمة بابائهم لا بابائهم قال البخاري في صحيحه باب يدعى الناس بابائهم يوم القيمة ثم ذكر حديث كل غادر لواء  
يوم القيمة عند ربه بقدر غدرته يقال هذا غدر فلان بن فلان فكان من تمام الحكمة جعل الرجل والرق والام والنسب  
تبع الاب القياس القاسم انما يجمع بين ما خرق الله بيده او يفرق بين ما جمع الله بيده انتهى وايضا قال في تحفة الورد  
في احكام المولود في الباب الثامن فصل في التسمية هي حق للاب لا للام هذا كما لا نزاع فيه بين الناس ان الابوين اذا تنازعا  
في تسمية الولد فهي للاب والا حديث المتقدم كما تامل على هذا انما انه يدعى لابيها لا لامه فيقال فلان بن فلان  
قال الله تعالى ادعواهم باسم آبائهم هو اقسط عند الله والولد يتبع امه في الحرية والرق ويتبع اباها في النسب التسمية تعرف  
للنسب المشعوب يستع في الدين خير ابيها ديننا والتعريف كالتعليم والعقيدة وذلك على الاب لا على الام وقال النبي صلى  
الله عليه وسلم ولدي الليلة مولود فسميته باسمي ابراهيم وتسمية الرجل ابنه كتسمية خالته انتهى بحسب قوله  
وفي الكنز في باب العتق والولد يتبع الام في المالك والحرية والرق والتدين والاستيلاء والكتابة قال في البحر المحمود  
بالتبعية فيما ذكر للاحتراز عن النسب فانه للاب لان النسب للتعريف وحال الرجال مكشوف ودون النساء حتى  
لو تزوجها شامي امته انسان فانت بولدها هو هاشمي تبع لابيها رقيق تبع لامه كما في ختم القدير وهذا احتراز على ان  
فانه يتبع خير ابيها في الدين ويكفي لانه انظر لما انتهى وفي الدرر شرح القدر والولد يتبع الاب في النسب لا في التعريف والام لا في التعريف  
ويتبع خيرهما في الدين رعاية لجناسه لولد انتهى وفي متن تنوير الامصار والولد يتبع خير الابوين ديننا انتهى ذكره  
في باب تنكح الكاف وفي الكنز والولد يتبع خير الابوين ديننا ومثله في الفتاوى الهندية قلت فظاهر المتن ان الولد  
يتبع خير الابوين ديننا لا شيئا وفي الدرر المختار والولد يتبع الام في المالك والرق والحرية والعتق الى ان قال ولا يتبعها  
في كفاية الى قوله ويزاد في البحر ولا في نسب حتى لو ظهر هاشمي امته فولد لها هاشمي كابيها رقيق كما قال السيد  
ابن عابد بن المشهور بالشامي قوله ولا في نسب لان النسب للتعريف وحال الرجال مكشوف ودون النساء كذا في الشرح  
فهذا من بحر فان الشرف لا يثبت من جهة الام باقاني نعم لولد هاشمي ما بالانساب لا غير انتهى وفيه ايضا كذا في تبعية  
الولد لها اذا اسلمت فان الولد يتبع خير الابوين ديننا كما مر في النكاح انتهى وفي حاشية الطحاوي على الدرر المختار وفي  
نسب لا يتبع امه في نسب هذا نص صريح في ان ابن الشريفة ليس شريف وان كان له شرف نسبي حموي نهي قلت  
المراد بالشرف النسب ان له شرفا ما بالنسبة الى غيره الذي ليست امه شريفة لان نسبها عين نسب امه فانهم



وفي حاشية الشامي على الدرس في باب الكفاية والحاصل انه كلما اعتبر التفاوت في قرين حتى ان افضلهم بنى ما شتم  
الكفاية تغيرهم منهم فكذا في بقية العرب بل استثنى ما يوضح من هذا لان من كان احملا على وية وابوها عجمي يكون العجمي  
كفوا لهما لو كان كفوا لشرفه لان النسب للأباء ولذا جاز دفع الزكوة اليهما فلا يعتبر التفاوت بينهما من جهة شرف الام  
ولم ارجع من جهة هذا انتبه و مراده بقوله ولما رجع من ثم بهذا الى الامم لان التفاوت بينهما من جهة شرف الام غير معتبر  
وان كان ظاهر من غير كماله لان احسب النسب يختص بالأباء دون الأمهات كما في البدل ثم وفي الدرر شرح القدر  
اولاد البنات ينسبون الى اباؤهم لا الى اُمَّهاتهم انتهى وعليه يدل قول القائل **شعر**  
بنونا بنى اباؤنا وبناتنا بنوهن ابناؤ الرجال الارباعا **يعني** ان اولاد اولادنا ينسبون اليها  
كاولادنا واما اولاد بناتنا فلا ينسبون اليها بل الى اباؤهم لاجل ان في شرفه شواهد كثيرة للملازمة على ما علم من خبرنا وى المصطفى  
**فصل** من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان اولاد بنات ينسبون اليه بفضلات غير اولاد بنات بناته  
لا يشاد كون اولاد الحسنين في الانساب اليه وانما نوا من ذرية كذا في شرحه انما مع الصغير للعلمة الشريف  
المناوى نقلت وعليه يحمل قوله تعالى وعيسى ابيه لان عيسى من ذرية ابراهيم عليه السلام لا من نسبه قال  
المناوى في شرحه على حديث كل بني عيسى فان عصبته هم لا يسمون ما خلا اولاد فاطمة فاني انا عصبته وانما ابراهيم  
نصره التصيب باولادها دون اخوتها ولذلك ذهب جميع الى ان ابن الشريف غير شريف اذا لم يكن ابوه شريفا  
انتهى قال السيوطي في العجالة الزينية في السلسلة الزينية اتفاق السلف على ان ابن الشريف لا يكون شريفا حتى  
يكون ابوه شريفا انتهى وفي الدلائل المختارة في باب الوصية للقاري انه اهل بيته وقبيلته التي ينسب اليها  
وسم يدخل فيه كل من ينسب اليه من قبل ابيه الى انساب له في الاسلام فستانى عن الكيما في انتهى ومثله  
في جامع الرموز لفظه وفيه ايضا ولا يدخل اولاد البنات واولاد الاخوات ولا احد من قرابة اُمه لان الولد انما ينسب  
لابيه لا لامه انتهى وفي الشامي قوله ولا يدخل اولاد البنات اي اذا لم يكن اباؤهم من قومه سألنا في انتهى  
وفي الدلائل المختارة ايضا وحسنه اهل بيت ابيه لان الانسان ينحسب بابيه لا بامه انتهى قال في الشامي اي  
يقول انا من جنس فلان قال في غاية البيان لان الجنس عبارة عن النسب للنسب الى اباؤنا انتهى على ما في الدرر ايضا  
وكذا اهل بيته واهل نسبه كاله وحسنه حكمه قال في الشامي قوله كاله وحسنه بيان لمرجع اسم الاشقاء  
في قوله وكذا يعني ان اهل بيته واهل نسبه مثال له وحسنه في ان المراد بالكل قوم ابيه دون اُمه وهم قبيلته  
التي ينسب اليها قال في الهنداية ولو اوصى لاهل بيته يدخل فيه من جمعه اباؤهم قصي اب في الاسلام حتى ان  
الموصى لو كان عابيا او عابيا يدخل فيه كل من ينسب اليه على والعباس من قبل الاب لا من ينسب من قبل الام وكذا  
لو اوصى بحسبه او بنسبه لانه عبارة عن ينسب الى الاب والام وكذا الواصي بحسبه فلان فهم عوا ولا يكتفى  
اللمة عبارة عن الجنس وكذا لك الوصية لال فلان منزلة الوصية لاهل بيت فلان انتهى لمخصا من الشامي  
وفي الهداية مع المقتن ولو اوصى لاهل نسبه او لحسنه فالنسب عبارة عن ينسب اليه والنسب يكون من جهة ابيه

وفي احوال الرجال  
على ما يروى في  
امره وقلت على  
في احوال الرجال  
في احوال الرجال



اصل الزمان اطلاق لفظ الشريف والسيد مكان اهل البيت وذوي القربى فبنوا هاشم كلهم سادات ان كان صطلح  
 اهل الزمان الاطلاق على ذرية الحسن والحسين فيدخل فيه اولاد البنات وان كان اصطلاحا لهم اطلاق السيل الشريف  
 على الحسن والحسين واولاد البنات ليسوا بدار خلاين فيه والحق ما قاله الجلال السيوطي في رسالته العجالة الزنية  
 انه اتفق السلف ان ابن الشريف لا يكون شريفا حتى يكون ابوه شريفا فذا هو الاصطلاح المشهور عن السلف الخلف  
 ولا شبهة ان في زماننا هذا لا يفهم من لفظ السيل الشريف الا الحسن والحسين فاطلاق السيد على اولاد الشريف  
 والسيدة لا حائل لا يكون ابوه شريفا غير صحيح والكفاءة من جهة الاباء والنسب فيها ممتنع الاباء ولم يعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في بني هاشم ولم يعطه سهام لها شريين وجعل عمر بن الخطاب اولاد البنات منسوبين الى اباهم لا الى اقوام  
 انما تقرر اليه ذهب اهل النسب لهم الى اخرهم لهذا يكتبون على الديار في العثمانية دون العلوية مع ان امه بنت  
 الحسين بن علي رضي الله عنهما وشواهد هذه المسئلة كثيرة ومن انكر الاجمال هان عليه التفصيل والله يقول  
 الحق وهو يهدي السبيل وان قال قائل ان سيادة الحسن والحسين من جهة الام فينبغي ان تكون السيادة من جهة  
 قلنا السيادة في العرف المتقدم عبارة عن الشرافة والرياسة وقد شرفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بافهام  
 شيان اهل الجنة راي رئيسا شباب اهل الجنة فتلك السيادة انما هي ملاخطة كما لا تهم الباطن قد دون النسب لظاهر  
 وكذا اكل ما لهم من احكام اهل البيت ذوي القربى فهو من جهة الهاشمية وكوفهم ذرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انما هو من جهة الام وقد روى الحاكم ابو عبد الله حديثا معناه كل نبي انشأ ينسب الى ابيه ما خلا الحسن والحسين  
 فافهم ينسبان اليه ويحرم ان يقال لهم الجديون وهذا كرامة تختص بهم واما من بعدهم فالمدار على الاصطلاح فان كان  
 المراد بالسيادة كون الرجل حسنيا او حسينيا وهو الظاهر فالسيادة من جهة الاباء دون الامهات ان حلا اصطلاح  
 اخر فانا نقول به ايضا حتى لو قال قوم للترك والحش سادات مثلا فلاننا نشأ في الاصطلاح انتهى قلنا  
 من خصائص النسب صلى الله عليه وسلم اطلاق الاشتراف عليهم والواحد الشريف قال السيوطي في الخصائص الكبرى  
 وهم بعين الاشتراف ولد عقيل وعلم وجعفر والعباس كذا في مصطلح السلف وانما حدث تخصيص الشرف لدا الحسن  
 والحسين في مصراصة من عند الخلفاء الفاطميين انتهى ثم عم في البلاد الاسلامية كلها ومضى عليه الخلف حتى اليوم  
**فضل** قال المولى عبد العزيز الدهاوي حقيقة النسب كماله البيت لرجل من جهة الاباء البعيدة لكونه حسنيا وحسنيا  
 او هاشميا او علويا او قرشيا او ابراهيميا وقس على هذا وحقيقة النسب كماله البيت لرجل من جهة ابائه القوية مثلا  
 لكونه من اولاد الملوك والامراء الكبار ومن ولد الشيخ الكبير ومن ابتداء العالم الشريف فسد الناس من فاق على بناء  
 جنسه في كمال الامرين كاولاد الغوث الاعظم محي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنهم فافهم سادات لهم ايضا  
 شرف ولادة ذلك الشيخ العظيم ومنهم من له الحسب فقط وليس له النسب كالتيمورية والراجفونية واولاد الامام  
 الاعظم في حقيقة الكوفة ومنهم من له النسب فقط وليس له الحسب كلقا وائمة المجمل وسادات الباردة واما  
 النجاة فلا تستعملها في العرف العام مقام كرامة النسب انتهى قال ابن خلدون في كتاب لعبران الشرف والحسب



حسباً طويلاً حتى تظهر قوته فاذا ظهرت اطلق لانه اى ما فعله استغفان بحق الرسول صلى الله عليه وسلم فاستجب  
عقوبته لذلك وحاصل قول من انتسب الى هذا انه من ادعى انه من اهل البيت وليس منهم وانبت له نسباً با  
بهم يسبق النكال والتشهير وقد ورد في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال ايا رجل ادعى الى غير ابيه فقتل  
وهذا يدل على عظم هذا وانه يشدد فيه وقد كثر في زماننا هذا وانتساب اهل المناس فيه ودخاوا في هذا النسب  
الطاهر وادعوا كثر من الاشرار وانتساب القضاة بذلك الى اثباته الانساب وجعلوا علامة كما قيل **نظم**  
جعلوا لابناء الرسول علامة ان العلامة شأن من لم يشهر نور النبوة في كريم وجوههم  
يقنع الشريف عن الطراز الاخضر انتهى كلام الخفاجي ويؤيد قوله تعالى **سَيَمُوتُ مِمَّنْ كَفَرَ** من ان النسب  
**قص** فلو كان هذا الحال في زمان الخفاجي رحمه الله تعالى مع تقدم عصره وصلاح اهل احواله بالنسبة  
الى هذا العصر وابعاء جسده فكيف بزماننا هذا الذي هو شر الزمان بل احر الاوان وقد عمت فيه الملبوى  
وكثرت الشرور والفتن والكذب والتفوق والتعسف في الناس باطل الدعوى حتى ادعوا لانفسهم الانساب  
الكاذبة والاحساب الباطلة التي لا اصل لها ولا وصل ولا صحة لها ولا فضل احبوا ان يجدوا بما لم يفعلوا وطعم  
الشتم واتبع الهوى فضلوا واضلوا سيما في بلادنا الهندية وديارها الاسلامية فقد جرت عادة اهلها وشيعة  
موالها بانها اذا افلس فيهم رجل وتفاصر عن كسبه بدبه وقل ذات يلية لديه وقد رعى عليه رزقه ادعى انه شريف الى  
عن جمل كابر عن كابر مع علمه بانه ليس في اباؤه وانما قاته الى خيرة البشر وسيد اهل الورع والمدينة فغلبه من  
الصلوات اكملها من الخفيات اجملها شريف ولا تشريفه اصلا لفضله عن اباؤه القريية والامهات الدانية فان هو  
الاكذب بواصر وفرة بلا مرية وليس غرضه من ذلك الادعاء الاستغاث للناس عليه وطلب الرحمة والاحسان منهم اليه  
لتاين له جلوه هم بذكر الانتماء الى سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم ويتحقق من الله ورسوله ويعطوا له شيعا  
يسيرا ومتاعا حقيقا من حطام الدنيا الدنية واقشمتها الفانية الردية بل من سقطات اللبوس والمأكول كما  
قال تعالى **وَيَحْجُوكُنَّ لِلَّهِ كَايُكُوهُنَّ** ولا يعلم هؤلاء البهولة السفها بل الضالون المحقق ان تلك الاموال  
الحاصلة لهم كمالها وسائر الواسلة اليهم لهذا الفريات الشديعة والكذبات القبيحة سرام عليهم اخذها والتمتع بها  
وقد استحقاق عند ذلك تعزيبا شديدا ووجعا فجيعا وضربا باليما وتشهيرا عظيما في الاسواق من قبل المحاكم تطريدا  
مدى الله العلامة لانه سبحانه وتعالى قد حذر عن قول الزور مثل ما حذر عن عبادة الاوثان كما قال القرآن  
**فَاَجْتَنِبُوا الرِّجْسَ الَّذِي لَكُمْ وَارْتَابُوا** واجتنبوا قول الزور وكذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر الممتحن الى غير ابيه  
ولقد شفاية اللعان كما سبقنا اليه الاشارة فهذا الادعاء المذكور جبره عظيم على الله تعالى وقد صرح على رسول الله عليه  
الصلوة والسلام كما قال **فَاَقْلَمُ نَظْم** ليس السيادة احكاما مطرزة ولا مركب يحرق فونها الذهب  
وانما هي افعال مهندبة مكرمات عليها العقل الادب وما اخلاص المحيد الا من بقى تروفا  
يوما فها ان عليه النفس السلب وافضل الناس حر ليس تغلبه على المحر مشهورة فيه ولا غضب



فصل في خيرة الخير ولا يمان حوشى من الدنيا في هذا الزمان من اهلها الا بوجه محذور ونجم على شرفه  
 لان نفوس اهل الوقت قد جعلت على الشغل المطاع والنظر المستكن والتمالك مع الاكتناز وساداتنا اهل البيت النبوي  
 يجعل مقدارهم وقابليتهم لها شمية وهمهم العلية الركون الى هذا الحضيض السافل فان الانسان في هذه العصر  
 الحديث لا يستفيد شيئا من اهل الدنيا الا بما مورثها بالعلم والفضل اظهرها رثي اهل الصلاح والزهد فجوهم وهو على خلاف  
 هذا في نفس الامر لانه لو كان صادقا فيما تزعم به لما صنع ذلك فما حصله بذلك منذ سهر في شهر ابوالغضير  
 واقبح وجوه اكل اموال الناس بالكباطل ولا يحل اخذ الا ولا التصرف فيه بوجه من الوجوه بل هو باق على ملك  
 اصحابه الماخوف منهم كما صرح به في الحقيقة في باب الغضب صدقة التطوع فيجب عليه ردة بعينه ان كان باقيا  
 او مثله ان كان مثليا وتلفا وردا قصه قيمته ان كان متقيا ما كسبه به الفقير او تجب عليه التوبة الصادقة  
 والا كان كاذبا ظاهرا فاسقام من دجا فيعلم الله تعالى في كتابه العزيز بقول الله لا العنة الله على الظالمين هذا  
 حرام بالجماع اعتدنا الشافعية وغيرهم ونصوص كتبنا الحديث متظافرة بغيره الى ان قال لا ريب ان مكان  
 من اهل البيت النبوي يحل مقامه الكريم عن تلك الاوصاف التي تضاد قدره وطيب غيرة انتهي الا فيصير  
 عليه ما قيل في امثاله **نظم** انت الوضيع بنفسه لا بيته ما انت عن كل العيوب بسالم  
 وكل بيت دقة وتمامه تلقى وانت قمامة من هاشم اعاذنا الله تعالى واخواننا  
 السادة الكرام عن التلبس بالراء والسبعة وغيرها من خلال اللثام وثبنا واياهم على دين الاسلام واتباع  
 سنة النبي عليه الصلوة والسلام حتى نجتهم مع الله عليه وسلم في دار السلام وبالحكمة ان تتبع كتب  
 القوم وتفحص صحفهم مستيقظا عن النوم بقصها ملاما من نصوص ما ذكرنا من اول الرسالة الى هنا فان البراهين  
 متعاضدة عليها والادلة متظافرة بها بحيث لا سبيل لاحد الى محذورها والتولي عزها الا بالمكابرة **نظم**

وهذا الحق ليس به خفاء قد عني بكتابات الطريق

فصل لما انتهي الكلام الى هذا المقام عني ان اختتم هذه المقالة والرسالة العجالة بذكر نسب المضبوط المنتهي الى  
 سيد المرسلين حسن العوي المتصل بخاتم النبيين صلى الله عليه واله واصحابه اجمعين فان اتصال النسب بعلية الصلوة  
 والسلام منقبة عظيمة ونعمة نفيسة تقع بها المفاخرة في هذه الدار وداد الاخرة كما شهد بها الاحاديث المعاني المتواترة  
 كيف وهو النسب الذي تتضال عنده الانساب وجاءت بصحته الاخبار ولا تار وصدقه الكتاب **شعر**  
 نسب كان عليه من شمس الضحى نورا ومن فلق الصبا عموها وهو هذا صديقي حسن بن السيد  
 العلامة اولاد حسن بن ابي لا على خان بهادر افورجاني المعروف بدهي ميوان المدفون برض حيدر آباد دكن بن السيد الطيف  
 بن السيد عزيز الله بن السيد طه الله بن السيد علي اصغر المعروف بسيد الجي بن السيد كبر بن السيد ابراهيم الدين بن السيد جلال الله  
 بن السيد اجي شهيد صلوات الله عليه بن السيد جلال ثالث بن السيد الفخر ركن الدين سجاد بن السيد محمد كبر بن السيد  
 ناصر الدين المعروف بابن الشيخ محمود بن محمد الله جلال الدين حسين الملقب بجنجوتان بن محمد انبان بن محمد كشتلدي بن محمد

قال تعالى يا ايها الذين  
 آمنوا ان كنتم تحبون الله  
 واليومين فليكنوا  
 منكم من اجل ان الله  
 يختار من يشاء  
 ويخلصه من  
 بينكم



صفحہ	موضوع
۳	فتحیہ
۳	الفصل ۱۳ فی فضل علم الحدیث و فضیلتہ المحدثین
۲۴	الباب ۱ فی فضیلتہ العلم و العلماء و ما یحصل بہ من الفوائد العلیا
۲۴	الفصل ۲۶ فی مہرۃ الحدیث
۳۰	الفصل ۳۲ فی انواع کتب الحدیث
۳۴	الباب ۲ فی فضیلتہ
۳۴	الفصل ۳۴ فی علم الحدیث و روائہ
۳۶	الفصل ۳۶ فی علم الحدیث و روائہ
۳۸	الفصل ۴۰ فی علم الحدیث و روائہ
۴۲	الفصل ۴۲ فی علم الحدیث و روائہ
۴۸	الفصل ۴۸ فی علم الحدیث و روائہ
۵۰	الفصل ۵۰ فی علم الحدیث و روائہ
۵۲	الفصل ۵۲ فی علم الحدیث و روائہ
۶۵	الفصل ۶۵ فی علم الحدیث و روائہ
۷۷	الفصل ۷۷ فی علم الحدیث و روائہ
۷۷	الفصل ۷۷ فی علم الحدیث و روائہ
۱۰۳	الفصل ۱۰۳ فی علم الحدیث و روائہ
۱۱۰	الفصل ۱۱۰ فی علم الحدیث و روائہ
۱۱۳	الفصل ۱۱۳ فی علم الحدیث و روائہ
۱۱۳	الفصل ۱۱۳ فی علم الحدیث و روائہ
۱۲۵	الفصل ۱۲۵ فی علم الحدیث و روائہ
۱۲۸	الفصل ۱۲۸ فی علم الحدیث و روائہ
۱۳۱	ختمیہ

## مزيل غلط حطه

قال المؤلف عفا الله عنه لو كان الانسان محل النسيان لم يشك هذه الرسا اكل من هو قلم الناظر الناقل فاستدركت  
هنا من الغلط ما كان فيه تصحيح لفظ او ترك كلمة او تبديل حرف في غلط الاعراب والنقاط الا ما شاء الله تعالى فان الامر هو تنبيه  
على الغلط الصريح في الاملاء دون ما يدركه الناظر الصحيح بادنى الاعتناء كيف في ضبط جملتها اطلت والمقصود هو اختصار التلقا في هذه

صفحة	سطر	غلط	صحیح	صفحة	سطر	غلط	صحیح	صفحة	سطر	غلط	صحیح	صفحة	سطر	غلط	صحیح
٢	٢	النكية	الزكية	١	٢٠	لكن	كمن	١	٤١	عصفا	عصفا	١١٢	١٠	سها	سها
٣	١٢	سنة بوا	سنة بوا	٣	٣٠	نحوه	ونحوه	٢٢	٢٢	لا يعرفون	لا يعرفون	١١٣	٣	الامه الستة	الامه الستة
٥	١٢	الصباية	الصباية	٣٠	١٦	وضعه	وصفه	٢٣	٤٣	الشين شينا	الشين شينا	١١٤	٢١	ان	عن
١١	٢٢	موردها	موردها	٣١	١٣	يلقى في	يكفي	٢٤	٢٤	وقع	وقع	١١٦	٢٣	هذه جنة	هذه جنة
١٢	٢١	حسن	احسن	٣١	٢٠	فمن روى	فمن روى	٤	٢٢	يقف	يقف	١١٤	٥	لم يعملوا	لم يعملوا
١٢	٢٦	في قوله	في قوله	٣١	٢٠	سبعوا الفا	سبعوا الفا	١٠	١٠	يسكن	يسكن	١١٨	٣	فرحم	مزامم
١٣	١٣	يعاجل	يعاجل	٣١	٢٠	واس	واهل	١٨	١٨	لا يتقوا	لا يتقوا	١٢٠	١١	في النس	في النس
١٣	٢٦	ابناء ابناهم	ابناء ابناهم	٣٢	٢٠	الاخبار	الاخبار	١٢	٤٦	الارباب	الارباب	١٢٠	٢٥	هولا	وهولا
١٣	١٩	وهو ناك	وهو ناك	٣٢	٢٠	بجرد	بجرد	٢	٤٤	واذ بها	واذ بها	١٢٣	١٩	يورد	يورد
١٣	٢٣	الفقيات	الفقيات	٣٢	١٥	برعاس	برعاش	١١	٤٤	الامه الستة	الامه الستة	١٢٤	٥	مجلس	مجلس
١٥	٣	محس	محس	٣١	٢١	طبقة	الطبقة	١٥	٤٤	قبل ميكلها	قبل ميكلها	١٣٠	٢٥	شي يذكر	شي يذكر
١٤	٥	تفرع	تفرع	٣٥	١٣	بنه نمر	بنه نمر	٢	٤٨	بنا	بنا	١٣٢	٥	كتابة	كتابة
١٩	١٢	الزين	الزين	٣٦	٢	السنه	السنه	١٢	٥١	المذهب	المذهب	١٣٦	٤	لافراح	لافراح
١٩	٢١	شرقت	شرقت	٣٤	٤	الغث	الغث	٤	٥٣	وقد	وقد	١٣٦	١٦	الارباب	الارباب
١٩	٢٤	يعاديه	يعاديه	٣٤	٨	بف	بف	٨	٥٣	الكلام	الكلام	١٣٦	١٦	لنفسه	لنفسه
٢١	١٠	واله	واله	٣٤	١٨	يعزبه	لغاير في	٢	٥٦	مشاهد	مشاهد	١٣٦	٢	الامه الستة	الامه الستة
٢٢	٢٠	حاجروا	حاجروا	٣٥	٢٥	زبداء	زبداء	٢٤	٥٦	تنقص	تنقص	١٣٦	٢	مزيل غلط حطه	مزيل غلط حطه
٢٣	٣	الشيل	الاشيل	٣٨	٩	يقال	يقال	٤	٥٩	أبيك	أبيك	١٣٦	٢	مزيل غلط حطه	مزيل غلط حطه
٢٣	١٤	مد بان	مد بان	٣٨	١٣	ناقض	ناقض	٣	٩٠	ملته	ملته	١٣٦	٩	سررت	سررت
٢٣	٢	اونسيا	اونسيا	٣٨	٢٢	وقفت	وقفت	١٠	٩٠	البراء	البراء	١٣٦	١٠	الزيرة	الزيرة
٢٤	٣	علماء	علماء	٤١	٢	بحسب	بحسب	٢٥	٩٣	وصل الى	وصل الى	١٣٦	١٥	اول الامر	اول الامر
		واحبار	واحبار	٤١	٣	لذلك	لذلك	٢٣	٩٣	سنة	سنة	١٣٦	٢٥	شرح	شرح
٢٤	٢١	رزقهم	رزقهم	٤١	١٣	اقتراح	اقتراح	٢٣	٩٩	وكذا	وكذا	١٣٦	٢٥	لصاح	لصاح
٢٨	١٨	ممن	ممن	٥٥	٥	الصحيح	الصحيح	٢٦	١٠٠	اعوانه	اعوانه	١٣٦	٤٢	الدين	الدين
٢٩	١٣	دائرة	دائرة	٦٢	١١	الاشمة	الاشمة	١٢	١٠٣	يخط	يخط	١٣٦	١٣	ذلت	ذلت
		المشارقا	المشارقا	٦٥	١٩	طابا	طابا	٢	١٠٠	اول جمعة	اول جمعة	١٣٦	١٣	قضاء الارب	قضاء الارب
٢٩	١٣	السابقين	السابقين	٦٤	٥	هوس	هوس	٢	١٠٠	التنبيه	التنبيه	١٣٦	١٣	بالامامة	بالامامة
٢٩	١٤	وتفتيش	وتفتيش	٦٤	٢٤	انفسهم	انفسهم	٢٢	١٠٠	وشر الشيخ	وشر الشيخ	١٣٦	١٣	بالامامة	بالامامة
٣٠	١٦	الاسم	الاسم	٦٤	٢٤	فبالله	فبالله	٢٢	١٠٠	في سبع	في سبع	١٣٦	٢	نصوهم	نصوهم
٣٥	١٩	اللسان	اللسان	٦٨	٢٢	بشط	بشط	٢٢	١٠٠	من سبع	من سبع	١٣٦	٢٢	متلا	متلا
٣٥	١٣	وجال	وجال	٦٩	١	اسلك	الملاك	٤	١١٠	الامه الستة	الامه الستة	١٣٦	٢٢	متلا	متلا

